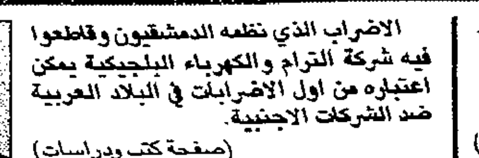
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 13 May 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3454
الجمعة ٢٧ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٣/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٥٤
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

الحديث عن انشقاق السودان بين سلطة شمالية مسلمة ومعارضة جنوبية غير مسلمة امر اكاديمي لانه ليس هناك واقع جديد يستحق كل هذه الضجة.
(صفحة الرأي)

كثير مما قاله نجيب محفوظ مهم وايجابي، لكن عمومية خطابه تدفعنا الى التساؤل عن امور كثيرة.
(صفحة الدين والتراث)



الاضراب الذي نظمه الدمشقيون وقاطعوا فيه شركة الترام والكهرباء البلجيكية يمكن اعتباره من اول الاضرابات في البلاد العربية ضد الشركات الاجنبية.
(صفحة كتب ودراسات)

«زراعة الاذن» عبارة مثيرة دخلت حديثا مجال زراعة اعضاء جسم الانسان، لكنها لا تشير بدقة الى ما يجرى عمليا وطبيا.
(صفحة عيادة «الشرق الاوسط»)

بعد رد الاعتبار للسيد احمد بن صالح السياسي التونسي المعروف وقرب عودته الى تونس، «الشرق الاوسط» تسأل متى سيعود محمد مزالي رئيس الوزراء الاسبق؟
(الصفحة الثالثة)

صفقة طائرات أمريكية من طراز "أف ١٨" المتقدمة للكويت

واشنطن - خدمة «واشنطن بوست»:
تعتزم الادارة الامريكية تزويد الكويت بصفقة من طائرات «اف - ١٨»، وهي احدث الطائرات واخطرها لدى البحرية الامريكية ولم يحدث ان بيعت حتى الان الى اي دولة من دول العالم الثالث.. اذاعت النبأ مصادر وزارتي الدفاع والخارجية في واشنطن قائلة ان مساعد وزير الخارجية، ريتشارد ميرفي ادلى بشهادة حول الامر يوم الثلاثاء الماضي امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب واوضح ان حكومة الكويت قد اخطرت الادارة الامريكية، ربما في اليوم ذاته - برغبتها في شراء الطائرة المتطورة..

وذكر مسؤولون امريكيون ان الكويت تريد شراء اربعين من طائرات الـ «اف - ١٨»، وان ادارة الرئيس رونالد ريجان ستخطر الكونجرس قريبا بعزمها المضي في الصفقة.

وكان ميرفي قد اشار يوم الثلاثاء الى ان الادارة حذرت الكونجرس بقولها ان الكويت قد تسعى الى شراء الـ «اف - ١٨» بدلا من طائرات «اف - ١٦» الجاري بيعها حاليا الى البحرين.

واذا تمكنت الادارة الامريكية من تنفيذ الصفقة لحساب الكويت واجتازت في هذا الصدد معارضة الكونجرس فمن شأن مثل هذه الصفقة ان تكون علامة طريق لمرحلة جديدة في علاقة التعاون الامني الامريكي الكويتي بعد القرار الذي اتخذته واشنطن في العام الماضي بمرافقة اسطولها للناقلات الكويتية الرافعة للعلم الامريكي.

المعلوم ان طائرة الـ «اف - ١٨» لم تصدر حتى الان الى اي دولة من دول العالم الثالث، اما الدول الاخرى التي حصلت على الطائرة التي تنتجها شركة ماكدونيل دوجلاس فهي ثلاث فقط: كندا واستراليا واسبانيا..

وذكر روبرت اوبريان، مدير الاتصالات لدى شركة ماكدونيل ان الكويت درست ٣ طائرات هي «اف - ١٦» و«اف - ١٨» وطائرة اوروبية اخرى على الاقل قبل ان استقر اختيارها على الـ «اف - ١٨».. ويرى ان من بين الاسباب التي جعلت الكويت تفضل الـ «اف - ١٨» كونها طائرة بمحركين بدلا من محرك واحد لدى طائرات اخرى.

لكن مصادر الخارجية والدفاع في واشنطن تذكر سببا اخر وراء اختيار الكويت للطائرة «اف - ١٨»، وفي ذلك يقولون ان الكويت لديها حاليا سربان من «ايه - ٤» سكايهوك القديمة التي تتوائم من حيث

(التتمة على ص ٢)

التحقيقات مستمرة في انفجار السفارة الأمريكية في صنعاء

منظمة التحرير تنفي مسؤوليتها ولاتستبعد "افتعال" الحادث



واشنطن - لندن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق وزكي موسى:
واصلت الحكومة اليمنية امس تحقيقاتها حول الانفجار الذي وقع في مبنى السفارة الامريكية في صنعاء ليلة امس الاول لمعرفة الجهة المسؤولة عنه وما اذا كانت هنالك دوافع تخريبية او سياسية خلفه ام لا. وامتنعت الجهات اليمنية المسؤولة امس عن اعطاء اية معلومات جديدة حول الحادث، واكتفت بالقول ان التحقيقات جارية وعندما تتوفر مثل هذه المعلومات، سيصدر بيان رسمي يوضح كل التفاصيل. وكان الانفجار المذكور قد وقع في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء بالتوقيت المحلي، واسفر عن وقوع اضرار مادية وتحطم زجاج في الطابق الثالث من المبنى.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان مبنى السفارة كان خاليا حين وقوع الانفجار باستثناء اثنين من رجال البحرية الامريكية «المارينز» كانا يتوليان مهام الحراسة، ولم تقع اي اصابات.

ورفض المتحدث الامريكي توجيه اي اتهامات او القاء اللوم على اي جهة واكتفى بالقول: ليس لدينا معلومات عن هوية الذين قاموا باطلاق صاروخ على مبنى السفارة، كذلك لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن تنفيذ العملية.

ونفى السيد عبد الله ابو الهنود مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في صنعاء ان يكون اي من الفصائل الفلسطينية وراء هذا العمل، وانه ليس لدى المنظمة اي علم بوقوع الانفجار اصلا.

واكد السيد ابو الهنود خلال اتصال هاتفي معه «ان منظمة التحرير الفلسطينية ليس لديها توجهات لضرب الامريكيين، وقد جدد هذا الاعلان السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة خلال مؤتمر صحفي عقده في بغداد اخيرا واكد فيه تمسك المنظمة باعلان القاهرة الذي يحدد ساحة المواجهة مع العدو الصهيوني وعملائه في الاراضي العربية المحتلة فقط».

وذكر ابو الهنود بمهام سابقة تولت فيها المنظمة تأمين حماية الرعايا الامريكيين في لبنان خلال السنوات التي كانت لها فيها مسؤولية امنية محددة هناك.

واضاف ابو الهنود «ان خبر انفجار السفارة لم نسمع به، وحتى جيران السفارة لم يسمعوا به، وبالتالي فان المسألة مشكوك فيها، اضافة الى ان الصحافة اليمنية المحلية لم تتطرق الى الموضوع لا من قريب ولا من بعيد. وبالتالي فاذا كان هناك شيء، فان لنا ملء الثقة بالتحقيقات التي تجريها الحكومة اليمنية وتكشف فيها كل شيء».

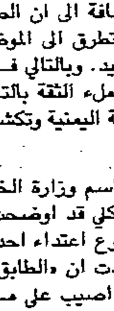
وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي قد اوضحت امس الاول (الاربعاء) وقوع اعتداء احدث فقط اضرارا مادية. واكدت ان «الطابق الثالث من مبنى السفارة اصيب على ما يبدو بصاروخ من طراز «ار بي جي» المضاد للدبابات». واوضحت «ان الاضرار اقتصرت على تحطم النوافذ والجدران».

وردا على سؤال عن احتمال ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية وراء هذا الاعتداء قالت انه «لا سبيل» حاليا الى معرفة مرتكبي الاعتداء.



شوارع الضاحية الجنوبية في بيروت وقد عمها الدمار بسبب المعارك الطاحنة التي استمرت طوال يوم امس بين مقاتلي حركة «امل» و «حزب الله». وفي الصورة احدى السيدات تسير بالقرب من احد الجنود السوريين الذي وقف يراقب الموقف عن كثب.

حشود عسكرية اسرائيلية في القدس تحسباً لصدامات في وقفة العيد



القدس المحتلة - وكالات الانباء: قدمت الانتفاضة امس الشهيد رقم ٢٣٣ فيما اصيب ثمانية آخرون بجروح خلال مصادمات وقعت مع قوات الاحتلال في جنين وقباطية ورام الله بالضفة الغربية المحتلة.. في هذه الاثناء نشرت سلطات الاحتلال ٣٠٠٠ من جنود الشرطة في القدس تحسبا لصدامات اوسع نطاقا تقع بمناسبة وقفة عيد الفطر المبارك والذكرى السنوية لاحتلال العدو للقدس العربية.

فقد توفي ليلة امس المواطن الفلسطيني عبد الكريم سليمان (٢١ عاما) من قرية صقر قرب بيت لحم متأثرا بجراحه التي سبق ان اصيب بها خلال مصادمات مع جنود الاحتلال يوم ٣٠ مارس (آذار) الماضي. وبذلك تكون الانتفاضة قد قدمت ٢٣٣ شهيدا.

كما أسفرت المصادمات مع جنود الاحتلال عن اصابة ٨ فلسطينيين في جنين وقباطية ورام الله حيث استخدمت القوات الاسرائيلية الذخيرة الحية وقنابل الغاز مما اوقع هذه الاصابات بين المواطنين الفلسطينيين الذين تصدوا للاسرائيليين بالحجارة واطارات السيارات المشتعلة.

على الصعيد نفسه، القت سلطات العدو الصهيوني الليلة قبل الماضية القبض على ثلاثة صحافيين من صحيفة «الفجر» المقربة من منظمة التحرير الفلسطينية، وصحافي من مجلة «العودة» المحظور صدورها منذ الاسبوع الماضي، وحبسوا احتياطيا.

ويذكر ان اكثر من ٢٨ صحافيا فلسطينيا القي القبض عليهم «لأسباب امنية» حسب المزاعم الصهيونية منذ بدء الانتفاضة في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

خلاف جزائري - كويتي بسبب "الجابرية" في اجتماعات مجلس الطيران العربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
نشب خلاف جزائري كويتي حول تضمين البيان الختامي لاجتماعات مجلس الطيران المدني للدول العربية فقرة تشير الى ادانة الدول التي لا تعاقب مختطفي الطائرات.

وكان الوفد الكويتي لاجتماعات الدورة الطارئة، التي عقدت في الرباط وانهت اعمالها امس، قد طلب ان ينص في البيان الختامي على ان المجلس يدين الدول التي لا تعاقب المختطفين، وهو ما اعتبره الوفد الجزائري بمثابة ادانة غير مباشرة للجزائر بسبب موقفها من مختطفي طائرة الجابرية. كما رفض الوفد الجزائري اقتراحا يقضي بحذف الفقرة من البيان الختامي وتضمينها في التقرير الخاص بنتائج اعمال الدورة الطارئة للمجلس. وساندت بعض الوفود المشاركة في الاجتماع موقف الجزائر، مشيرة الى ان تضمين الفقرة في البيان الختامي قد يعزز الانتقادات التي توجهها الدول الغربية لموقف الجزائر تجاه موضوع قراصنة الجابرية.

من جهة اخرى اشاد المجلس في بيانه الختامي بصمود الكويت وموقفها الحازم في اطار المشروعية الدولية، كما نوه البيان «بالدور الذي قامت به السلطات الجزائرية وموقفها في اطلاق سراح الرهائن والطائرة بسلام».

وشجب المجلس التدخلات غير المشروعة ضد امن الطيران المدني وسلامته كما ادان استخدام اسرائيل لمرافق الطيران المدني الدولي واستغلالها في مخططاتها الارهابية والتي كان آخرها عملية اغتيال الشهيد «أبو جهاد» في تونس.

ويذكر ان السيد حسين حياوي حماش الامين العام للمجلس كان قد دعا خلال اجتماعات المجلس الى تكثيف وسائل الامن واحتياطاته في المطارات والعمل على ايجاد نواة عربية متخصصة لافشال خطط المختطفين.



"حزب الله" يتقدم بدعم الحرس الثوري الايراني في الضاحية

مأزق سورية يتفاقم والحسم العسكري وارد

لندن - بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:
اجمع المراقبون والدبلوماسيون في بيروت على ان «حزب الله» الموالي لايران حقق تفوقا عسكريا بارزا على حركة «أمل» في الضاحية الجنوبية لبيروت الأمر الذي يضع سورية التي تتواجد قواتها في بيروت الغربية ومنطقة البقاع، وهي الحليف الرئيسي لحركة «أمل»، امام مأزق عليها ان تحسمه حتى لو وصل الأمر الى الحسم العسكري.

وتأكد امس ان «حزب الله» فرض سيطرته على كامل القطاع المعمر في الضاحية الجنوبية بعد معارك دامية استمرت اسبوعا وأسفرت عن مقتل اكثر من ١٨٥ شخصا وجرح اكثر من ٨٥٠ حسب مصادر طبية. وفي المقابل احتفظت «امل» بسيطرتها على احياء قريبة من المراكز الأمامية للقوات السورية وعلى الطريق المؤدية الى مطار بيروت.

وتشير المصادر الدبلوماسية الى ان تدخلا عسكريا سوريا يمكن ان يؤدي الى هزيمة «حزب الله» الذي يشعر انه ربح معركته القتالية، ويستعجل اموره الآن لجني ثمارها سياسيا.

وتضيف هذه المصادر الى ان مكاسب «حزب الله» المدعوم «سياسيا وعسكريا وعقائديا» من ايران ستشكل الورقة الرابحة له في المفاوضات الدائرة حاليا بينه وبين ممثلين عن «امل» تحت اشراف سوري وايراني كبير المستوى. اذ يمثل سورية العميد غازي كنعان رئيس اجهزة استخبارات الجيش السوري في لبنان بينما يمثل ايران نائب وزير خارجيتها حسين شيخ الاسلام الذي يتواجد في بيروت منذ اسبوعين.

وتهدف طهران من وراء دعمها للمعارك الدامية الى تعزيز استقلالية انصارها من جماعة «حزب الله» سياسيا وعسكريا حيث

التتمة على ص٢

السوفيات بدأوا انسحابهم من أفغانستان والأمم المتحدة تمهد للحكومة الانتقالية





اسلام اباد ونيويورك - وكالات الأنباء: بدأ السوفيات اخلاء واحد من اقوى مراكزهم العسكرية بالمناطق الشرقية لافغانستان حيث اشارت الأنباء الى انسحاب اكثر من ٤٠٠٠ جندي سوفياتي مع اسلحتهم من مدينة جلال اباد الاستراتيجية متجهين الى العاصمة كابول استعدادا لبدء سحب القوات السوفياتية من افغانستان يوم الأحد المقبل.

وقد نقلت وكالات الأنباء عن مصادر دبلوماسية غربية وعن مصادر المجاهدين الأفغان ان قافلة تضم حوالي ٧٠ دبابة وآلية مصفحة سوفياتية قد غادرت جلال اباد صباح امس على الطريق الممتدة لحوالي مائة كيلومتر باتجاه العاصمة كابول.

في الوقت نفسه اشارت وكالة الأنباء الافغانية الاسلامية الناطقة باسم المجاهدين في بيشاور ان قوات المجاهدين اسقطت امس طائرة عمودية سوفياتية مما ادى لمقتل طاقمها المؤلف من اربعة اشخاص.

واشارت المصادر الى الاهمية الاستراتيجية لمدينة جلال اباد التي تحمي الطريق بين كابول وبيشاور بالاضافة الى ان محطات الكهرباء الاساسية التي تمد العاصمة بالتيار تقع هناك.

ووفقا لوكالة انباء المجاهدين فان قافلة مؤلفة من ٣٠٠ شاحنة فارغة كانت قد وصلت اخيرا الى جلال اباد لاخلاء اللواء السوفياتي الـ ٦٦ الموجود هناك والمقرر ان تحل محله الفرقة الافغانية الـ ١١. كما اضافت ان هناك جسرا جويا سوفياتيا لشحن الأسلحة والمعدات السوفياتية.

التتمة على ص٢
(طالع ص ٤)

اتفاق نووي امريكي سوفياتي

جنيف - ا.ف.ب: اعلن رسميا في اعقاب المباحثات بين وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ان الامريكيين والسوفيات وقعوا امس الخميس وثيقتين تتعلقان بمعاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى التي انتقدها مجلس الشيوخ الامريكي واجل عملية التصديق عليها.

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Australia A$0.00 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1880Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland • U.S.A.$1.35 • Turkey

الـدوليـة الاشـتراكيـة في خـتـام أعـمـالـهـا :

ادانة الممارسات الصهيونية الارهابية ودعوة منظمة التحرير للاعتراف باسرائيل !

مدريد ـ أ.ف.ب : ادانت الدولية الاشتراكية «بشدة» اليوم الخميس في مدريد «اعمال العنف التي ترتكبها القوات المسلحة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة»، واوضح القرار حول الشرق الاوسط الذي صدر ليل الاربعاء/ الخميس بعد جدال عنيف في اللجنة المكلفة بهذا الملف «القلق العميق للدولية الاشتراكية ازاء تدهور الوضع في الشرق الاوسط».

واضاف القرار ان «الآلام البشرية ازدادت في الضفة الغربية وغزة وخصوصا منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الحالية»، وأدان ايضا ما وصفه بـ «الهجمات الارهابية الفلسطينية او التي تقوم بها منظمات اخرى على اهداف مدنية اسرائيلية».

وقالت الدولية الاشتراكية في سياق حديثها عن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ان الفلسطينيين يجب ان يشاركوا فيه وان «يكون لهم حق اختيار من يمثلهم».

واعتبرت الدولية الاشتراكية من جهة اخرى ان على منظمة التحرير الفلسطينية «تغيير ميثاقها الوطني فتعترف بدولة اسرائيل»، وطلب القرار من الحكومة الاسرائيلية اعادة فتح المدارس المغلقة في الاراضي المحتلة «فوراً».

وكان اعداد هذا القرار محل مناقشات حادة في قلب الدولية الاشتراكية. وجرى تعديل صيغة اولى للقرار اعتبرت «مائعة جداً» تجاه اسرائيل حسب احد المشاركين الاوروبيين. وقد بقي العديد من الموفدين تحت تأثير الخطاب الذي القاه الاشتراكي الايطالي بتينو كراكسي امس الاول والذي كان قرار اتهام حقيقي للسياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واعلن احد الموفدين ان «الوقت قد حان لالقاء مثل هذا الخطاب في جلسة عامة فقد ولد نوعا من الارتياح».

وقال موفد آخر ان القرار لا يذهب الى ابعد مما ورد في خطاب كراكسي «ولكن يجب الا ننسى ان هنالك انتخابات تشريعية في اكتوبر المقبل في اسرائيل وان ادانة اكثر شدة قد تقلل اكثر من فرص فوز شمعون بيريز وتكون بالتالي هدية لاسحق شامير».

واعتبر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط «يشبه الوضع في ١٩٨٢ وان هناك مخاطر جديدة لنشوب حرب في لبنان والاردن».

وبدعوتها جميع الاطراف المعنية الى القبول بمؤتمر دولي اعتبرت الدولية الاشتراكية في قرارها ان «احداث الاشهر الاخيرة تثبت ان المؤتمر الدولي ربما يكون احد الفرص الاخيرة لحل سلمي عن طريق التفاوض».

وقد عبر مراقبون عرب وغربيون عن استغرابهم من قرار الدولية الاشتراكية لمطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بدولة اسرائيل، بينما ترفض الحكومة الاسرائيلية الحالية مشاركة المنظمة في اي مفاوضات بشأن القضية الفلسطينية، كما عبر المراقبون عن دهشتهم من ادانة القرار لما وصفه بـ «الهجمات الارهابية الفلسطينية... على اهداف مدنية اسرائيلية». بينما واقع الحال هو ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هي التي تنكل بالمدنيين الفلسطينيين بقسوة بالغة تشمل اعمال قتل، وتعذيب واعتقال من دون محاكمة وابعاد عن الوطن وغير ذلك من الاجراءات التعسفية التي يشهدها العالم ويستنكرها.

تل أبيب مرتاحة لزيارة وزير خارجية اليابان

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب : وصفت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الزيارة الرسمية الأولى التي سيقوم بها وزير الخارجية الياباني سوسوكي اونو لاسرائيل قريبا بانها «مهمة»، وأوضح الناطق باسم الوزارة ان الوزير الياباني سيزور اسرائيل في ٢٦ الشهر المقبل في اطار جولة في الشرق الأوسط.

والوزير الياباني هو ارفع شخصية سياسية يابانية تزور فلسطين المحتلة منذ مايو (ايار) ١٩٥٢ عندما اعترفت اليابان بالكيان الصهيوني.

وسيلتقي اونو ورئيس الحكومة اسحق شامير وكذلك وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز خلال زيارته التي تستغرق حوالي ٣٠ ساعة، وسيتوجه ايضا الى سورية والاردن ومصر.

وأعرب الناطق الاسرائيلي عن أمله في ان تشكل هذه الزيارة بداية مساهمة بناءة من اليابان في عملية التسوية في الشرق الأوسط، وان تسمح بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

ويعتقد المراقبون ان هذه العلاقات المتباعدة بين البلدين تحسنت في الاشهر الأخيرة.

ومن الدلائل الأولى على التقارب ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلي ابراهام تامير اجرى سلسلة من المباحثات مع المسؤولين اليابانيين خلال زيارة قام بها لطوكيو في مايو (ايار) عام ١٩٨٧.

وكذلك قام نائبا وزير الخارجية الياباني تاكيشي هامو وتوكاكازو كوريماياً بزيارة اسرائيل تباعا في ٥ اكتوبر (تشرين الأول) و٢٧ نوفمبر (ترين الثاني) الماضيين.

ومن جهة أخرى أجرى وفد من كبار رجال الأعمال اليابانيين برئاسة نيكاشيرو هاناموروا محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين في منتصف شهر نوفمبر الماضي خلال زيارة لاسرائيل استغرقت خمسة ايام.

وصدرت اسرائيل ما قيمته ٤٩٤ مليون دولار من السلع الى اليابان واستوردت منها بقيمة ٤٠١ مليون دولار وفق مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي، وترغب اسرائيل في تنويع صادراتها التي تتضمن خاصة الماس المصقول ٣٧٠ مليون دولار عن عام ١٩٨٧.

وترغب ايضا زيادة عدد السواح اليابانيين (سبعة آلاف عام ١٩٨٧ مقابل ثلاثة آلاف عام ١٩٨٠).

تعديات اسرائيلية جوا وبحرا على لبنان

بيروت ـ ق.ن.أ : اخترق تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية حاجز الصوت امس في عدد من احياء العاصمة اللبنانية بيروت وعلى ارتفاعات عالية.

وكان تشكيل آخر من هذه المقاتلات قد اخترق حاجز الصوت في اجواء الجنوب اللبناني والمناطق المحاذية للشريط الحدودي المحتل.

وقد نفذت طائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية عدة غارات وهمية وعمليات مسح جوية لعدد من الطرق التي تربط بين قرى وبلدات الشريط الحدودي والمناطق المحررة في جنوب لبنان.

مناورة بالذخيرة الحية للقوات السورية

دمشق ـ ق.ن.أ : أعلن امس ان مجموعة من التشكيلات العسكرية المقاتلة الجوية والبرية قامت بتنفيذ مناورة بالذخيرة الحية في مكان ما من الأراضي السورية.

وحضر تنفيذ المناورة العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع والعماد علي اصلان والعماد حسن تركماني نائبا رئيس هيئة الأركان وعدد من كبار ضباط القيادة.

وذكر مصدر سوري ان التشكيلات العسكرية المقاتلة والتي شاركت بتنفيذ المناورة قد قامت بتنفيذ مهماتها القتالية وفقا للخطط المرسومة لها.

وقال ان المناورة جرت في ارض وجو اشبه بأرض وجو معركة حربية حقيقية وقريبة للواقع وان التنسيق والتكامل قد ساد الوحدات المشاركة في هذه المناورة كافة.

وقد ألقى العماد طلاس كلمة في ختام المناورة اثنى فيها على الوحدات المشاركة فيها وطلب من القادة ضرورة الاستمرار في التدريب بهدف رفع القدرات القتالية الدائمة للقوات السورية المسلحة لصد اي عدوان محتمل وللاعداد لمعركة تحرير الأرض المحتلة.

غارتان عراقيتان على هدفين بحريين

بغداد ـ ر : أعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت الليلة قبل الماضية غارتين على هدفين بحريين كبيرين قرب السواحل الايرانية.

وقال ناطق عسكري في تصريح لوكالة الأنباء العراقية ان الطائرات العراقية سددت للهدفين ضربتين دقيقتين ومؤثرتين وعادت الى قواعدها سالمة.

امرت محكمة نيقوسيا امس بحبس اللبناني علي عمر احمد هويلو (٢٨ عاما) لمدة ٨ ايام على ذمة التحقيق في حادث انفجار السيارة الملغومة قرب سفارة العدو الصهيوني في العاصمة القبرصية الذي اسفر عن مقتل ٣ اشخاص وجرح ٥ آخرين.

وكان قد القي القبض على الشاب اللبناني في مكان الحادث، وافادت العناصر الاولى للتحقيق بأنه هو مالك السيارة. ووصل هويلو الى قبرص في ٢١ مارس (اذار) الماضي لدراسة الانجليزية في معهد تعليمي خاص، وكان قد حجز على ما يبدو مكانا على الرحلة التي اقلعت من لارنكا الى بيروت بعد ظهر الاربعاء، اي بعد ساعات من وقوع الانفجار، ولكن تم القبض عليه قبل سفره.

وفي الصورة (فوق) الشاب اللبناني يغطي وجهه بكفه عن عدسات الكاميرا وسط اجراءات امن مشددة.



عدد من المراقبين الايرانيين يتجولون بين ركام الضاحية الجنوبية لبيروت داعين عبر مكبرات الصوت الطرفين المتقاتلين «امل» و «حزب الله» الى الهدوء ووقف اطلاق النار.

وسط تعزيزات وحصار عسكري صهيوني :

الارض المحتلة تحيي ليلة القدر ودخول انتفاضتها شهرها السادس

عمان ـ ق.ن.ا : اعلن في فلسطين المحتلة امس عن استشهاد مواطن فلسطيني في مستشفى رام الله الليلة قبل الماضية متاثرا بجراحه التي اصيب بها خلال اشتباك بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الصهيونية في منطقة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

وافادت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان المواجهات العنيفة استمرت حتى فجر أمس في مناطق عديدة بالضفة الغربية وقطاع غزة. ودفعت تعزيزات اضافية من الجنود الصهاينة وقوات الشرطة وحرس الحدود لمحاصرة مدينة القدس المحتلة والمخيمات المحيطة بها.. بينما بدأت طائرات مروحية عمليات استكشاف ومراقبة خاصة في منطقة المسجد الاقصى لمنع تدفق المواطنين للاحتفال بليلة القدر وأداء صلاة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان.

ويتوقع ان تستمر هذه التعزيزات التي تقدر بالف وخمسمائة رجل حتى نهاية الاسبوع المقبل في محاولة للسيطرة على الوضع خلال ذكرى اغتصاب فلسطين واعلان قيام الكيان الصهيوني التي توافق يوم الاحد المقبل.

وواصلت سلطات الاحتلال اجراءاتها الانتقامية ضد اصحاب المحال التجارية والافران والصيدليات في الضفة الغربية، وامرت بعدم فتحها لمدة اسبوعين عقابا لهم على المشاركة في الاضراب التجاري الشامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس.

كما واصلت هذه السلطات ضغوطها الواسعة لارغام السكان في قطاع غزة على تغيير بطاقاتهم الشخصية بدءا بسكان حي الرمال لتشمل ٤٠٠ الف مواطن على امتداد ثلاثة اشهر.

وواصلت سلطات الاحتلال اقتياد العشرات من ابناء بلدة قباطية قضاء جنين الى المحكمة العسكرية في نابلس بحجة مشاركتهم في الانتفاضة والمشاركة في مقتل احد العملاء في البلدة واحراق منزله، اضافة الى استمرار موجة الاعتقالات الادارية.. ونقل المشمولين بالاعتقالات الى معتقل «انصار ٣» في صحراء النقب.

وتواصل القوات الصهيونية الحصار العسكري والامني والتمويني وقطع المياه والكهرباء عن قرى عنبتا وقباطية وبلاطة وعسكر بمنطقة نابلس واذنا وبني نعيم والظاهرية في منطقة الخليل والشاطىء وجباليا في قطاع غزة وقلنديا وكفر مالك ونعلين وراس كركر والجانية في رام الله والدهيشة بمنطقة بيت لحم في الضفة الغربية.

وفي قطاع غزة المحتل اعتقلت قوات الاحتلال ثمانية مواطنين بتهمة قيادة الانتفاضة وتوزيع منشورات تحرض على مقاومة القوات الصهيونية وتصعيد النضال.

وعلى صعيد اخر، بدأت حركة «كاخ»، بزعامة الحاخام مائير كاهانا توزيع رسائل للمواطنين العرب تهددهم فيها بالقتل وقطع الايدي وبتر الارجل وهدم البيوت والطرد.

الابراهيمي يدعو الاسد لحضور قمة الجزائر

دمشق ـ ق.ن.ا: تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتضمن دعوته لحضور مؤتمر القمة العربية الطارىء المقرر عقده في العاصمة الجزائرية يوم ٧ يونيو المقبل.

ونقل الرسالة الى الرئيس الاسد الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر خلال استقبال الرئيس الاسد له بعد ظهر اليوم بحضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وسفير الجزائر بدمشق.

واعلن المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة السوري بانه تم خلال اللقاء استعراض القضايا المتعلقة بمؤتمر القمة العربية غير العادية المقرر عقدها في الجزائر اضافة الى استعراض الاوضاع المستجدة في المنطقة لاسيما الاوضاع الراهنة في الاراضي العربية المحتلة في ضوء تطور الانتفاضة الشعبية العارمة التي تشهدها هذه الاراضي ضد الاحتلال الصهيوني واجراءاته القمعية.

وكان الوزير الجزائري قد وصل الى دمشق يوم امس الاول في زيارة لسورية ضمن جولة يقوم بها لعدد من الدول العربية زار خلالها للغرض نفسه كل من الاردن والعراق.

منظمة التحرير الفلسطينية ترفض اتهامات مورفي

تونس ـ ق.ن.أ : رفض مصدر فلسطيني مسؤول الاتهامات التي وجهها ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي مؤخرا امام لجنتي الكونجرس ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضح المصدر ان هذه الاتهامات تاتي تمهيدا للقيام بهجمات ارهابية ضد منظمة التحرير ومؤسساتها. واشار الى ان منظمة التحرير سبق أن قامت بدور اساسي في حماية الرعايا الامريكيين وتأمين سلامة خروجهم من لبنان وكذلك حماية السفارة الامريكية في بيروت بناء على طلب رسمي من الادارة الامريكية.

وشدد المصدر على ان منظمة التحرير تقود النضال التحرري الفلسطيني عبر الوسائل التي شرعتها المواثيق الدولية في مقدمتها ميثاق الامم المتحدة في الوقت الذي تستخدم فيه اسرائيل كافة وسائل الارهاب والقتل ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومؤسساته وقيادات منظمة التحرير خارج الوطن المحتل.

ودعا المصدر الرأي العام الامريكي الى ممارسة الضغط على الادارة الامريكية لوقف عدائها لحقوق الشعب الفلسطيني ودعمها للارهاب والقمع الاسرائيلي الممارس ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومقدساتهم الاسلامية والمسيحية.

رأس الخيمة تطالب شركة قبرصية بتعويض عن تلوث شواطئها

رأس الخيمة ـ كونا : طالبت حكومة رأس الخيمة بتعويض مادي من الشركة المالكة للناقلة القبرصية «هافن» والتي تسببت في تلوث نفطي لشواطىء رأس الخيمة.

وكانت شواطىء رأس الخيمة قد هاجمتها بقعة كبيرة من النفط بطول نحو اربعة كيلو مترات وذلك في الاول من الشهر الماضي نتيجة تسرب كمية من النفط الذي تحمله هذه الناقلة بعد تعرضها في اليوم الاخير من شهر مارس (اذار) الماضي لقصف من زوارق ايرانية اثناء مرورها قرب شواطىء رأس الخيمة وعليها شحنة نفط سعودي تزيد على مائتي الف طن شحنت عليها بميناء رأس تنورة السعودي.

واحدث القصف ثغرات في خزانات الناقلة تسرب النفط منها الى مياه الخليج واتجه الى شواطىء رأس الخيمة وتسبب في بعض التلوث وابادة احياء بحرية.

وتبلغ قيمة التعويض الذي طالبت به حكومة رأس الخيمة ادارة الشركة المالكة في قبرص ٢٦٨ الف درهم امارات (نحو ٧٣ الف دولار امريكي).

الملك حسين يؤدي العمرة

جدة ـ واس : وصل الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الى جدة الساعة الخامسة إلا ربعا من مساء امس لاداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه.

ويرافق الملك حسين لاداء مناسك العمرة الامير فيصل بن حسين بن طلال ورئيس الوزراء زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي الاردني مروان القاسم.

"حزب الله" يتقدم في الضاحية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لم يبق سوى ثلاثة اشهر على انتخابات الرئاسة اللبنانية اضافة الى استعادة انصارها للتحرك بحرية في جنوب لبنان الذي كانت حركة «امل» قد بسطت نفوذها عليه لتكون الناطق الوحيد هناك باسم الشيعة في لبنان.

ويقول «حزب الله» انه على استعداد للنظر في تطبيع علاقاته مع حركة «امل» ان هي وافقت على عودة مقاتلي الحزب الى الجنوب وبسرعة ايضا.

ذلك ان «حزب الله» يحس انه رغم تفوقه العسكري، فانما هو محاصر في الضاحية الجنوبية بين «امل» والجيش السوري وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي اضافة الى قوات الحلفاء الجدد وهم «الكتائب».

وتشير التقارير الواردة من العاصمة اللبنانية الى ان المنتصرين اليوم من انصار ايران في لبنان وهم «حزب الله» قد يصبحون في وضع سيىء لو قررت سورية الاستجابة للنداءات الموجهة اليها من جانب القيادات السياسية الاسلامية لكي تنشر قواتها في الضاحية الجنوبية.

لكن المأزق السوري، حسب تلك التقارير، هو «التحسب» السوري على العلاقات السورية الايرانية التي يمكن ان تنهار في اي لحظة فيما لو تدخلت القوات السورية لحسم الأمر، وهذا الأمر هو الذي يجعل دمشق لا تتسرع في القيام بأي خطوة، وتنتظر مقابلها الحصول على ضمان بعدم منازعتها مستقبلا في نفوذها على لبنان سواء من الجانب المسيحي او من العواصم الأجنبية المهتمة بلبنان وخصوصا واشنطن.

وقد قال حسين فضل الله رئيس «حزب الله» امس ان تدخل سورية العسكري لن يحسم النزاع مع حركة «امل»، وان ارساء علاقات متوازنة بين الجانبين هو الحل الوحيد.

وطالب فضل الله بحل فعلي يجري من خلال «دراسة شاملة للأوضاع السياسية وليس من خلال اوضاع محلية».

على صعيد تطورات المعارك، اشارت مصادر في حركة «امل» ان قيادات ما يسمى الحرس الثوري الايراني هي التي تتولى قيادة المعارك في الضاحية الجنوبية وان سفارة ايران هي التي تزود «حزب الله» بالأسلحة والعتاد.

وقد ظل القصف المدفعي مستمرا في الضاحية الجنوبية وانقطعت جميع الاتصالات بينها وبين مختلف المناطق الأخرى، كما انقطعت الكهرباء والمياه.

وقدرت بعض المصادر حجم الخسائر خلال معارك الأيام الستة الماضية بحوالي ٣ ملايين دولار اي ما يوازي ١١ مليار ليرة لبنانية.

وتتجاوز هذه الخسائر بمراحل كثيرة ميزانيات الجهات الرسمية اللبنانية التي من المقرر ان تتولى مساعدة سكان المنطقة في اعادة ترميم مساكنهم سواء اكان ذلك مجلس الانماء والاعمار التابع لمجلس الوزراء اللبناني او وزارة الشؤون الاجتماعية مما يعرض سكان مناطق الاشتباكات الى مواجهة مصيرهم باعادة ترميم مساكنهم وشراء سيارات جديدة بدلا من حوالي ١٠٠٠ سيارة من مختلف الانواع والطرازات دمرت كليا او جزئيا او اصيبت بأشكال مختلفة.

وبدت شوارع الضاحية الجنوبية وهي شوارع ضيقة اجمالا، وكأنها قد خرجت من كارثة طبيعية او كأن زلزالا قد ضربها او سقطت عليها قنبلة نووية اطاحت بمعظم الطوابق العليا في عدد من المنازل والأحياء وتناثرت اشلاء قطع السيارات المدمرة التي وقف بعض اصحابها امامها كمن يبكي عزيزا فقده الى غير رجعة.

الكويت تطلب ٤٠ طائرة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

التدريب ونظام التشغيل الطائرة «اف ـ ١٨».

يغطي المدى القتالي للطائرة «اف ـ ١٨» دائرة يزيد نصف قطرها عن ٥٠٠ ميل (٨٠٠ كيلومتر)، الامر الذي يعني ان وجودها لدى سلاح الطيران الكويتي يمكنه من الوصول بمدى قتالي مؤثر الى نقطة تكاد تقع فوق مضيق هرمز، فضلا عن استطاعة مثل هذه الطائرة ضرب العمق الايراني بكفاءة.

تبيع شركة ماكدونيل دوجلاس الطائرة الى البحرية الامريكية بسعر ١٧ مليون دولار للواحدة، واذا اخذنا هذا السعر اساسا لحساب قيمة الصفقة التي طلبتها الكويت فستصل الى ٦٨٠ مليون دولار، لكن القيمة الفعلية من شانها ان تزيد كثيرا عن ذلك، حسب قول اوبريان، لان من المنتظر ان تشمل الصفقة بنودا اخرى تتعلق بالصيانة والتدريب.

واوضح اوبريان ان الكويت تريد شراء الطائرات في اطار البرنامج الامريكي لمبيعات السلاح الاجنبية ومعنى ذلك ان وزارة الدفاع هي التي ستتولى امر التعاقد نيابة عن الشركة.

السوفيات بدأوا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ويذكر ان القوات السوفياتية قد اخلت خلال الايام الأخيرة عددا كبيرا من المراكز العسكرية الواقعة على الطريق التي تربط جلال اباد بالحدود الباكستانية وسلمتها للقوات الحكومية وان المجاهدين نجحوا من الاستيلاء بدورهم على عدد من تلك المراكز بعد التغلب على الجنود التابعين لكابول.

وقد اصيبت هذه الطريق ـ التي تتعرض دائما لقصف المجاهدين المعتصمين في الجبال القريبة ـ بأضرار جسيمة ولم يعد هناك اي جسر من جسورها سالما او آمنا ولا بد للآليات من الالتفاف حولها لعدم صلاحيتها.

على صعيد آخر بدات امس هيئة الامم المتحدة بحث احتياجات افغانستان لما بعد الحرب. وعهد الى شخصيتين كبيرتين في المنظمة الدولية بهذه المهمة. فقد كلف الوسيط الدولي دييجو كوردفيز ـ الذي لعب الدور الرئيسي في التوصل لاتفاقية جنيف ـ بالاعداد سياسيا لفترة ما بعد الحرب خاصة تسهيل اقامة حكومة انتقالية والاشراف على تنفيذ الاتفاقية.

كذلك كلف الأمير صدر الدين خان المفوض الأعلى السابق لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة بالاشراف على جهود التعمير الدولية وازالة آثار ثماني سنوات من الحرب في افغانستان والتي تصل تكلفتها الى حوالي مليارَي دولار ويساهم فيها عدد من الوكالات المتخصصة بالمنظمة الدولية.

ويأمل كوردفيز من عقد الجمعية الشعبية الافغانية التقليدية على ان تضم ممثلين للنظام الحالي في كابول وللمجاهدين ومنظمات اللاجئين والمهاجرين، وان تكلف هذه الجمعية بتعيين حكومة مؤقتة تحظى بتأييد جميع الأطراف في البلاد.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط من تونس:

بعد العفو عن أحمد بن صالح متى يرد اعتبار محمد مزالي؟

«القضية بين الاشكال القانوني والارادة السياسية»

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعاد العفو الرئاسي على السيد احمد بن صالح الاعتبار الى هذا المناضل الذي شارك في معركتي التحرير وبناء الدولة الجديدة المستقلة وكان قد انخرط في النضال الوطني منذ ان كان عمره ٢٦ عاماً وتجاوز اليوم عتبات الستين وجاء هذا العفو الرئاسي يطرح سؤالا ملحا عن مصير مناضل ووطني آخر هو السيد محمد مزالي ومتى سيعاد اعتباره.

قبل الجواب على هذا السؤال لا بد من الملاحظة ان كلا الرجلين كان ضحية فخ واحد اسمه «مزاج بورقيبة»، فقد جعل الرئيس السابق الحبيب بورقيبة من كل منهما قطبا سياسيا حاسما ليروغ بعد ذلك عليه ويحطمه بل ويجعل منه خائنا او مجرما اقرب الى حبل المشنقة.

واذا كان بورقيبة قد شرع في الاقتراب باحمد بن صالح الى عود المشنقة فالقى عليه القبض وزج به في السجن واحاله على محكمة القضاء العليا، فان هذه العملية بالنسبة للسيد محمد مزالي قد فشلت حيث اجهضها السيد مزالي منذ البداية فهرب من تونس قبل ان يضطر الى الهروب من السجن مثلما فعل احمد بن صالح، وهكذا انقذ نفسه وجماعته قبل ان يقفل عليهم بورقيبة الزنزانة التي لن يستطيعوا الخروج منها لأن بورقيبة امر حتى قبل ان تبدأ المحاكمة بل قبل ان يتم القاء القبض ان يكون تنفيذ الحكم فوريا «قبل ان يتدخل رؤساء الدول للشفاعة».

لقاء مزالي

«الشرق الاوسط» التقت السيد محمد مزالي في باريس وكانت معنوياته مرتفعة وسألته عن قصة هروبه من تونس متسللا الى الجزائر عبر طريق طويل محفوف بالمراقبة - الطريق نفسه التي كان سلكه احمد بن صالح عند هروبه من السجن - وعن مؤدى هذا الاختيار فأجاب قائلا:

«سبب هروبي من تونس كان وجيها، فقد وصلتني معلومات ثابتة بأن بورقيبة طلب حضور الوكيل العام للجمهورية الهاشمي الزمال وامره بما يلي: «عند انتهاء الدورة النيابية نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ يحكم على محمد مزالي بالشنق!» واضاف بورقيبة يقول لمخاطبه: «واريد ان تنتهي المحاكمة قبل ٣١ ديسمبر، فاني اعرف ان عدة دول ستتدخل لصالحه ولكنني «ماشي نشد صحيح».

كان احمد بن صالح قد افلت من المشنقة بأعجوبة وكان رئيس المحكمة العليا آنذاك المرحوم محمد فرحات من اهل بلدة الوردانين القريبة من بلدة المكنين مسقط رأس احمد بن صالح. فقد اصدرت عليه المحكمة العليا حكما بعشر سنوات اشغالا شاقة وعشر سنوات اقامة جبرية تحددها الادارة، وكان هذا الحكم «الخفيف» الذي صدر في غياب بورقيبة وكان وقتها في باريس للتداوي في مايو ١٩٧٠ سببا كافيا للاطاحة بالسيد الباهي الادغم من الوزارة الاولى الذي لم يبادر في سبتمبر ١٩٦٩ بالقاء القبض على بن صالح بل تدخل من موقعه السامي كوزير اول لتشغيله بمنظمات دولية او اقليمية، ولم يفرض على المحكمة ان تحكم عليه بالاعدام عندما اذن الرئيس بورقيبة من باريس بمحاكمته وذلك عن طريق خطاب مسجل بثته الاذاعة فاجأ الناس وفي مقدمتهم الوزير الاول (كاتب الدولة للرئاسة وقتها) الباهي الادغم.

واذا كان احمد بن صالح قد افلت من حبل المشنقة، فانه لم يفلت حتما من الاعدام، اذ ان جماعة بن صالح يعللون هروبه من السجن بان معلومات صحيحة قد بلغتهم تؤكد ان عملية اعدامه في السجن قد بدأت عن طريق جرعات من التسميم بدأ مفعولها يظهر من خلال تساقط شعر الرأس وضعف تدريجي في البصر.. ولعل السيد محمد مزالي قد اخذ من الدرس عبرة عندما سقطت ثقته في بورقيبة ففر بجلده قبل ان يجري اعدامه بهذه الطريقة او تلك.

هربه انقذه وجماعته

ويقول بعض المطلعين الآن على خفايا المؤامرة على محمد مزالي ان هروبه من تونس في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ لم ينقذه وحده وانما انقذ معه جماعته، اذ كانوا سيحاكمون معه بتهم ملفقة على غرار التهم التي لفقوها له ولكنها تؤدي الى توجيه تهمة ارتكاب الخيانة العظمى، وكان اربعة منهم على الاقل سيصدر بشأنهم حكم الاعدام مثله وهم السادة البشير بن سلامة وزير الثقافة السابق، وفرج الشاذلي وزير التربية القومية، والمازري شقير وزير الوظيفة العمومية، وعامر غديرة كاتب الدولة للداخلية، والوزراء الثلاثة الاخيرون هم من مدينة المنستير مسقط رأس كل من بورقيبة ومزالي، اما البشير بن سلامة فهو من بلدة قصور الساف (قرب المهدية) وقد لفقت ضده قضية عدلية بعد محاكمة محمد مزالي تطورت الى قضيتين بقيتا في طور التحقيق لدى الشرطة العدلية ثم لدى قاضي التحقيق حتى حفظهما هذا القاضي وهو السيد حسن بن فلاح بعد ٧ نوفمبر ١٩٨٧ وكان بورقيبة يكن كراهية لشخصية البشير بن سلامة لأنه كان يراه شبيها في خلقه بغريمه السياسي التاريخي صالح بن يوسف وكان يذكره به!

وقد تحدث السيد محمد مزالي حينما التقته «الشرق الاوسط» في باريس حديث الواثق ان اقالته من الوزارة واحالته على المحكمة كانتا مؤامرة خبيثة دبرت ضده فسألناه «من دبرها؟ بورقيبة ام من كان حوله ولماذا؟» واجاب: «انها مؤامرة ادركت خيوطها بوضوح فيما بعد.. وقد بدأت بين اواخر سنة ١٩٨٥ وسنة ١٩٨٦ عندما خطط بعضهم لعزل بورقيبة عن محيطه بابعاد كاتبه الخاص (علالة العويتي) وزوجته (وسيلة) ثم تطليقها وابعاد ابنه (الحبيب الابن) ثم الشروع في تطبيق «مسلسل يوم الاثنين» الذي يعلن فيه كل يوم اثنين عن اقصاء وزير (من جماعة مزالي) في انتظار الاجهاز علي بصفة هي اقرب للغدر منها الى المعاملة الحضارية.. وما ان حل شهر مايو (ايار) حتى بدأ القوم يوحون الى بورقية بأنني المتسبب في انهيار مستوى التعليم بسبب تعريب التعليم، وانني المتسبب في انتشار الاتجاه الاسلامي او السياسي عندما كنت وزيرا للتربية، وثانيا لموقفي من ضرورة تعدد الاحزاب السياسية عندما اصبحت وزيرا اول وامينا عاما للحزب الحاكم وكذلك لسماحي بترويج الكتب الاسلامية.

ويمضي مزالي يقول: كان محمود بلحسين (رئيس الكتابة الخاصة للرئيس بورقيبة) مباشرا لبورقيبة.. كنت اقنع بورقيبة في الصباح بضرورة التعريب واشرح له النواحي التعليمية والثقافية وابين له ان انهيار المستوى كان نتيجة ما سمي غلطا «ديموقراطية التعليم» واقحام اللغة الفرنسية في السنوات الاولى ابتدائي.. لكنني عندما اعود في اليوم التالي كان بورقيبة يبادرني بالقول: «الله يهديك ياسي محمد مشيت ياسر في التعليم» (ياسر معناها بالتونسية كثير) ذلك ان محمود بلحسين كان يقنع بورقيبة بعد خروجي بأن التعريب هو الكارثة! «لغرض في نفس يعقوب».. هكذا استغلت الجماعة شيخوخة بورقيبة وانهيار مداركه العقلية لتنجح في حربها من اجل الخلافة.

رد الاعتبار متى؟

ونعود الى السؤال المطروح الآن في الساحة السياسية التونسية: متى يعود مزالي؟ اي متى العفو الرئاسي ورد الاعتبار؟

كثير من المراقبين يتوقعون ان يجري ذلك في اجل قريب.. بعضهم يراه بمناسبة العيد بينما يتوقعه البعض الآخر بعد مؤتمر التجمع الدستوري الديموقراطي (الحزب الحاكم) وهو المؤتمر الذي تقرر انعقاده ايام ٢٨ و٢٩ و٣٠ يوليو المقبل بعد عيد الاضحى.

واذا كان رجال القانون وبعض الجهات الرسمية يرون ويصرحون ان في المسألة اشكالا قانونيا اذا ان الحكم الصادر على محمد مزالي حكم غيابي وان العفو الرئاسي لا يتدخل في هذا النوع من الاحكام بل يتدخل عندما يكون الحكم باتا، فان الجهات السياسية ترى ان الارادة السياسية كفيلة وحدها بالغاء هذا الحكم ورفع قيده مما يمكن محمد مزالي من العودة ورد الاعتبار خاصة وان الرئيس في وسعه قانونيا ان يقرر العفو التشريعي الخاص اذا كان لا يرغب في اعلان العفو التشريعي العام.

اما السيد محمد مزالي المعني بالامر في هذه القضية فهو متفائل.. ويتحدث بابتسام: «نعم انا متفائل ودائما متفائل، فانا اعتبر نفسي مناضلا سواء كنت في تونس ام في الخارج، سواء تناولت عشاء ام لم اجد بماذا اتعشى... نمت ام لم انم.. انا انسان مناضل بالقلم.. بالفكر.. بالعمل الصالح الى ان يتوفاني الله». ويعتبر السيد محمد مزالي نفسه مظلوما ويقول من هذا الصدد: «اعتبر نفسي مظلوما وان من ظلمني هو الآن في السجن او في الاقامة الجبرية او لاجيء في الخارج» ويضيف مزالي قائلا: «ان الله يمهل ولا يهمل». ويردد يقينا: «لهذا انتظر رفع المظلمة عني وان يرد الي الاعتبار».

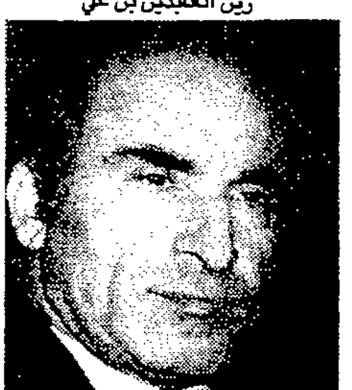
ونسأله: كيف يكون ذلك من الناحية القانونية؟ ويجيب:

«باحدى طريقتين: اما ان ادخل مع غيري من مئات التونسيين في اطار العفو التشريعي العام وعندها تنتهي المشكلة.. واما اعتبار محاكمتي لا دستورية لأن فصلا في الدستور ينص على ان الوزير الاول والوزراء اذا كانت هناك نية في محاكمتهم فتجري عن طريق محكمة القضاء العليا وهذا ما حصل مع غيري اما انا فحوكمت في دائرة جنائية: وكان المحامون قد قدموا مذكرة في كون محاكمتي عملا ينافي الدستور، وبالطبع فان محكمة - ايام زمان - تجاوزت المذكرة.. ان الحقوقيين في تونس وفي الخارج يؤكدون ضرورة إبطال الحكم لأن المحاكمة، كانت منافية لأحكام الدستور».

هكذا يعتقد السيد محمد مزالي ان محاكمته كانت لا دستورية وانها مجرد قضية كيدية اوحت بها سلطة سياسية..

اغلبية الناس على مختلف المستويات القانونية والفكرية والسياسية تشاطره هذا الاعتقاد وتنتظر ان ترفع المظلمة عنه وان لا تتجدد مثل هذه المظاهر من الكيد والظلم والتخلف السياسي في مجتمع يتوق الى الحضارة ويسعى عمليا لحماية حقوق الانسان وضمان الامن الاجتماعي.

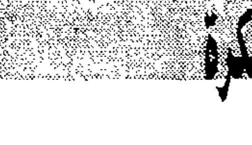

زين العابدين بن علي


مزالي متفائل


بورقيبة

● كان اول عمل اصلاحي بادر به الرئيس زين العابدين بن علي فور توليه الرئاسة الغاء منصب الوكالة العامة للجمهورية لأنه مناف للدستور الذي يفصل بين السلطة في الدولة ويجعل السلطة القضائية مستقلة عن السلطة التنفيذية، وكذلك، وللسبب نفسه، الغاء المحكمة العليا.

والملاحظ ايضا ان السيد محمد مزالي قد جعل بورقيبة يلغي الوكالة العامة للجمهورية، ولكن بورقيبة اعاد هذه المؤسسة الدستورية الى الوجود بمجرد ان اقال محمد مزالي من الوزارة الاولى، وعن طريقها كان يخطط لمحاكمته.



فكرة

مصطفى أمين

كيف دق الباب واطلت ليلة القدر؟

كان ذلك في اوائل فبراير عام ١٩٥٤ اي منذ ٣٤ سنة، وكنت اجلس انا وعلي امين في مكتبي، وتذكرنا ماذا كانت امنيتنا الاولى في طفولتنا؟ كانت ان نشتري بسكليت! وكان اهلنا يرفضون ان يشتروا لنا بسكليت لانها خطر مثل ركوب طائرة! وفي كل مساء كنا ندعو الله قبل ان ننام ان ينزل لنا من السماء بسكليت.. ثم اقتصدنا ثمن غدائنا في المدرسة لمدة عام واشترينا دراجتين واخفيناهما في بيت الجيران، واتفقنا ان نسأل قراء «الاخبار» ما هي امنية كل واحد منهم؟ وكتب علي امين في يوم ١٥ فبراير سنة ١٩٥٤ «في قلب كل انسان امنية صغيرة تطارده في حياته وهو يهرب منها. إما لسخافتها او لارتفاع تكاليفها، فما هي امنيتك المكبوتة، اكتب لي ما هي امنيتك وساحاول ان احققها لك». وتلقت «اخبار اليوم» ٣٦٠ الف رسالة ووضعناها في عدة اكياس كبيرة ولم نفتحها لمدة عامين ثم اخترنا ١٨ محررة من محررات «اخبار اليوم» وطلبنا منهن ان يفتحن الاكياس ويخترن ٢٠ امنية. واعطاهن علي الفي جنيه واعطيتهن الفي جنيه، وطلبنا من المحررات ان يحققن الاماني في حدود ٤ الاف جنيه. وكانت الاماني تدرس بعناية واهتمام وكتمان. صادفتنا عقبات بين الحالمين من تمنوا ان يحضروا الى القاهرة لسماع ام كلثوم.

وكانت ام كلثوم قد انهت موسمها فاتفقنا معها ان تقيم حفلة اخرى في شهر يونيو واستجابت ام كلثوم واقامت الحفلة وحضرها اثنان من الحالمين. وصادفتنا عقبة اخرى، بعض الاماني تغيرت مع الايام التلميذ الصغير الذي كان يحلم ببسكليت حمراء كبر خلال عامين واصبح يحلم بموتوسيكل «لامبريتا». الرجل الذي كانت ديونه ١٥ جنيها ارتفعت واصبحت ٢٠ جنيها. مدرس في مديرية المنيا بلغت ديونه ٨٧ جنيها بحثنا عنه فلم نجده، وجدناه في السعودية وقد فتح الله عليه وسدد كل ديونه. ابراهيم السيد موسى رجل مكسور الساق بعد حادث اصطدام بالترام لم يستطع شراء الموتوسيكل لمداخة القسط الاول وكان يومئذ عشرة جنيهات! وبحثنا عن عنوانه في حارة البساطي قسم الوايلي فلم نجده واخيرا ذهب الموتوسيكل الى من يليه في الترتيب وهو طالب بكلية الصيدلة. وفي ليلة القدر حققنا كل الاحلام التي اخترناها.

ودقت محررة بليلة القدر باب عثمان محمد عثمان بحارة اللبان بالعباسية واعطته تعهدا من ليلة القدر بعلاج عموده الفقري في مستشفى الملك حتى يشفى. ودقت محررة ثانية باب وجيه لبيب الطالب بالمدرسة الثانوية بشبرا وقدمت له موتوسيكل. ودقت محررة ثالثة باب فايزة السيد علي في روض الفرج واعطت ابنتها الطفلة عزة عروسا تمشي وتتكلم. ودقت محررة رابعة باب سيدة في الانفوشي بالاسكندرية واعطتها تذكرة ذهابا وايابا لتأدية فريضة الحج. ودقت محررة خامسة باب فلاح في كرداسة واعطته بقرة بدلا من بقرته التي نفقت. ودقت محررة سادسة باب عامل في سوهاج محجوز عليه لانه لم يدفع ايجار بيته سبعة اشهر وسددت له الايجار المتأخر. ودقت محررة سابعة باب بيت عريجي في طنطا وقدمت له جهاز ابنته التي انفق مهرها في علاج امه. ودقت محررة ثامنة باب غفير في المنيا ودفعت له كل ديونه. ودق الباب على ١٣ آخرين وحققت لهم ليلة القدر امنياتهم.

وهكذا بدأت ليلة القدر باربعة آلاف جنيه في مايو ١٩٥٦ وفي العام التالي تلقت اربعين الف جنيه من اهل الخير.. واستمر المبلغ يكبر ويكبر حتى وصل الى الملايين.. لان الدنيا بخير.

عرفات يهنيء ميتران ويؤكد عمق الصداقة الفلسطينية الفرنسية

تونس - ق.ن.ا: اعرب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن تقديره لمواقف الدعم التي تقفها فرنسا الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية من اجل استعادة حقوقه الوطنية الثابتة وتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

جاء ذلك في رسالة تهنئة بعث بها السيد عرفات الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية.

الشرق الأوسط تنشر الوثائق السرية للتسوية في أفغانستان:

هل تتحول كابول الى «سايجون ثانية» بعد الانسحاب السوفياتي؟

المجاهدون أمام اختبارات صعبة بعد انتهاء الاحتلال وتحرير الأرض

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من حسني خشبة:

اذا كان هناك درس واحد يستفاد من تجربة الاتحاد السوفياتي في افغانستان فهو درس يتلخص في عبارة بسيطة تقول ان ارادة الشعوب لا تهزم، والمحتل لن يستميت في التمسك بارض تكلفه اكثر مما تفيده.. بل ان هذا القول ينطبق بالدرجة الأولى على الدول الكبرى قبل غيرها، فلن هي وجدت ان كلفتها من الاحتلال اكثر من منفعتها منه فلن تتردد في ابتلاع كرامتها ثم التخلي عن مشروعها التوسعي وحزم امتعتها ـ او دباباتها ومدافعها ـ والاتجاه الى بوابة الرحيل.. ذلك ان حجم العواطف في الشؤون الدولية ليس كبيرا، بل هناك حسابات ارباح وخسائر.

تبدأ قوات الاحتلال السوفياتية انسحابها من افغانستان في غضون ايام قليلة.. يوم ١٥ مايو (ايار) الجاري تحديدا ويستكمل في غضون ٩ اشهر، وذلك تطبيقا لاتفاق انسحاب القوات السوفياتية الذي وقع في جنيف يوم ١٤ ابريل (نيسان) الماضي من جانب السكرتير العام للأمم المتحدة ووزراء خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وافغانستان وباكستان. لكن غاب عن مراسم توقيع الاتفاق اي وجود لأحزاب المجاهدين الذين قالوا انهم غير معنيين به وسيواصلون القتال حتى الاطاحة بحكومة نجيب الله العميلة.

كان المطروح ان تشكل حكومة ائتلافية ـ او حكومة انتقالية من اي نوع ـ لتتسلم مهام تصريف الأمور من حكومة نجيب الله وتشرف على عودة الحياة الى طبيعتها وعودة اللاجئين ـ المقدر عددهم بخمسة ملايين ـ لكن ذلك لم يتحقق لاعتبارات كثيرة منها ان الولايات المتحدة وجدت في طرح الفكرة تعطيلا لعملية الانسحاب السوفياتي ربما لسنوات اخرى ـ يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة تراهن على سقوط نظام نجيب الله تلقائيا بمجرد انسحاب القوات السوفياتية الداعمة له وقدرها نحو ١١٥ الف جندي، وتقيس واشنطن في ذلك على تجربتها هي في فيتنام حيث سقطت سايجون عام ١٩٧٥ في ايدي الشيوعيين اثر انسحاب القوات الامريكية.

ولا احد يتصور ان موسكو ستبقى مراقبا سلبيا لما يحدث داخل افغانستان سواء اثناء الانسحاب او بعد اتمامه، لكن المؤكد ان الانسحاب السوفياتي هو البداية الحقيقية لطرح المشكلة الافغانية افغانيا، اي بين الافغانيين انفسهم لكي يقرروا مصيرهم ومستقبلهم على الطاولة الافغانية.

وبغض النظر عن الرهان الامريكي على سقوط حكومة نجيب الله وكل نظامه فليس اقل اهمية من السقوط ان يتفق الافغانيون فيما بينهم على حكومة تصرف امورهم بالحد الأدنى الممكن من الخسائر. وللرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وجهة نظر ضمنها قوله «لن يعم السلام افغانستان ما لم تقم فيها حكومة تحظى بثقة الشعب كله..».

وهنا يأتي دور اصدقاء الشعب الأفغاني، المطلوب منهم ان يعاونوه في الاتفاق على حكومة تحفظ له وحدته وتصون له ثمار ٨ اعوام من المعاناة تحت الاحتلال لقوة عظمى..

والمؤكد ان قيام الحكومة الافغانية القادرة مسألة تزداد اهميتها في الظرف الافغاني اكثر منها في اي ظرف آخر، فهناك ٣ ملايين لاجيء في باكستان ومليونان في ايران.. الرقم مخيف ويحتاج في تنظيم عودته الى قدرات وامكانات غير عادية.

استغرقت عملية المفاوضات لاقناع السوفيات (او اقتناعهم) بالخروج من افغانستان نحو ٦ اعوام مضنية، صيغت خلالها العشرات من المسودات.. وقد حصلت «الشرق الاوسط» على النص الانجليزي لثلاث من اهم الوثائق الأساسية التي وضعت خلال عملية التفاوض تنشرها هنا لمنفعة القارىء والدارس العربي في كل مكان.



مجاهدون افغان في احدى الدورات التدريبية

مسودة وثيقة عن العلاقات بين الأطراف (*)

١ ـ أنهيت بنجاح العملية الدبلوماسية التي بدأها السكرتير العام للأمم المتحدة بتأييد من الحكومات المعنية والتي تستهدف تحقيق تسوية سياسية من خلال التفاوض للموقف المتعلق بأفغانستان.

٢ ـ ان حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية وحكومة جمهورية باكستان الاسلامية، وبعد موافقتهما على العمل من اجل تسوية شاملة الغرض منها حل القضايا المختلفة ذات الصلة واقامة اطار لحسن الجوار والتعاون، قد دخلتا في مفاوضات عبر وساطة الممثل الشخصي للسكرتير العام في جنيف من ١٦ الى ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٢. وبعد المشاورات التي عقدها الممثل الشخصي في اسلام اباد وكابول وطهران من ٢١ يناير (كانون الثاني) الى ٧ فبراير (شباط) ١٩٨٣، استمرت المفاوضات في جنيف من ١١ الى ٢٢ ابريل (نيسان) ومن ١٢ الى ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٣. وقد زار الممثل الشخصي المنطقة مرة ثانية لاجراء مناقشات على مستوى عال من ٣ الى ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٤. واتفق آنذاك على تغيير صيغة المفاوضات ولمتابعة هذا الغرض عقدت في جنيف من ٢٣ الى ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٨٤ مفاوضات عن قرب من خلال وساطة الممثل الشخصي.. وعقدت جولات اخرى من المفاوضات عن قرب في جنيف من ٢٠ الى ٢٥ يونيو (حزيران) ومن ٢٧ الى ٣٠ اغسطس (آب) ومن ١٦ الى ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥، وهي الجولات التي سبقتها زيارة اخرى للمنطقة قام بها الممثل الشخصي من ٢٥ الى ٣١ مايو (أيار) ١٩٨٥.. وقام الممثل الشخصي بزيارة اضافية للمنطقة من ٨ الى ١٨ مارس (آذار) ١٩٨٥ للتشاور. وبدأت الجولة الأخيرة من المفاوضات كمباحثات عن قرب في جنيف يوم ٥ مايو (ايار) ١٩٨٦ ثم علقت يوم ٢٣ مايو (ايار) ١٩٨٦ واستؤنفت من ٣١ يوليو (تموز) الى ٨ اغسطس (آب). وزار الممثل الشخصي المنطقة من ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦ للمزيد من المشاورات واستؤنفت المباحثات في جنيف ثانية من ٢٥ فبراير الى ـــ وتغيرت صيغة المفاوضات يوم ـــ حين انتهى من وضع وثائق التسوية، وبناء عليه عقدت مفاوضات مباشرة في هذه المرحلة، وكانت حكومة جمهورية ايران الاسلامية تحاط علما بتقدم المفاوضات خلال العملية الدبلوماسية كلها.

٣ ـ اشتركت حكومة افغانستان الديمقراطية وحكومة باكستان الاسلامية في المفاوضات معبرتين عن قناعتهما بأنهما تتصرفان تبعا لحقوقهما والتزاماتهما طبقا لميثاق الأمم المتحدة وقد وافقتا على انه يتعين ان ترتكز التسوية السياسية على مبادىء القانون الدولي التالية:

● مبدأ امتناع الدول في علاقاتها الدولية عن التهديد بالقوة او استخدامها ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لأي دولة، او بأي وسيلة اخرى لا تتمشى مع اغراض الأمم المتحدة.

● مبدأ تسوية الدول لمنازعاتها الدولية بالوسائل السلمية وعلى نحو لا يعرض العدالة والسلم والأمن الدولي للخطر.

● واجب الامتناع عن التدخل في امور تقع في نطاق الاختصاص الداخلي لأي دولة طبقا لميثاق الأمم المتحدة.

● واجب تعاون الدول بين بعضها البعض طبقا لميثاق الأمم المتحدة.
● مبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير للشعوب.
● مبدأ المساواة في السيادة بين الدول.
● مبدأ تأدية الدول بحسن نية لالتزاماتها المضطلعة بها طبقا لميثاق الامم المتحدة.

وقد أكدت الحكومتان اضافة الى ذلك حق اللاجئين الأفغان في العودة الى ارض الوطن باختيارهم ودون معوقات.

٤ ـ ابرمت الوثائق التالية في هذا التاريخ باعتبارها اجزاء مكملة للتسوية السياسية:

● اتفاق ثنائي بين جمهورية افغانستان الديمقراطية وجمهورية باكستان الاسلامية، حول مبادىء العلاقات المتبادلة وبشكل خاص عدم التدخل وعدم اعتراض شؤون الغير.

● اعلان (او اعلانات) عن الضمانات الدولية من جانب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية.

● اتفاق ثنائي بين جمهورية افغانستان الديمقراطية وجمهورية باكستان الاسلامية على العودة الاختيارية للاجئين.

● الوثيقة الحالية التي تحدد العلاقات فيما بين الوثائق المذكورة اعلاه وحل مسألة انسحاب القوات الأجنبية (طبقا لاتفاق افغاني ـ سوفياتي).

٥ ـ يبدأ العمل يوم ـــ بالاتفاق الثنائي حول مبادىء العلاقات المتبادلة وبشكل خاص فيما يتعلق بعدم التدخل وعدم اعتراض شؤون الغير، والاعلان (الاعلانات) بشأن الضمانات الدولية، والاتفاق الثنائي على العودة الاختيارية للاجئين.. وسيجري الانسحاب على مراحل للقوات الأجنبية طبقا للاطار الزمني المتفق عليه بين جمهورية افغانستان الديمقراطية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وسيبدأ الانسحاب في يوم بدء العمل المذكور اعلاه لهذه الوثيقة وسيسحب ـــ من القوات بحلول ـــ ويستكمل سحب جميع القوات في غضون ـــ.

٦ ـ لقد اتفق على العلاقات البينية في الفقرة الخامسة اعلاه من اجل ان يتحقق بفاعلية الغرض من التسوية السياسية، وتلك تحديدا انه اعتبارا من ـــ لن يكون هناك اعتراض او تدخل بأي شكل من الأشكال في شؤون الأطراف. وستوضع الضمانات الدولية موضع التنفيذ، وستبدأ عودة اللاجئين الاختيارية الى وطنهم وتستكمل في غضون الاطار الزمني المحدد في الاتفاق الخاص بالعودة الاختيارية للاجئين، وسيبدأ الانسحاب على مراحل للقوات الأجنبية ويستكمل في غضون الاطار الزمني المبين في الفقرة الخامسة. وبناء عليه فمن الجوهري ان تنفذ تنفيذا تاما كل الالتزامات التي ترتبها الوثائق التي ابرمت باعتبارها اجزاء مكملة للتسوية، وأن تستكمل في حسن نية كل الخطوات اللازمة لضمان الالتزام الكامل بجميع احكام الوثائق.

٧ ـ يجتمع ممثلو جمهورية افغانستان الديمقراطية وجمهورية باكستان الاسلامية كلما لزم الأمر للنظر في اي انتهاكات مزعومة ولوضع الحلول الفورية والمرضية تبادليا لمسائل من شأنها ان تنشأ خلال تنفيذ الوثائق المشكلة للتسوية.

يبذل ممثل للسكرتير العام للأمم المتحدة مساعيه الحميدة للأطراف، وسيعاون في هذا السياق في تنظيم الاجتماعات وسيشارك فيها. وقد يتقدم الى الأطراف باقتراحات وتوصيات للنظر فيها والموافقة عليها من اجل المراعاة الفورية والمخلصة والكاملة لأحكام الوثائق.

وحتى يتمكن الممثل من تأدية مهامه فله ان يستعين بمن هم تحت سلطته من موظفين وعلى نحو ما يلزم، ويتولى الموظفون، بناء على بادرة من الممثل او بطلب من اي الأطراف، تحري اي انتهاكات ممكنة لأي من احكام الوثائق ويعدون تقريرا عنها. ولهذا الغرض يتلقى الممثل وموظفوه كل تعاون ضروري من جانب الأطراف بما في ذلك حرية الحركة الكاملة واللازمة للتحري الفعال داخل اراضي الأطراف المعنية. ويبحث اي تقرير يقدم الى الحكومتين في اجتماع للأطراف في موعد اقصاه ٤٨ ساعة بعد تقديمه.

ويتفق بين الأطراف على الترتيبات الشكلية واللوجستية لعمل الممثل والموظفين تحت سلطته.

٨ ـ تسجل الوثيقة الحالية لدى السكرتير العام للأمم المتحدة، وقد فحصها ممثلو الأطراف في الاتفاقات الثنائية وممثلو الدول الضامنة الذين وقعوا بموافقتهم على احكامها.. وقد وضع ممثلو الأطراف توقيعاتهم فيما يلي بحكم كونهم مفوضين من جانب حكوماتهم على نحو ما ينبغي، وكان سكرتير عام الأمم المتحدة حاضرا.

حرر في هذا اليوم ـــ من ـــ ١٩٨٧ في ـــ في نسختين اصليتين كل منهما بلغات الباشتو والانجليزية والروسية، وجميعها متعادلة في اصالتها، ويؤخذ بالنص الانجليزي في حالة التنازع على التفسير.

عن حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية	عن حكومة جمهورية باكستان الاسلامية

وقد وضع ممثلو الدول الضامنة توقيعاتهم كما يلي شهادة على ذلك

عن حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	عن حكومة الولايات المتحدة الامريكية

(*) اقتراحات للعنوان الرسمي:
أ ـ اتفاق على التسوية السياسية للموقف المتعلق بافغانستان.
ب ـ اتفاق على العلاقات البينية لتسوية الموقف المتعلق بافغانستان.
ج ـ تسوية الموقف المتعلق بافغانستان.
د ـ وثيقة للتسوية السياسية للموقف المتعلق بافغانستان.

(سري)
١٩٨٧/٢/٢٥

مذكرة تفاهم

١ ـ متطلبات اساسية:

أ ـ تتقدم جميع الأطراف بالدعم والتعاون التامين لممثل السكرتير العام ولجميع الموظفين المكلفين بمعاونته.

ب ـ تكفل لممثل السكرتير العام وموظفيه كل التسهيلات وكذلك المساعدة الفعالة والفورية بما في ذلك حرية الحركة والاتصالات والاقامة والنقل وغير ذلك من تسهيلات قد تلزم لتأديتهم مهامهم.. وتتعهد افغانستان وباكستان بمنح ممثل السكرتير العام وموظفيه كل الامتيازات والحصانات ذات الصلة التي تنص عليها اتفاقية امتيازات وحصانات الأمم المتحدة.

ج ـ تتحمل افغانستان وباكستان المسؤولية عن سلامة ممثل السكرتير العام وموظفيه خلال عملهم في البلد المعني.

د ـ ويتصرف مساعد السكرتير العام وموظفوه بتجرد تام في تأدية مهامهم، ويتعين على السكرتير العام وموظفيه ان يمتنعوا عن التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان وباكستان، وفي هذا الاطار، لا يمكن استخدامهم لتأمين ميزات لأي من الأطراف المعنية.

٢ ـ صلاحية:

تنبثق صلاحية اتفاقيات التنفيذ والمساعدة المنصوص عليها في الفقرة ٧ من الوثائق المشكلة للتسوية، وبناء عليه يحاط جميع الموظفين المخصصين لممثل السكرتير العام بعناية بالمعلومات عن الأحكام ذات الصلة في الوثائق وعن الاجراءات التي ستتبع للتحقق من انتهاكها.

٣ ـ اسلوب العمل وتنظيم الموظفين:

يعين الأمين العام ضابطا عسكريا برتبة عالية نائبا للممثل ويكون مركزه في المنطقة رئيسا لوحدتي مقرين صغيرين، واحدة في كابول والثانية في اسلام اباد، وتضم كل وحدة خمسة ضباط ينتدبون من عمليات الأمم المتحدة القائمة، كما يعين عددا صغيرا من الموظفين المدنيين المساعدين.

يؤدي نائب ممثل السكرتير العام عمله نيابة عن الممثل ويكون على اتصال مع الأطراف من خلال ضابط الاتصال الذي يعينه كل طرف لهذا الغرض.

يجري تنظيم وحدتي المقرين في فريقي تفتيش للتحقق من اي انتهاك يقع على الأرض للوثائق المشكلة للتسوية. ويعاد نشر ما يصل الى ٤٠ ضابطا عسكريا اضافيا (نحو ١٠ فرق تفتيش اضافية) من العمليات القائمة خلال اقصر وقت ممكن (عادة في حدود ٤٨ ساعة) وذلك وقتما يرى ممثل السكرتير العام او نائبه ضرورة لذلك.

وتتحدد جنسيات جميع الضباط بالتشاور بين الأطراف.

يخصص ممثل السكرتير العام، الذي سيزور المنطقة بصفة دورية للتشاور مع الأطراف ولاستعراض عمل موظفيه ـ اعضاء من مكتبه ومن الموظفين المدنيين الآخرين في سكرتارية الأمم المتحدة للمنطقة وقتما يلزم وبقدر ما يلزم. ويتناوب نائبه التنقل بين وحدتي المقرين ويبقى في كل الأوقات على اتصال وثيق به.

٤ ـ الاجراءات:

أ ـ اجراء التفتيش بناء على طلب الأطراف:

١ ـ الشكوى التي يتقدم بها احد الاطراف لانتهاك وقع لاحدى وثائق التسوية يتعين ان تكون كتابة باللغة الانجليزية الى وحدات المقرات المعنية وينبغي ان تحدد كل المعلومات والتفاصيل ذات الصلة.

٢ ـ ولدى تلقي شكوى يتولى نائب ممثل السكرتير العام ابلاغها فورا الى الطرف الآخر في الشكوى ويجري تحريا بالتفتيش في الموقع حيث يجمع الشهادات ويستخدم اي اجراء آخر قد يراه ضروريا لتحري الانتهاك المزعوم، ويجرى هذا التفتيش باستخدام موظفي المقرات على النحو المشار اليه اعلاه، وذلك ما لم ير نائب ممثل السكرتير العام ان من اللازم استخدام فرق اضافية. وفي هذه الحالة، وطبقا لمبدأ حرية الحركة سيسمح الأطراف بالدخول الفوري للموظفين الاضافيين للأراضي المعنيين بها.

٣ ـ تعد تقارير التحريات باللغة الانجليزية ويقدمها نائب ممثل السكرتير العام الى الحكومتين على اساس سري. (وترسل في الوقت نفسه وعلى اساس سري نسخة ثالثة من التقرير الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك لعلم السكرتير العام وممثله فقط) ويبحث التقرير عن التحري ـ طبقا للفقرة ٧ ـ في اجتماع للأطراف وفي موعد اقصاه ٤٨ ساعة من تقديمه.. ويبذل نائب ممثل السكرتير العام ـ في غياب الممثل ـ مساعيه الحميدة وسيساعد، في هذا السياق، في تنظيم الاجتماعات ويشارك فيها.

وقد يتقدم نائب ممثل السكرتير العام، في سياق هذه الاجتماعات، باقتراحات وتوصيات الى الأطراف لبحثها والموافقة عليها من اجل المراعاة الفورية المخلصة والكاملة لأحكام الوثائق.. وبطبيعة الحال فان هذه الاقتراحات والتوصيات ستكون موضع تشاور مع ممثل السكرتير العام الذي سيتولى اجازتها.

ب ـ تفتيش يجرى بناء على بادرة من نائب ممثل السكرتير العام:

بالاضافة الى التفتيش الذي تطلبه الأطراف يكون لنائب ممثل السكرتير العام أن يجري ببادرة منه وبالتشاور مع الممثل التفتيش الذي يراه ملائما لغرض تنفيذ الفقرة ٧. واذا رؤي ان الاستنتاجات التي توصل اليها في التفتيش تبرر وضع تقرير للأطراف فيتبع الاجراء ذاته في تقديم التقارير الخاصة بالتفتيش الذي يجري بناء على طلب الأطراف.

مستوى المشاركة في الاجتماعات:

كما هو مبين اعلاه، سيشارك نائب ممثل السكرتير العام في اجتماعات الأطراف التي تعقد لغرض النظر في التقارير عن الانتهاكات. وسيحضر ممثل السكرتير العام شخصيا مثل هذه الاجتماعات اذا قررت الأطراف الاجتماع على مستوى سياسي عال للغرض المبين في الفقرة ٧.

٥ ـ الدوام الزمني:

يأخذ نائب ممثل السكرتير العام والموظفون الآخرون مواقعهم في المنطقة قبل بدء سريان الوثائق بما لا يقل عن ٢٠ يوما. وينتفي وجود الترتيبات بعد ـــ اشهر(*) من اتمام جميع الأطر الزمنية المقدرة لتنفيذ الوثائق.

٦ ـ التمويل:

تتحمل الحكومات المعنية تكلفة جميع التسهيلات والخدمات التي تقدم الى الأطراف.. اما رواتب ونفقات السفر للموظفين من والى المنطقة وكذلك تكلفة الموظفين المحليين المخصصين لوحدات المقرات فتتحملها الأمم المتحدة.

* اتفق على ان يتقرر الاطار الزمني للترتيبات بالتزامن مع الاطار الزمني لانسحاب القوات.

سري
١٩٨٧/٢/٢٥

مسودة سيناريو للتعجيل بعملية الوفاق الوطني

١ ـ في التقرير السنوي للسكرتير العام عن الموقف المتعلق بافغانستان للعام ١٩٨٥ (الجلسة الأربعون للجمعية العامة) تأكد ان التسوية المتفاوض عليها هي الطريق الممكن الوحيد لتحقيق السلام في افغانستان اذ لا يمكن ان تتحقق بالوسائل العسكرية درجة الوفاق الوطني التي يتعين ان تستلزمها مثل هذه التسوية، من اجل تمكين الشعب الأفغاني من تقرير مصيره.. وكان التقرير ذاته قد اشار عام ١٩٨٦ الى ضرورة اتخاذ خطوات حاسمة وجريئة لضمان ان تحوز هذه التسوية بتأييد كل شرائح الشعب الافغاني.

٢ ـ ولم يتحقق حتى الآن تقدم ملموس على صعيد تأمين استجابة من جانب الافغانيين خارج البلاد للمقترحات التي قدمتها الحكومة الأفغانية اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧. ولقد ظهر عدد من الأفكار والمبادرات من جانب بيشاور وجهات اخرى. وليست هناك في الوقت الحاضر آلية للحوار والتفاوض بين الجماعات الأفغانية، ولم تبحث صيغة للنقاش تكون مقبولة على نحو متبادل.

٣ ـ والمنطلق الأساسي لهذا السيناريو مفاده انه يتعين على الافغانيين انفسهم ان يحققوا الوفاق الوطني، وبناء على ذلك فقد صمم هذا السيناريو للأفغانيين دون غيرهم من اجل تسهيل الاتصال بينهم. ويتعين ان يكون الهدف هو تمكين الافغانيين من الاتفاق على ترتيبات انتقالية من شأنها ضمان التنفيذ الفعال للتسوية الشاملة.

٤ ـ تعهد الملك السابق، ظاهر شاه، بالتعاون التام في عملية سلام ووفاق وطني صادقة.. ومن شأنه ان يكون على استعداد لبذل مساعيه الحميدة من اجل الخروج بنتيجة ناجحة للمفاوضات.. ومن شأنه ايضا ان يكون على استعداد لاداء دور في الترتيبات الانتقالية التي من شأنها ان تمكنه من الاستمرار في تقديم مساعيه الحميدة لضمان التحقيق الكامل لأهداف الوفاق الوطني.

٥ ـ ولكي تكون فعالة يتعين على المشاركة في آلية الوفاق الوطني ان تكون مفتوحة وأن تضم ممثلين عن الأحزاب السبعة التي تتخذ من بيشاور الآن قاعدة لها، وممثلين عن حزب الشعب الديمقراطي لافغانستان، وشخصيات مختارة.. ويتعين الاتفاق مسبقا على صيغة المنافسة كما تكون القرارات التي قد يتم التوصل اليها ملزمة لجميع المشاركين.. ويتعين استكشاف امكانية الطلب من المشاركين ان يجتمعوا في جنيف لتحديد جميع المسائل الاجرائية اللازمة وتحريك آلية (العمل).

٦ ـ وتعمل هذه الآلية على اساس تفاهم من جانب المشاركين مفاده ان ترتكز الترتيبات الانتقالية على اوسع قاعدة ممكنة.. وبناء على ذلك يتعين خلال المباحثات ان تناقش وتتخذ القرارات فيما يتعلق ببنية الترتيبات الانتقالية وتوزيع اي مناصب بعينها داخل هذه البنية. ولا تخصص اي مناصب بعينها لأي حزب بعينه، ولا يتعين ان يضمن لأي حزب دور غالب في الترتيبات المرحلية.

٧ ـ ان الاتفاق على آلية الوفاق الوطني وعلى صيغة المناقشات قد يتسهل اذا كان هؤلاء الذين توجه لهم الدعوة للمشاركة بينهم تفاهم مشترك على ان الوظائف الرئيسية للترتيبات الانتقالية هي ـ اضافة الى تصريف شؤون الدولة ـ:

أ ـ بدء اي عمليات دستورية او داخلية اخرى قد يرى انها ضرورية لضمان استمرار الظروف السلمية في افغانستان تمشيا مع اهداف التسوية الشاملة.

ب ـ صياغة اعلان حياد يعلن بوقار ان افغانستان في تأكيدها على مصالحها الوطنية وفي (عملها) لدعم الأمن والسلم الدوليين، هي دولة محايدة وستبقى دولة محايدة لا تنضم الى اي حلف عسكري ولا تسمح باقامة اي قواعد عسكرية اجنبية على اراضيها، وهي دولة تدير علاقاتها مع البلاد الأخرى على اساس الصداقة وحسن الجوار، وتلتزم التزاما نشيطا بمبادىء عدم الانحياز.

ج ـ تحديد المتطلبات لبرنامج واسع للمساعدة الدولية الاقتصادية والاجتماعية لافغانستان.

(سري)

بون تستضيف ندوة سياسية حول الشرق الاوسط بمشاركة خبراء وسياسيين وصحافيين عالميين

بون ــ «الشرق الاوسط» ــ من احمد كمال حمدي:

بدأت الجمعية العربية ــ الالمانية بالاعداد لندوة سياسية تتعلق بالقضية الفلسطينية والاحداث الجارية في الارض المحتلة، والتوقعات السياسية حول التطورات المقبلة في الشرق الاوسط، وذلك بعنوان «الشرق الاوسط ومؤتمر السلام» وذلك في ٧ يونيو (حزيران) المقبل.

وسيشارك في هذه الندوة عدد كبير من المسؤولين والاساتذة والخبراء ورجال الاعلام الالمان، وسيفتتح الندوة يورجين دولمان، وزير التربية والعلوم في جمهورية المانيا الاتحادية ورئيس الجمعية العربية ــ الالمانية، ويتحدث فيها السفير عزيز حسن، مدير مكتب جامعة الدول العربية في بون باسم السفراء العرب المعتمدين في بون.

وسيلقي ممثلون عن الاحزاب الالمانية الاربعة الممثلة في البرلمان الاتحادي في بون محاضرات يعرضون فيها وجهة نظر احزابهم تجاه القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي المزمع عقده، حيث سيتحدث هانيز شفارتز باسم الحزب الديمقراطي المسيحي ــ المسيحي الاجتماعي الحاكم الذي يرأسه المستشار الالماني هلموت كول.

كما سيتحدث عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض كل من الوزير السابق هانز يورجن فيشنفسكي، الذي يعتبر من ابرز الساسة الالمان اهتماما بشؤون الشرق الاوسط، والنائب الديمقراطي الاشتراكي في البرلمان الا جانزل، بينما سيعرض وزير الدولة في وزارة الخارجية شيفر وجهة نظر حزبه الديمقراطي الحر تجاه هذا الموضوع.

كما سيلقي احد ممثلي حزب «الخضر»، الذي يمثل انصار البيئة في المانيا الاتحادية، محاضرة حول رأي «الخضر» تجاه مشكلة الشرق الاوسط والاتصالات التي قام بها اعضاء هذا الحزب الالماني مع ممثلي الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة خلال الفترة الاخيرة.

وسيشارك في هذا الندوة السياسية ايضا ممثلون عن الكنيستين الكاثوليكية والانجيلية في المانيا الاتحادية ووجهة نظرهما حول ايجاد حل للنزاع العربي ــ الاسرائيلي، كما سيلقي المفكر اليهودي المعادي للسياسة الاسرائيلية: ايريش فريد في هذه الندوة محاضرة بعنوان «مأساة الشعب اليهودي ومأساة الشعب الفلسطيني: موازاة ونتائج».

ومن المتوقع ان يشارك لوتارشبيت، رئيس وزراء ولاية بادن ــ فورتمبرج في الندوة بالقاء محاضرة بعنوان «التوقعات القادمة للعلاقات الاقتصادية الالمانية ــ العربية على ضوء احتمالات السلام في الشرق الاوسط» بينما سيلقي الصحافي الالماني المعروف، الخبير في شؤون الشرق الاوسط: بيتر شارل لاتور، محاضرة بعنوان «السلفية في اطار النزاع الحالي في فلسطين: هل طريق مسدود نحو السلام؟» ويلقي الصحافي الالماني فولجانج لريش محاضرة بعنوان: «فرص وبدائل المؤتمر الدولي في عام الانتخابات الاسرائيلية ١٩٨٨».

كذلك سيشارك البروفسور أودو شتانيباخ المستشرق الالماني وخبير شؤون الشرق الاوسط في الندوة الخاصة بالقضية الفلسطينية ومؤتمر السلام في الشرق الاوسط بمحاضرة حول مشكلة الشرق الاوسط وحرب الخليج والدور الايراني في المنطقة، بينما سيتحدث النائب الاشتراكي في البرلمان الاوروبي ديتر شينتسل في محاضرته التي سوف يلقيها في الندوة عن «المجموعة الاوروبية واسرائيل وفلسطين في اطار المساهمة الاوروبية في تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

ويتحدث الاقتصادي الالماني ورئيس اتحاد غرف الصناعة والتجارة الالمانية السابق فولف فون امرونجن عن: «مصالح الاقتصاد الالماني في عملية السلام في الشرق الاوسط».

ومن المتوقع ان يشارك في الندوة ايضا السيد عبد الله الافرنجي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الاتحادية، والسيد حمدي عزام المستشار الصحافي في السفارة المصرية في بون والدكتور عارف حجاج نائب رئيس الجمعية العربية ــ الالمانية.

لقاء امريكي فلسطيني اثناء جولة شولتز الرابعة للمنطقة

القاهرة ــ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان الادارة المصرية ستجري اتصالات مع الادارة الامريكية خلال الايام المقبلة بشأن ابلاغهم بالتاكيدات الفلسطينية بعدم اعتزام منظمة التحرير الفلسطينية القيام بأي عمليات ارهابية ضد المصالح الامريكية انتقاما لحادث اغتيال ابو جهاد.

وذكرت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان التأكيدات الفلسطينية التي تلقتها مصر تضمنت استمرار تمسك المنظمة باعلان القاهرة، وان الرد على حادث اغتيال ابو جهاد، هو تصعيد الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة، والقيام بعمليات فدائية ضد اسرائيل داخل تلك الاراضي.

واوضحت تلك المصادر ان السيد هاني الحسن المستشار السياسي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ابلغ الرئيس مبارك خلال لقائهما يوم الثلاثاء الماضي والمسؤولين المصريين بنتائج الاجتماعات الاخيرة للجنة التنفيذية للمنظمة في بغداد والبيان الصادر منها بشأن موقف المنظمة من خطة السلام الامريكية والجولة الرابعة المرتقبة لجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي للمنطقة الشهر القادم.

واكدت تلك المصادر انه من المنتظر ان يتم خلال جولة شولتز القادمة ترتيب لقاء بينه وبين بعض القيادات الفلسطينية في احدى العواصم العربية التي سوف يزورها.



مسلمو جنوب افريقيا: دعم الانتفاضة

ماديانا ابراهيم موسى رئيس حركة الشبيبة الاسلامية يلقي خطابا في تظاهرة شعبية لاكثر من ٢٥٠٠ طالب في جامعة كيب تاون بجنوب افريقيا، واكد الخطاب والمتظاهرون على دعمهم لنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الشعبية. وكانت حركة الشبيبة الاسلامية قد سيرت في العام الماضي تظاهرة شعبية مماثلة كانت نتيجتها صدامات دموية مع عدد من مناصري الصهيونية في نظام بريتوريا العنصري.

مجلس المنظمات العربية الامريكية يطالب باطلاق سراح عوض

واشنطن ــ كونا: طلب مجلس رؤساء المنظمات العربية الامريكية من اسرائيل اطلاق سراح الفلسطيني الدكتور مبارك عوض المسجون حاليا قرب تل ابيب في فلسطين المحتلة والذي طلب استئناف الحكم القاضي بابعاده من وطنه الشرعي.

وقال رئيس منظمة العرب الامريكيين جورج موسى «بان عوض من المواطنين الفلسطينيين الامريكيين الشجعان فهو يتحدث للملأ عن شعب مضطهد في موطنه الام» مشيرا الى ان عوض اعتقل في فلسطين المحتلة بغتة وفي منتصف الليل في محاولة للحد من نشاطاته وتخويفه هو وعائلته واصدقاؤه ومؤيدوه.

ودعا السيد موسى جميع الامريكيين المؤيدين للحرية والتحرر الى مطالبة اسرائيل بالافراج الفوري عن السيد عوض ودعا الولايات المتحدة الى بذل مزيد من الجهود في سبيل اخلاء سبيله.

وكانت السلطات الصهيونية قد اعتقلت في السادس من الشهر الحالي الدكتور مبارك عوض وسلمته امرا بالابعاد الى الولايات المتحدة بسبب مواقفه التي تدعو الى المقاومة السلمية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧.

وعاد الدكتور عوض الذي يشغل منصب مدير مركز دراسات المقاومة السلمية في القدس المحتلة الى وطنه قبل سنوات الا ان وزارة الداخلية الاسرائيلية رفضت تجديد اقامته وطلبت منه المغادرة.

ويصفه المعجبون به انه شبيه غاندي ونموذج للمقاومة السلمية للاحتلال الصهيوني فهو يؤيد مقاطعة السلع الاسرائيلية وعدم دفع الضرائب واستقالة جميع الفلسطينيين العاملين لدى اسرائيل.

القاهرة مقر للصندوق العمالي العربي لدعم الانتفاضة

القاهرة ــ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه تقرر اختيار القاهرة مقرا للصندوق العمالي العربي لدعم ومساندة الانتفاضة الفلسطينية والذي سوف يتولى تحصيل التبرعات من التنظيمات النقابية العمالية بالدول العربية وكل الهيئات الاخرى لدعم ومساندة انتفاضة الشعب الفلسطيني وتقديم المرتبات للعمال العرب داخل الاراضي المحتلة.

وصرح احمد العماوي رئيس اتحاد عمال مصر لـ «الشرق الاوسط» بان منظمة التحرير الفلسطينية واتحاد العمال الفلسطينيين وممثلي اتحادات العمال العرب في ١٣ دولة عربية وافقوا بالاجماع على اختيار القاهرة مقرا للاتحاد نظرا للجهود المصرية في دعم الانتفاضة ومواقف اتحاد العمال المصري تجاه قضايا العمال العرب ورفضه حتى الان اجراء اي تطبيع مع الهستدروت.



«بيسبول» امريكي مسلح في مستوطنة صهيونية

مستوطن صهيوني من أصل امريكي يمارس هوايته مع ولده في لعبة «البيسبول» الامريكية في مستوطنة «كاخ عصيون» في الضفة الغربية المحتلة. المستوطن الصهيوني الامريكي يتأبط مسدسه تحسبا لأي طارىء.

مجلس الكنائس العالمي يؤكد تعاطفه مع الشعب الفلسطيني

لارنكا (قبرص) ــ ا.ف.ب: ابدت لجنة الشؤون الدولية في مجلس الكنائس العالمي، تعاطفها الحار مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته الحالية السلمية، وتمنت على اسرائيل، البدء بقراءة هذه الثورة قراءة سليمة.

جاء ذلك في توصية صدرت مساء امس الاول في ختام مؤتمر عقد في لارنكا، على الساحل الجنوبي القبرصي، تحت شعار، مساع من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط، بناء على دعوة مشتركة من اللجنة الدولية في مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الاوسط.

دعوة الى انشاء مركز لمكافحة التحايل البحري

القرصنة البحرية تكلف العرب ملايين الدولارات كل عام

الخليج - مكتب «الشرق الأوسط» :
اقترحت دراسة اقتصادية خليجية انشاء مركز لمكافحة القرصنة البحرية والغش التجاري والتحايل البحري ووضع سبل لمكافحته وتنفيذها واصدار التحذيرات وكيفية اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المخالفين والتنسيق مع المنظمات الدولية والاقليمية التي تمارس الأنشطة نفسها.

كما اقترحت الدراسة التي تلقتها غرفة تجارة وصناعة دبي التوسع في تبادل المعلومات عن طريق المستوردين والمصدرين واعداد قائمة سوداء بمن يرتكبون التحايل والغش وتبليغها للهيئات الاقليمية والعالمية المهتمة بدراسة ورصد حوادث التحايل البحري.

وأوضحت الدراسة ان هذه المشكلة تكلف المنطقة العربية ملايين الدولارات خصوصا وان المنظمات الاقليمية في العالم بدأت التنسيق والتدقيق والتعاون مع منظمة التجارة والتنمية الدولية.

وطالبت الدراسة بضرورة تضافر الجهود من قبل جميع الدول العربية من اجل معالجة هذه الظاهرة وذلك عن طريق توفر وتبادل المعلومات عن المستورد والمصدر، وتعاون الدول والهيئات العربية المتخصصة في الشؤون البحرية وملاحقة من يرتكبون التحايل والغش البحري واعداد قائمة سوداء بهم مع ابلاغ الهيئات الرسمية العالمية والاقليمية المهتمة بدراسة ورصد حوادث التحايل البحري وطرق مقاومتها.

وأكدت الدراسة على انه قد لوحظ ان الغش يتم عن طريق المستندات وعقود البيع، وعن طريق الاعتمادات المستندية ومستندات الشحن او ايجار السفن، مشيرة الى ان بعض الدول قد ساهمت بصورة غير مباشرة في الاحتيال البحري من خلال السماح بالتسجيل المفتوح للسفن الأجنبية في بلادها مما سهل استخدام التأمين البحري في عمليات الغش والسرقات التي تحدث في الموانىء.

وأوضحت الدراسة خلال تحليل حالات الغش البحري التي وقعت في منطقة الخليج العربي ان معظم السفن المتورطة في عمليات الاحتيال كان عمرها اكثر من ١٢ عاما وغالب هذه السفن مملوكة لشخص واحد، واكثر هذه السفن قد تغيرت ملكيتها، وتم التلاعب بالمستندات المتعلقة بتفريغ الحمولة في ميناء غير ميناء الوصول.

الصادرات التركية الى الامارات ترتفع ٦٠ في المائة

الخليج - «الشرق الأوسط»:
سجلت الصادرات التركية الى دولة الامارات العربية المتحدة ارتفاعا ملحوظا حيث بلغ معدلها ٦٠ في المائة العام الماضي ووصلت قيمتها حوالي ٧١ مليون دولار مقابل سلع وبضائع بقيمة ٣٧,٥ مليون دولار عام ١٩٨٦، في حين كانت الصادرات التركية الى الامارات محدودة في بداية الثمانينات وتبلغ قيمتها حوالي مليوني دولار فقط.

وشملت الصادرات التركية مواد غذائية، ولحوما، وحيوانات، واثاثا، وسجادا، ومجوهرات والبلاط والماكينات ومعدات النقل ومواد البناء.

من جهة أخرى استوردت تركيا نفطا من الامارات عام ١٩٨٦ بما قيمته ١٥٠ مليون دولار، وارتفع بذلك حجم التجارة بين البلدين الى ٢٢١ مليون دولار. ونظرا الى عدم تصدير اية شحنات نفطية من الامارات الى تركيا العام الماضي فقد مال الميزان التجاري بين البلدين لصالح تركيا.

اليابان تخترع جهاز كمبيوتر باستطاعته الحوار واستعمال اللغات

طوكيو - كونا : اعلنت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية امس ان النموذج التجريبي للكمبيوتر المتطور جدا والذي سيقوم بمهام مماثلة لما يقوم به العقل البشري على صعيد فهم اللغات والمقدرة على الاستنتاج سوف ينجز في غضون ثلاث سنوات.

واوضح المسؤولون اليابانيون ان المعهد التكنولوجي الياباني سوف يبتكر النموذج التجريبي في نهاية عام ١٩٩٢ بحيث يكون اسرع من انظمة الكومبيوتر الحالية بخمسمائة مرة.

واضافوا انه اذا تحقق المشروع سيكون ذلك اول كمبيوتر في العالم له خصائص الذكاء الآلي شمولا للمقدرة على الاستنتاج والذاكرة والحوار باستعمال لغات طبيعية ثم البرمجة.

واشاروا الى ان المشروع دخل مرحلته الثالثة والنهائية منذ العام الماضي بتعاون وثيق بين الوزارة والقطاع الخاص.

وتعتزم الوزارة رصد ٢٥٠ مليون دولار لمشروع الكمبيوتر المتطور هذا خلال السنوات الثلاث المقبلة وبذلك تكون قد مضت عشر سنوات على بدء المشروع عام ١٩٨٢.

البنك الاسلامي يشتري قمحا سعوديا للسودان

جدة - واس : تم صباح امس في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل استيراد كميات من القمح من المملكة العربية السعودية لصالح جمهورية السودان بمبلغ مليوني دولار امريكي، وذلك في نطاق محفظة البنوك الاسلامية التي يديرها البنك الاسلامي للتنمية. وقد وقع الاتفاقية عن البنك نائب رئيس البنك عثمان سك ووقعها عن الجانب السوداني عبد الله ادريس هباني المستشار الاقتصادي في القنصلية السودانية في جدة.

استمر العمال في مدينة شيكاجو الامريكية في ازالة بقايا الجسر التي علقت بمتن سفينة الشحن القبرصية «بونتوكراتيس» اثناء الحادثة التي وقعت في ٦ مايو (ايار) الحالي والتي تناقضت حولها ادعاءات الجهات المعنية. فقد ابلغ طاقم السفينة لجنة التحقيق ان الجسر تداعى اثناء مرور «بونتوكراتيس» تحته بينما اكد مشغل الجسر على ان السفينة هي التي ارتطمت به مما ادى الى انهياره وسد المنفذ المؤدي الى المرفا في تلك المدينة.

توقيت عربي موحد لتسهيل الرحلات الجوية فترة الصيف

الشارقة - كونا : اختتمت لجنة تنسيق البرامج للاتحاد العربي للنقل الجوي اجتماعاتها في الشارقة التي استمرت يومين بمشاركة ١٤ دولة من بين ١٦ دولة عربية يضمها الاتحاد.

وصرح رئيس الاجتماع ممثل شركة طيران الشرق الأوسط عصام روضة ان الاجتماعات اكدت على اهمية التنسيق والتعاون بين الشركات الأعضاء في الاتحاد لتجنب التضارب في مواعيد رحلات الطائرات والابتعاد عن المنافسة التي تلحق الضرر بالشركات نفسها، وهو الموضوع الرئيسي الذي استهدفته الاجتماعات.

وقال ان الاجتماعات اوصت بتوحيد التوقيت الصيفي للبلدان العربية من اجل تسهيل عملية اعداد برامج رحلات شركات الطيران العربية الأعضاء بالاتحاد وتنفيذها بدقة.

وستعد شركات الطيران العربية جداول اعمالها للفترة المقبلة بغية تقديمها الى الاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» الذي يجتمع في بودابست يوم ٩ يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر السيد عصام روضة ان الاجتماعات قررت تشكيل فريق عمل يضم ممثلين عن الخطوط الجوية الكويتية والخطوط الملكية المغربية وطيران الشرق الأوسط لزيارة كل من الخرطوم ودمشق والتباحث مع المسؤولين عن الطيران فيهما من اجل تنسيق العمل مع شركات الطيران العربية وتذليل العقبات التي تواجهها هذه الشركات في كلا المطارين، خصوصا بالنسبة الى اجراءات المسافرين والتخليص على بضائع الشحن واقلاع الطائرات في مواعيدها.

وتعقد الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي اجتماعها السنوي يوم ٢٤ مايو (ايار) الحالي في دمشق.

ويضم الاتحاد العربي للنقل الجوي في عضويته كلا من شركات الطيران الكويتية والسعودية والخليج والعراقية واليمن الشمالي واليمن الجنوبي «اليمداء» والسورية والأردنية وطيران الشرق الأوسط والليبية والتونسية والجزائرية والمغربية وعبر المتوسط والسودانية والصومالية.

العراق يصدر كميات من الكبريت الخام الى مصر

القاهرة - كونا : وقعت مصر والعراق اتفاقية تجارية يصدر العراق بموجبها ١٧٥ الف طن من الكبريت الخام الى مصر قيمتها حوالي ١٨ مليون دولار لتلبية احتياجات بعض المصانع العاملة في مجالات الصناعات الكيمياوية والغزل والنسيج والصناعات المعدنية وصناعة الحديد.

ووقع الاتفاق عن الجانب العراقي رئيس شركة المشراق العراقية فوزي خطاب وعن الجانب المصري رئيس شركة ابو زعبل للاسمدة والمواد الكيماوية الدكتور صبري عجلان.

وذكر راديو القاهرة الذي اورد الخبر ان الوفد اجرى مباحثات مع المسؤولين المصريين اسفرت عن توقيع هذا الاتفاق الذي يدخل ضمن اتفاقية الصفقة التجارية المتكافئة بين مصر والعراق.

شركات امريكية لاتينية تعقد اجتماعا نفطيا في المكسيك

مكسيكو سيتي - واخ : عقد رؤساء شركات النفط في امريكا اللاتينية اجتماعا في مكسيكو سيتي باشراف منظمة «المساعدة النفطية المتبادلة لأمريكا اللاتينية».

وجرى خلال الاجتماع استعراض الحالة الراهنة لسوق النفط العالمية وامكانية اقامة برامج للتعاون في مجال الطاقة بين دول المنطقة.

ويحضر هذه الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام ١٤ دولة من امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بالاضافة الى مراقبين من النرويج وكندا واسبانيا وايطاليا وفرنسا واليابان ومنظمة الطاقة في امريكا اللاتينية.



٤٠ مليون دولار من البنك الدولي لانعاش الغابات في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» :
أعلن في الخرطوم عن مشروع موسع لاعادة انعاش قطاع الغابات السودانية بتمويل من البنك الدولي في حدود ٤٠ مليون دولار يستهدف تعزيز انتاج الأخشاب وحل ازمة الطاقة المعتمدة على استخدام الاشجار وتنظيم استغلال موارد الغابات وخفض معدل التدهور البيئي بادارة الموارد الطبيعية.

ويتضمن مشروع البنك الدولي للغابات في السودان سبع نقاط هي :

١) حماية وادارة موارد الغابات.
٢) امتداد الغابات، وبينها غابات صمغ عربي، على مساحة ٢٥٠ الف هكتار ومشاتل واحتياطات غابات القرى.
٣) غابات في اراض زراعية مروية ريا دائما، واحزمة وقاية من الرياح والأتربة، وغرس اشجار على جوانب الترع.
٤) اعادة غرس الغابات واحزمة مصدات الرياح في المزارع الآلية.
٥) الأبحاث والتعليم والتدريب.
٦) بناء المؤسسات.
٧) برنامج حفظ الطاقة (مخازن للفحم النباتي).

وقد تم في السادس من مارس (آذار) الماضي التوقيع على وثيقة المشروع الخاص بالانشطة التمهيدية لمشروع غابات السودان الموسع بواسطة كل من الدكتور عزيز صالح ممثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في السودان والسيد كمال حسن خليفة مدير عام ادارة الغابات السودانية.

وستقوم هذه المنظمة بموجبه بتنفيذ المشروع التمهيدي بتمويل من هيئة التنمية الدولية مقداره ٥٥٠ الف دولار.

ويشمل المشروع التمهيدي اجراء دراسة شاملة عن مصادر الغابات في السودان والمساعدة في انشاء الهيئة القومية للغابات وتحديد الاحتياجات من القوى العاملة وتدريبها، بالاضافة الى وضع المسوحات الاقتصادية والاجتماعية بهدف تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية واعمال التخطيط للبدء البرامج المتكاملة لادارة الغابات واستخدام الأراضي.

الأسواق المالية

جو من الهدوء سيطر على اسواق المال في اوروبا

الدولار يرتفع قليلا والنفط يسجل انخفاضا

لندن - «الشرق الأوسط»:
حقق الدولار الامريكي ارتفاعا بالمقارنة الى سائر العملات الاوروبية في جو من التعاملات تميز بالهدوء. بينما تراجعت اسعار الذهب الى مستويات ادنى من تلك المسجلة سابقا.

وسيطر نوع من الجمود على الأسواق المالية في اوروبا امس اذ كان يوم عطلة. وكانت بورصتا لندن وروما هما وحدهما العاملتان يوم امس بين المراكز المالية الرئيسية في القارة الاوروبية.

ويعتبر ارتفاع الدولار انعكاسا للمكاسب التي حققتها سوق نيويورك في وقت متأخر من يوم الاربعاء الماضي وبعدما رفعت المصارف الرئيسية في الولايات المتحدة معدلات الفائدة على قروضها من ٨,٥ في المائة الى ٩ في المائة.

وقد سجلت الاسهم في بورصة لندن ارتفاعا بعد ظهر امس مستندة الى المكاسب التي حققتها في فترة الصباح.

وتميزت بورصة طوكيو بالنشاط بسبب عودة انتعاش سوق السندات مما ادى الى دعم اسعار الأسهم. وعلق احد كبار السماسرة على هذا الأمر قائلا: «انتعشت السوق بشكل ايجابي وملحوظ بعد الجمود الذي عانت منه في الفترة الصباحية ويبدو ان المستثمرين يشعرون بثقة اكبر».

اما في استراليا فقد سجلت سائر القطاعات تراجعا كبيرا على الرغم من التحسن الطفيف الذي طرأ عليها في وقت لاحق. والواقع ان التوتر الذي ساد اوساط المستثمرين تلاشى تدريجيا فانعكس الوضع ايجابيا على الرغم من الاجواء التي ميزت الأسواق الخارجية في العواصم الأخرى في العالم.

وبلغ مؤشر فاينننشال تايمز ١٧٦٩,١ نقطة محققا زيادة مقدارها ١٢,٣ نقطة.

وسجل مؤشر داو جونز من جهته ارتفاعا بلغ ٥,٩٧ نقطة ووصل الى ١٩٧١,٨٢ نقطة.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي امس في سوق لندن وبالمقارنة مع العملات الأخرى على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني:
١,٨٨٢٠ دولار امريكي مقابل ١,٨٨٦٠ دولار امريكي سابقا.
٣,١٦٣٦ مارك الماني مقابل ٣,١٦٢٨ مارك الماني سابقا.
٢٣٤,٢١ ين ياباني مقابل ٢٣٤,٢٥ ين ياباني سابقا.
٢,٦٣٢٠ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٢٧٢ فرنك سويسري سابقا.
١٠,٧٢٨٣ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٧٣١٣ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الامريكي:
١,٦٨١٠ مارك الماني مقابل ١,٦٧٧٠ مارك الماني سابقا.
١٢٤,٤٥ ين ياباني مقابل ١٢٤,١٥ ين ياباني سابقا.
١,٣٩٨٥ فرنك سويسري مقابل ١,٣٩٣٠ فرنك سويسري سابقا.

وبلغ سعر الذهب كما حددته بيوت الذهب في لندن ٤٥١ دولارا للأونصة الواحدة.

وبلغ سعر برميل النفط خام برنت تسليم يونيو (حزيران) المقبل ١٦,٤٠ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٩	٧,٠٥٥٣
مارك المانى	٢,٢٣٩٠	٢,٢٣٠٦
فرنك سويسرى	٢,٦٩٢٠	٢,٦٨٣١
فرنك فرنسى	٠,٦٦٣٠	٠,٦٥٨٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٢٥	٠,٠٠٣٠٠٢
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٢١
جلدر هولندى	١,٩٩٢٠	١,٩٩٠٠
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٢١
دولار كندى	٣,٠٦	٣,٠٤٩٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٨٠	٠,٣١٧٧
كرون سويدى	٠,٦٤	٠,٦٣٩٤
كرون نرويجى	٠,٦١٢٠	٠,٦١٠٩
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧	٠,١٠٦٧٥
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٩	—
دينار اردنى	١٠,٨٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٩٤
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٢٥
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٢	١٣,٧١٢٢
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٨٥١
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥١٥
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٨٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٧٢٠	٠,٤٦٩٣٨٧
كرون دنمركى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨١٥
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٨٠	٠,٠٣٣٦٥
ريال يمنى	٠,٣٥٣٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٧٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسار : ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

الزراعة تحتل الاولوية المطلقة بين الخيارات التونسية الوطنية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :
اعلن الرئيس زين العابدين بن علي اعادة الاعتبار للقطاع الزراعي في تونس والارتفاع به الى الاولوية المطلقة في قائمة الخيارات الوطنية.

وقال الرئيس التونسي بمناسبة الاحتفال بذكرى الجلاء الزراعي، «ان توجهنا الاساسي الاستراتيجي هو ارساء فلاحة عصرية مركزا على ان الفلاحة تمثل اهم ثروة في البلاد وان النهوض بها يحقق الاهداف المصيرية للبلاد».

واستعرض الرئيس الاجراءات التي اتخذت منذ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ من اجل هذه الغاية انطلاقا من تطوير الاستثمار الفلاحي واقرار التشجيعات والحوافز في سائر فروع الزراعة والأخذ بيد المنتجين في الظروف الصعبة.

ولاحظ الرئيس ان مستوى الاستغلال الزراعي في الاراضي التي تملكها الدولة ظل دون المستوى المتوقع.

وأكد على ضرورة رفع انتاجية هذه الاراضي باعتبارها احدى ركائز الثروة الفلاحية في تونس. واعلن انه طلب من الدوائر المعنية على الصعيدين الحكومي والوطني اقتراح الحلول المناسبة لانطلاقة حقيقية في مجال تطوير دورية ومعالجة العوائق والصعوبات.

٤,٣ مليار دولار للتعاون الاقتصادي مع امريكا الوسطى

الامم المتحدة - كونا : استأنف مجلس الامن الدولي، دورته الـ ٤٢ امس بالنظر في خطة تبلغ تكاليفها ٤,٣ مليارات دولار للتعاون الاقتصادي مع دول امريكا الوسطى.

وقدمت فنزويلا مشروع قرار دعت فيه المجتمع الدولي الى زيادة التعاون الفني والاقتصادي والمالي مع دول امريكا الوسطى.

كما دعا السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويللار الى توفير كافة المساعدات اللازمة من اجل ضمان السلام والاستقرار والتنمية في دول امريكا اللاتينية.



اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● أبرزت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية اعلان ديفيد ستيل زعيم حزب الأحرار البريطاني انه لن يدخل معركة انتخابات رئيس التحالف الجديد بين حزبه وحزب الديموقراطيين الاجتماعيين، وقد اشارت «الجارديان» و«التايمز» الى ان اقوى المرشحين الآن ليخلفوا ديفيد ستيل هما النائبان بادي اشداون و الن بيث.

● اما أهم الأخبار الأخرى التي اهتمت بها الصحف فهي وفاة كيم فيلبي الذي كان يوصف بانه سيد الجواسيس في موسكو. وكان فيلبي قد خان بريطانيا من خلال احتلاله احد أعلى المناصب في المخابرات البريطانية عندما تجسس لحساب الاتحاد السوفياتي وتمكن من الفرار الى موسكو عندما انفضح أمره في اوائل الستينات.

● وخلت الصحف من اي اخبار خارجية إذ ركزت كلها على اخبار محلية بحتة و في مقدمتها التصريحات التي ادلى بها وزير المالية نايجل لوسون عن احتمال رفع الدول الصناعية اسعار الفائدة فيها مما ادى الى اهتزاز اسواق الأسهم و السندات. وقد خسرت تلك الأسهم نسبة اثنين بالمائة من قيمتها في كل من لندن وطوكيو ونيويورك إثر ذلك.

الصحف الامريكية

اما الصحف الأمريكية فقد أبرزت من بينها «واشنطن بوست» تطورات الأوضاع في بولندة وقالت «ان الحكومة بدات في تطبيق صلاحيات خاصة من اجل التدخل في نشاط القطاع الاقتصادي. فقد انهى الرئيس ياروزلسكي اعطاء وزرائه صلاحيات خاصة من اجل اعادة البدء في برنامج الاصلاح الذي توقف منذ مدة».

وعرضت صحيفة «نيويورك تايمز» للمحادثات التي جرت في جنيف بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة ونظيره الأمريكي جورج شولتز لبحث القضايا التي سيشتمل عليها جدول الأعمال للقمة المقبلة في نهاية الشهر بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

● ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» نبأ رفع سعر الفائدة الأسلسي في الولايات المتحدة. إذ أن البنوك الرئيسية رفعت سعر الفائدة بنسبة نصف بالمائة من ثمانية ونصف الى تسعة بالمائة مما زاد من قلق الأسواق المالية. وهذه هي اول مرة تزاد فيها الفائدة في امريكا منذ ثمانية اشهر.

● ونقلت «واشنطن بوست» خبرا من بغداد قالت فيه ان العراق اصبح الآن مسلحا باحدى اقوى ترسانات الصواريخ الطويلة المدى في المنطقة. وقد زاد هذا من قوة العراق عسكريا وديبلوماسيا وجعل استراتيجيته اكثر إقداما وجراة في حربه ضد ايران.

وأبرزت صحيفة «واشنطن تايمز» خبر بدء انسحاب الجيش السوفياتي من افغانستان والمحادثات الجارية وراء الكواليس بين زعماء المجاهدين من اجل توحيد المواقف من المرحلة المقبلة.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين التالية:

«مهمة حكومة روكار الأولى اعادة تنظيم الحزب الاشتراكي»، «فاليسا: انتهاء الاضراب في بولندا لا يعني انتهاء النضال»، «المعارك الضارية مستمرة في الضاحية الجنوبية من بيروت».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين التالية:

«مهمات صعبة امام ميشال روكار»، «الجيش السوري يستعد لدخول الضاحية الجنوبية في بيروت»، «تكتيك عراقي جديد في الحرب ضد ايران».

وأبرزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صدر صفحتها الأولى خبر تكليف روكار تشكيل الحكومة الفرنسية ووضعت العنوان الآتي: «روكار امام التجربة الكبرى».

شاهد عيان يروي كيفية تعامل أبناء غزة مع خطة اعادة تسجيل بطاقات هوياتهم

نشرت صحيفة «اندبيندانت» تحقيقا من قطاع غزة بعث به مراسلها شارلس ريتشاردز جاء فيه:

كان الجو أشبه بجو المدارس، رجال من كل الاعمار ينتظرون بصبر وأناة. البعض جالس والبعض الآخر يقف في صفوف طويلة في الملعب الرملي. ولم يكن هناك ما يستطيع الرجال ان يتقوا به حر الشمس الحارقة. وكانوا جميعا صياما. وبدأ احد جنود الاحتلال الاسرائيلي ينادي عليهم بأسمائهم باللغة العربية من مكبر للصوت وكأنه مدير مدرسة في طابور الصباح قبل ان يوزع عليهم هوياتهم الجديدة.

مقابلات سريعة

تماما كما هو الحال في المدرسة. والواقع ان المكان كان مدرسة تم تحويلها على جناح السرعة الى مركز للتسجيل. وفي غرف الدراسة كان الجنود الاسرائيليون يجلسون على المقاعد والكراسي لكي يجروا المقابلات السريعة مع أصحاب الطلبات.

وفي غرفتين أخريين كانت نساء اسرائيليات يستخدمن اجهزة الكومبيوتر المتصلة بوزارة الداخلية.

وكان اليوم هو اليوم الثاني من هذا المشروع الاسرائيلي لاعادة تسجيل اكثر من ثلاثمائة ألف نسمة في قطاع غزة بينهم نساء لأول مرة.

عدة أهداف

والواقع ان سلطات الاحتلال لديها عدة اهداف من هذه العملية. الأول هو ان تثبت لنفسها انها لا تزال تمسك بزمام السيطرة. وبمعنى آخر كان هذا المخطط بديلا بيروقراطيا لمحاولة اخضاع السكان لسلطات الاحتلال.

وقد حث الفلسطينيون الحركيون النشطون في الانتفاضة ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة على الانفصال عن الحياة الاسرائيلية باحراق تلك الهويات ورفض اعادة التسجيل. الا أن البعض لم يفعل ذلك لأنهم في حالة اقتصادية صعبة.

إذ يقول أحدهم: «انني في العشرين من عمري ولكنني أعيل خمسة أشخاص. وأنا بحاجة الى هذه البطاقة لكي استطيع كسب الرزق».

وأشار الى صديق له وقال: «ان هذا الشخص عنده عائلة مكونة من اثني عشر شخصا يجب إطعامهم. فكيف سيستطيع ذلك»؟

جمع ضرائب

كذلك من أهداف هذه الخطوة الاسرائيلية جمع الضريبة من السكان. إذ أن سلطات الاحتلال لا تصدر أي بطاقات جديدة الا اذا كان هناك اثبات بأن الشخص دفع الضريبة الاسرائيلية. وفوق ذلك كله فان رسوم الحصول على الهوية وهي خمسة جنيهات للواحدة سيعود بدخل على سلطات الاحتلال.

ولكن لعل اهم الأهداف الاسرائيلية هو ما يتعلق بالأمن. إذ ان الكثيرين من الشباب الفلسطينيين دمروا هوياتهم أو أحرقوها أو أضاعوها او صادرتها منهم قوات الاحتلال خلال فترة الانتفاضة التي دخلت الآن شهرها السادس. ومن المؤكد ان هذه الخطوة ستساعد سلطات الاحتلال على تحديث سجلاتها عن السكان الفلسطينيين.

وقد ادعى أحد المسؤولين الاسرائيليين ان ١٣٠٠ شخص سجلوا في غزة في اليوم الأول من العملية ولكنهم يقولون ان عملية التسجيل هناك ستستمر ستة اشهر.

مقاومة عنيفة

ولكن من المؤكد ان الاسرائيليين سيواجهون مقاومة عنيفة عندما يحاولون إجبار السكان على تسجيل انفسهم لهويات جديدة في عدة مناطق من القطاع. ولم تعلن سلطات الاحتلال حتى الآن أي خطط لفعل الشيء ذاته في الضفة الغربية لأنها تعتقد ان العملية اسهل في قطاع غزة.

إذ ان اكثر من ستين بالمائة من سكان الضفة يعيشون في اكثر من اربعمائة قرية تنتشر في مختلف انحاء البلاد. ومهما يكن من امر فان هذه العملية وسيلة للمزيد من المراقبة والضغط على جميع السكان.

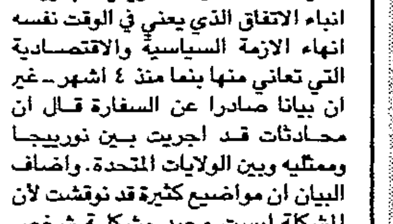
«اندبياندنت»

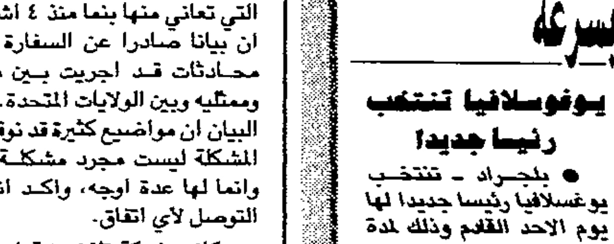


وزيرا خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز والاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه يتبادلان حوارا ضاحكا امس قبيل الجلسة الختامية للمباحثات التي اجرياها في جنيف لحل القضايا المعلقة بالنسبة لاتفاقية ازالة الصواريخ النووية حتى يمكن للكونجرس التصديق عليها قبل قمة ريجان - جورباتشوف المقبلة.

انباء عن صفقة بين واشنطن وبنما استقالة نوريجا مقابل اسقاط تهمة التهريب عنه

بنما سيتي - ي. ب. ا: ذكرت اجهزة الاعلام الرسمية في بنما امس ان الرجل القوي هناك الجنرال مانويل نورييجا قد اجرى اتصالات مباشرة مع الرئيس الامريكي ريجان خلال هذا الاسبوع ولكنها نفت انباء عن الاتفاق على صفقة تسقط بمقتضاها واشنطن اتهاماتها ضد نورييجا في مقابل تخلي الاخير عن السلطة.





ونفت السفارة الامريكية بدورها انباء الاتفاق الذي يعني في الوقت نفسه انهاء الازمة السياسية والاقتصادية التي تعاني منها بنما منذ ٤ اشهر - غير ان بيانا صادرا عن السفارة قال ان محادثات قد اجريت بين نورييجا وممثليه وبين الولايات المتحدة. واضاف البيان ان مواضيع كثيرة قد نوقشت لأن المشكلة ليست مجرد مشكلة شخص وانما لها عدة اوجه، واكد انه لم يتم التوصل لأي اتفاق.

وكانت شبكة تلفزيونية امريكية قد ذكرت ان واشنطن وافقت على اسقاط التهم الموجهة لنورييجا بالمشاركة في عمليات تهريب المخدرات الى الولايات المتحدة مقابل تخلي الاخير عن منصبه في قيادة القوات المسلحة لبلاده.

كذلك قال التلفزيون الحكومي في بنما نقلا عما وصفه بمصادر موثوقة ان اتصالات جرت بين نورييجا وريجان بعد ان قام المبعوث الامريكي مايكل كوفاك احد المسؤولين بوزارة الخارجية باتصالات سرية في بنما خلال الاسبوع الماضي.

ولم يوضح التلفزيون تفاصيل ما جرى في المحادثات ولكنه كرر المطالب التي اعلنها نورييجا من قبل والمتعلقة بوقف التدخل الامريكي في بنما عسكريا وسياسيا.

واشارت شبكة ان. بي. سي الامريكية الى تفاصيل الاتفاق المذكور قائلة انه يتضمن ان يغادر نورييجا بنما في ١٢ اغسطس (آب) المقبل في الذكرى الخامسة لتوليه قيادة الجيش البنمي الذي يضم ١٥ الف جندي - على ان تجري انتخابات عامة جديدة في بنما عام ١٩٩٠ ويمكن لنورييجا ان يعود الى بلاده بعد ذلك.

واضافت الشبكة ان ريجان قد وافق على هذه الترتيبات بناء على نصيحة من مستشاريه بأن التأخر في التخلص من نورييجا قد يتيح له الفرصة للتحالف مع الزعيم الكوبي فيديل كاسترو.

وفي واشنطن ذكر المتحدث باسم البيت الابيض ان هناك بالفعل محادثات جارية حول مسألة نورييجا ولكنه رفض الادلاء بأي تعليق على انباء التوصل للاتفاق المذكور آنفا.

بسرعة

يوغوسلافيا تنتخب رئيسا جديدا

● بلجراد - تنتخب يوغسلافيا رئيسا جديدا لها يوم الاحد القادم وذلك لمدة عام وواحد فقط حسب نظام القيادة الجماعية الدورية المتبع هنا منذ وفاة الرئيس اليوغسلافي الراحل تيتو قبل ثمان سنوات.

والرئيس اليوغسلافي الجديد هو نائب الرئيس الحالي رؤوف دزدارفيش الذي يمثل في مجلس رئاسة يوغسلافيا جمهورية البوسنة والهرسك ذات الاغلبية الاسلامية. ويعد السيد رؤوف سياسيا يوغسلافيا عريقا اذ كان قبل انتخابه عضوا في القيادة السياسية الجماعية العليا وزيرا للخارجية اشتهر بكفاءة عالية كما شغل قبل ذلك منصب رئيس البرلمان الاتحادي اليوغسلافي وقبل ذلك قام بمهمات سياسية رفيعة.

امريكا تحث اليابان على تعزيز جهودها الدفاعية

● طوكيو - افاد مسؤولون يابانيون ان نائب وزير الدفاع الامريكي الزائر وليم تافت قد حث اليابان على ضرورة مضاعفة جهودها الدفاعية.

ونسب المسؤولون الى تافت قوله لوزير الخارجية الياباني سوسكي اونو بأن الولايات المتحدة تحث حلفاءها على وجوب الاضطلاع بعبء عسكري اكبر للامن العالمي ومساعدة الولايات المتحدة في الدفاع عن نفسها.

تجربة نووية فرنسية في مورورو!

● ولنجتون - اجرت فرنسا صباح امس اول تجربة نووية لها هذا العام تحت الارض في «موروروا» جنوب المحيط الهادي، حسب ما اورد خبراء الزلازل في نيوزيلندا.

وكان خبراء زلازل في استراليا قد اعلنوا قبل ذلك بقليل تسجيل انفجار يعادل ٤٠ الف طن من مادة التي ان تي.



ريجان وبوش وزوجتاهما عند اعلان ريجان تاييده الرسمي لترشيح بوش للرئاسة.

ريجان يعلن تأييده الرسمي لترشيح بوش لانتخابات الرئاسة

واشنطن - ا.ف.ب: اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريجان ليلة امس دعمه الرسمي لترشيح نائبه جورج بوش عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال ريغان في كلمة كان الامريكيون يترقبونها كثيرا والقاها ابان «عشاء الرئيس» الذي اقامه الحزب الجمهوري لجمع التبرعات، ساعمل باقصى جهد ممكن لكي يكون نائب الرئيس الحالي رئيس الولايات المتحدة المقبل.

وحاول ريجان اطالة التشويق قبل اعلان تأييده لبوش (٦٣ عاما) الذي اصبح اكيدا منذ ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي من ترشيحه عن الحزب الجمهوري وذلك بهدف اعطاء اكبر وقع ممكن لخطوته. وكان الرئيس الامريكي قد اكد صباح الاربعاء انه سيقوم بـ «اعلان» في المساء رافضا تاكيد ما بدا واضحا للجميع، اي تأييده الطبيعي لنائبه.

وقبل بضعة اشهر كان البيت الابيض قد اعلن ان الرئيس ريجان لن يأخذ موقفا من المرشحين ما دام مؤتمر الحزب الجمهوري لم يحسم الامر. لكن مع اتضاح فوز بوش يوما بعد يوم عدل البيت الابيض موقفه واشار في وضوح الى ان ريجان سيؤيد جورج بوش وسيشارك في حملته الانتخابية.

شجون

عماد الدين أديب

عرافة.. ريجان؟!

هل حقا ما نسمع ونقرا؟

هل حقا ان رئيس اكبر دولة في العالم يستعين بعرافة كي تحدد له تحركاته وزياراته وجدول مقابلاته؟

هل حقا ما قرانا ان اهم قرارات تعيين وفصل كبار مستشاري البيت الابيض ووكالة الاستخبارات الامريكية يتم من خلال زوجة الرئيس ريجان؟

في الماضي كنا نقول شائعات، لكن تصريحات وكتب كبار مستشاري البيت الابيض السابقين تؤكد ذلك.

كان اول كتاب «الكسندر هيج»، والثاني «لديفيد ستوكمان» مدير الميزانية ثم «لاري سبيكس» المتحدث باسم البيت الابيض، ثم «مايكل ديفر»، واخيرا جاء كتاب «دونالد ريجان» كبير موظفي البيت الابيض السابق ليفضح الموضوع كله.

يقول دونالد (بالدال وليس بالراء) ريجان ان الرئيس الامريكي استعان بعرافة اوصت بها زوجته «نانسي» تحدد له مقابلاته وتخبره عن «الاوقات المناسبة للنجاح او الفشل في اجراء الاتصالات السياسية».

وحينما تم طرح الموضوع على العرافة مسز «كويجلي» قالت «انها بالفعل بدات في تقديم خدماتها الفلكية لمسز ريجان بعد محاولة اغتيال زوجها».

واضافت مسز «كويجلي» انها لا تحب ان تفشي اسرار عملائها لكنها الآن اصبحت محرجة امام ضغوط اجهزة الاعلام، وتجد نفسها مضطرة لان تكشف عن اهم زبائنها «رونالد ونانسي ريجان».

اين الكومبيوتر؟ واين القنبلة النووية واين اعلى درجات العلم والتكنولوجيا؟ واين الصواريخ التي تدور حول العالم؟ وسفن الفضاء وحرب الكواكب؟

اين قلعة العلم والصناعة؟ اين ذلك كله من اسلوب التفكير القائم على اللجوء الى عرافة؟

هل هذه هي الولايات المتحدة الامريكية التي يعتقد اصحاب النظريات التامرية في العالم انها قادرة على تحريك اكبر واصغر قبضاي في اعمق ازقة بيروت؟

هل هذه هي الولايات المتحدة التي يعتقد البعض انها تعرف ماذا يتناول كبار الشخصيات على مائدة افطارهم؟

اية تناقض بين راس هذه الدولة وجسدها؟

انه عصر غريب ضاع فيه العقل والمنطق، واصبحت فيه ارض العلم تلجا الى سياسات القرون الوسطى حينما كان حكام اوروبا يلجاون الى المنجمين كي يحددوا لهم افضل موعد للزواج.. وانسب تاريخ للحرب؟!

علينا ان نعيد تقييم حالة الانبهار التي تعتري بعضنا باي شيء وارد الولايات المتحدة الامريكية. فالتجربة اثبتت ان هناك فجوة واسعة بين المنتج النهائي للتكنولوجيا الامريكية وبين صانع القرار.

القبض على ٤ حاولوا دخول المعبد الذهبي في امريتسار

امريتسار (الهند) - ا.ف.ب: افاد شهود ان اربعة من كبار الكهنة السيخ قبض عليهم امس لمحاولتهم دخول المعبد الذهبي في امريتسار (شمالي الهند) الذي لايزال خاضعا لنظام حظر التجول الذي فرضته السلطات.

وحسب محافظ المدينة فان الكهنة الأربعة بالاضافة الى ١٨ اصوليا من السيخ قبض عليهم لانتهاكهم قرار حظر التجول المفروض منذ يوم الاثنين الماضي. وخلال اربعة ايام ادى تبادل اطلاق النار بين قوات الأمن التي تحاصر المعبد وحوالي ٧٠ الى ٨٠ ناشطا من السيخ معتصمين داخله الى سقوط ١١ قتيلا على الأقل.

صحيفة اسرائيلية تروي كيف غدر مستوطن صهيوني بجاره الفلسطيني

نشرت صحيفة «حدشوت» الاسرائيلية تفاصيل اقدام مستوطن صهيوني على قتل مواطن فلسطيني في قرية ترمسعيا. وأوردت القصة على النحو الآتي:

«سمعت صوت اطلاق النار ونظرت من النافذة، وشاهدت كيف كان يطلق النار على جودة وبدأت بالركض نحوهم، ولم استطع التقاط انفاسي، كنت اركض واسقط.. لقد قتل جودة». هذا ما قالته امل أرملة جودة محمود عواد الراعي من قرية ترمسعيا الذي اطلق النار عليه المستوطن اسرائيل زئيف من مستوطنة «شيله»، لمراسل صحيفة «حدشوت»، ويتضح من الشهادات التي أدلى بها سكان القرية ان جودة واسرائيل زئيف يعرف كل منهما الآخر بصورة جيدة، ويبدو ان اسباب اطلاق النار على جودة تختلف عما يدعيه المستوطنون.

وقالت امل «كان اسرائيل ومستوطن آخر اسمه مومي من معارفنا، وكانا يحضران الى بيتنا، حتى قبل حوالي الشهر، وكأنهما يدخلان الى بيتهما.

وبدأت العلاقة قبل حوالي ثلاث سنوات عندما بدأ اسرائيل ببناء حظيرة للأغنام وطلب مساعدة جودة. وشرع في بناء الجدران واحضر عدة اغنام. ومنذ ذلك الحين يعمل جودة لديه».

«شاهدت جودة في صباح اليوم الذي جرى فيه الحادث، مع القطيع وقال لي انه يريد الذهاب لرعي الماشية. وبدأ بالتوجه للحقول وحضر اخوه رزق مع قطيع آخر، وذهب الاثنان معا. وكان معهما ايضا شاب آخر من ترمسعيا هو امين مجالي. شاهدتهم من النافذة. وعندما وصلوا قرب المستوطنة، حضر رجل وخمسة اطفال وجلسوا معهم.. جاء اسرائيل على دراجة هوائية. وانا اعرف دراجته ووجه بندقيته نحو جودة الذي كان يصلي. وقال له جودة ورزق، لا تطلق النار، نحن هنا رزق وجودة. لكنه بدأ باطلاق النار واصاب جودة براسه. وحاول رزق رفع اخيه الذي سقط على الأرض واطلق اسرائيل النار نحو رزق ايضا، الذي لاذ بالفرار. لقد اراد اسرائيل قتله ايضا لكنه كان وراء اغنام وكلب.

ويقول اشخاص من ترمسعيا «لم يكن اسرائيل يطيق رؤية العرب، وبالنسبة اليه، لا يستوجب الامر وجود اسباب تدعو الى اطلاق النار على اي عربي. لقد اطلق النار على جودة الذي ساعده بتكوين قطيعه».

وقد أقيمت المنطقة الصناعية التابعة للمستوطنة على أرض صادرتها السلطات من محمود عواد (٨٠ عاما). ووفقا لأقواله فقد صودرت منه ارض مساحتها حوالي ٧٠ مترا على الأقل.

حرق الدم

جبل الجليلد

محمد مستجاب

جبل الجليد نوع من التجمد المائي الضخم الذي ظهر في محيطاتنا الادبية فور طغيان تيارات الواقعية بصفاتها المتعددة : الثورية والاشتراكية والطبيعية اي بعد ان شبعنا صراخا وهتافا وشجاعة وقسوة وجراحا وتجريحا، بدانا ندرك ان ثمة نوعا من الفن يظهر ثلثه طافيا فوق سطح النص الادبي، ويظل الثلثان غاطسين في اعماق الكلمات، وبالتالي فقد اختفت او انحسرت خشونة الواقعية وبدات الشاعرية تضج بانسانيتها الرقيقة الذكية وسائل القص، تخفي من المعاني اكثر مما تبرز، وتفجر من التعبير قدرته الايحائية دون المباشرة المدرسية عالية الصوت.

غير ان بعضا ممن عاشوا في أوحال الواقعية المباشرة وفي غمار مستنقعاتها لم يستطيعوا أن يستوعبوا مشهد جبل الجليد، لانه يحتاج الى خيال واسع وحساسية خاصة وتصور ذكي حتى يمكن ادراك آفاقه، فظلوا ـ رغم تغير العصر واختلاف المناخ وبروز القضايا الجديدة وظهور مدارس التعبير الحديثة : يسبحون ويعومون في المياه الضحلة لم يستفيدوا من المسافة بين ثلاثية نجيب محفوظ (بين القصرين ـ السكرية ـ قصر الشوق) وبين (الطريق ـ الشحاذ ـ الحرافيش)، ولم يستفيدوا من المسافة بين مجموعة يوسف إدريس الأولى (أرخص ليال) والمجموعة الأخيرة (العتب على النظر) ليروا التطور الدقيق الواضح في رحلة التعبير القصصي، وهي الرحلة التي استفاد منها جيل كامل من الادباء، هو الآن عصب ادب هذه الامة عدا هذه الجماعة الغائصة في المدارك الهابطة ترى كتاباتهم شديدة الصراخ والهتاف والمباشرة، هذا دون تقييم لفنية هذا النوع من الكتابة الخالي من الايحاء والتفاعل وادراك المعنى الاكبر للأدب.

وقد يكون مفيدا ان تطبع اتحادات الكتاب العربية جبل الثلج على اوراقها ليصبح شعارا لها : الثلث يطفو والثلثان يغوصان في اعماق المحيط حتى يتسنى لنا معرفة واحد من أهم شروط الكتابة المعاصرة.

● القاهرة

سينما

فيلم جيمس بروكس الأخير «برودكاست نيوز» «عودة للكوميديا الهوليودية بأسلوب جديد»

كان المخرج السينمائي جيمس بروكس قد حقق انجازا فنيا موفقا الى حد بعيد حين قدم فيلمه الاول «عواطف رقيقة» عام ١٩٨٣، وهو فيلم حاز على مجموعة من جوائز الاوسكار وقتها. وقد قضى هذا السينمائي اكثر من ثلاث سنوات ليأتي لنا بفيلمه الجديد «برودكاست نيوز». غير ان هذا الفيلم لا يرقى لمصاف الوعود التي تقدم بها فيلمه الأول، وهو لا يليق بشكل كاف بشريط اعد له مثل هذا الاعداد الزمني الطويل. ورغم ذلك، فان الفيلم يبقى كوميديا هوليودية جيدة، مقدمة بأسلوب حديث، عبر تعرضه لمشكلة التغيير في اسلوب تقديم الاخبار التلفزيونية في الولايات المتحدة عام ١٩٨٠، وهو موضوع يفترض الكثير من الاشكالات.

ومثلما يحدث في الكوميديا الهوليودية عادة، فأن الفيلم يدور حول علاقة ثلاثية. فهنالك امرأة حائرة ومترددة. هذه المرأة متخصصة بالأخبار التلفزيونية الجذابة وطريقة تقديمها. منتجة من طراز خاص، من تلك المنتجات التي لا تضع يدها على شيء دون ان تتوقع انه يأتي بأرباح هائلة، وباختصار فانها احدى نساء الخلفية التلفزيونية التي تعمل كثيرا ولا تظهر على الشاشة، ليس لأنها لا تملك وجها حسنا ولكن لأنها تجعل الآخرين يعملون بقوة وحماس من صحفيين الى مقدمي نشرات الاخبار.

في احدى المحاضرات التي تدافع فيها عن مهنتها وأصولها، تتعرف على صحفي له وجه تلفزيوني خاص رغم انه لا يفهم الكثير مما تقوله هذه المرأة. ورغم انها مرتبطة بصداقة شخصية مع كاتب حائز على جائزة «بوليتزر»، فانها تقع في غرام هذا الصحفي الشاب الذي يمتلك وجها تلفزيونيا ناجحا.

القصة تتدرج وتصعد نحو ذروتها على الطريقة الهوليوودية، فالصحفي الشاب يتقدم في مهنته سريعا ويحصل على نتائج كبيرة، في حين ان صديقها القديم (الكاتب) لا يقدم شيئا في هذا الجانب، حتى أنه يقع ضحية خجله وخوفه، عند تقديمه في احدى نشرات الاخبار التلفزيونية، اذ يبدأ بالتعرق !

السيناريو مكتوب ومصمم بعناية، واخراج هذا السيناريو عبر الصور هو عمل يستحق الاعجاب، فهو مشدود بقوة الى نقطته المركزية، رغم ان بروكس يحاول تضخيم بعض التقاطيع والتفاصيل الطبيعية من اجل اعطائها مركزا في الفيلم.

وهناك امر يتعلق بكيفية عمل المهنة، فالمشاهد لا يرى بشكل كاف المهنيين وهم يعملون في مجالات اختصاصهم. لقد ركز الفيلم وبشكل رئيس على الحالات الانفعالية الفردية، ضمن اطار عام، قليل الوضوح.

والفيلم في كل هذا ظل يحتفظ بشيء خصوصي وجديد ايضا. ادارة الممثلين فيه هي ادارة رائعة. ليس ثمة زيادة او نقصان في حركات الممثلين وفي حالاتهم التعبيرية. ثم هنالك شخصية «وليم هيرت» وهي شخصية قوية جذابة، وكذلك شخصية هولي هنتر، إذ تبدو وكأنها قد خرجت لتوها من احدى روايات همنجواي، فهي معبرة وقوية عندما تتحرك او تضطرم، ولكنها رائعة ايضا حين تصيح او تبكي.

في هذه النقاط نتعرف على اسلوب هذا المخرج السينمائي، فهو يظل مثلما في فيلمه الاول، متنبها يقظا للبشر وللتفاصيل الصغيرة التي لا ينتبه اليها احد عادة في هذا النوع الخاص من الكوميديا السيكولوجية ـ الدرامية.

س. ف

إشارات ثقافية

رحيل روبرت هينلين : رائد قصص رحلات الفضاء

توفي كاتب القصص العلمية الامريكي روبرت هينلين، يوم الاحد المنصرم ٨ مايو (ايار)، عن عمر يناهز الثمانين عاما.

وهينلين كان احد الرواد في حقل القصص الخيالية العلمية، بل يعتبره النقاد انه كان احد الكتاب الذين ألهموا الجيل الأول من كتاب قصص رحلات الفضاء، والانتقال الى الكواكب الاخرى، واكتشاف انماط جديدة من الحياة هناك. وقد اتسم هينلين بخيال واسع وقدرة كبيرة على تخيل رحلات الفضاء واكتشاف الكواكب ووصف انواع غريبة من الحيوات القائمة على سطح كواكب نائية البعد عنا.

ايتوري سكولا.. رئاسة تحكيم مهرجان كان

رئاسة هيئة تحكيم مهرجان كان السينمائي لهذا العام، والذي افتتح يوم الاول من امس (الاربعاء) أسندت الى المخرج الايطالي المعروف ايتوري سكولا.

يتمتع هذا المخرج الكبير، والمعروف بأناقته الباذخة، بسمعة عالمية رفيعة في حقل الاخراج السينمائي. وهو مولود في بلدة تريفيكو قرب مدينة نابولي، ويبلغ من العمر ٥٧ عاما. وله اسلوبه الخاص في الاخراج، اذ يعتبر الكاميرا اداة المخرج مثل الريشة اداة الرسام والقلم اداة الكاتب.

وبعد انتهاء مهرجان كان، يعود سكولا لمواصلة عمله في فيلمه الجديد «سبلاندر» الذي تدور قصته حول فشل صاحب صالة عرض سينمائية وسقوطه. وهو انتاج ايطالي ـ فرنسي مشترك، وستصور اجزاء كثيرة من الفيلم في المدينة السينمائية الايطالية «تشينا تشيتا». ويخطط سكولا ايضا لانجاز شريط آخر هو «الكابتن فراكاس»، وهو الآخر انتاج مشترك بين ايطاليا وفرنسا.

الملاك الابيض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

من مختارات مجلة «فصول» المصرية، وضمن السلسلة الادبية الشهرية، التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدر للقاص المغربي محمد زفزاف المجموعة القصصية «الملاك الابيض» والتي تضم تسع قصص قصيرة : الغيلم، الارث، تحقيق صحافي، الضبع حكاية رجل، الملاك الابيض، ليلة في الدار البيضاء، سيد الساحة، غربان يورمولا.

تحمل قصص المجموعة مذاقا ونكهة لمدرسة في الكتابة الابداعية تنظر الى الواقع مباشرة مع افتراض عدم وجود حواجز يضعها ذهن الناظر بين عينيه وبين الحقيقة الظاهرة التي ينظر اليها. حتى العناصر التي تخرج من الذاكرة الفردية او ذاكرة الأمة، تبدو، ومن خلال الكتابة، كأنها جزء من ظاهر الواقع، لا من اعماقه.

الأديب محمد زفزاف هو واحد من الكتاب العرب الذين لا يحافظون فقط على تراث هذه الامة، وانما هو احد القلائل القادرين على إثبات قدرتها على أن تظل حية، ترفد أدبنا بنوع أصبح نادرا في الجمال والاحساس بالحقيقة والادراك المأساوي لوضع الانسان البسيط في عالم قاس ومعقد ومستعص على الفهم وان لم يصعب تصويره.

مسرحية الهلاك

بعد مصاعب عميقة واجهها الكاتب المسرحي جم الن، في اخراج «الهلاك» (Perdition) في وجه المعارضة الارهابية التي شنها الصهاينة ضد المسرحية وضد أي مسرح يقدمها، استطاع اخيرا ان يجد مكانا لها في قاعة كونوي هول (Conway Hall, Red Lion Square) في لندن. وكان سبب الحملة الصهيونية الهستيرية ضد الكاتب وضد مسرحيته هو انها تطرح مسألة التعاون الكثيب بين المنظمة الصهيونية والنازيين خلال الحرب العالمية الثانية. ويقدم الكاتب هذا الموضوع بشكل وثائقي مدعم بالوقائع التاريخية. وقد اتهمه الصهاينة بمعاداة السامية كالعادة.

وبدأ عرض هذه المسرحية في الرابع من مايو ايار وسيعاد تقديمها عند الساعة ٧,٣٠ في الايام ١٢ و ١٣ و ٢٤ من الشهر نفسه.

العيد في وجدان الشعراء

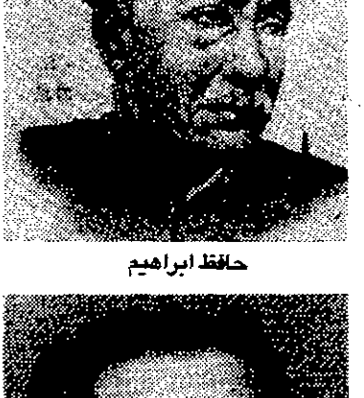
بقلم : مصطفى عوض الله بشارة

* ما أسعد الشعراء بالعيد..

* إن العيد في مخيلة الشعراء، وفي وجدانهم، وبشفافية احساسهم، ورقة مشاعرهم، يرونه واحة ظليلة وارفة، يضمخها أريج الأمل والخير والبشر والتفاؤل.

وفي رحاب العيد يتغنى الشعراء بغبطة وحبور للحب، والطبيعة والجمال مثلما تشدو الطيور فوق الربى والتلال والنخيل.

وأكاد أبصر أمامي الآن، قيثارة الشعر يوقع عليها كبار الشعراء المبدعين أهازيج الحب والأمل ابتهاجا بالعيد السعيد. وها هم احباب الشعر والشعراء يتوافدون الى مجلس حافل يضم كوكبة مرموقة من الشعراء المبدعين : حافظ ابراهيم، وعلي الجارم وعبد الله الطيب، وكامل الباقر، وصالح جودت ومحمد أحمد محجوب، وعبد العزيز شرف، ومحمود عارف.



حافظ ابراهيم

محمود عارف



محمد احمد محجوب

صالح جودت

واستهل الشاعر الكبير حافظ ابراهيم الجلسة بقصيدة عصماء، نظمها بمناسبة العيد السعيد، قال فيها :

طف بـالاريكـة ذات العـز والشـان ... واقصد المنسك عن قاص وعن داني
يا عيد ليت الذي اولاك نعمته ... بقرب صاحب مصر، كان اولاني
صنعت القريض، فما غادرت لؤلؤة ... في تاج (كسرا) وفي عقد (بوران)
اغريت بالغوص اقلامي فما تركت ... في لجة البحر من در، ومرجان

•••

ولعل العيد في نظر شاعر النيل حافظ ابراهيم لا يخلو من لآلىء وتيجان ودرر ومرجان.

•••

وعلي الجارم شاعر فنان، يتغنى بالحسن والجمال ويبتهج من اعماقه بمقدم العيد السعيد، ويردد بعودة وفرح انشودة الترحيب بالعيد، قائلا :

أسمعت شدو الطائر الغريد
هزجا يناغي فجر يوم العيد ؟
وبدا عمود الصبح أبيض ناصعا
كالسلسل الضحضاح فوق جليد
او كاليد البيضاء تنضح بالندى
والغيث، أجياد العذارى الغيد
او كاقتبال الحسن بعد تحجب
او كابتسام الدل بعد صدود
واذا لمحت الشرق خلت عرائسا
ماست بثوب كالشباب جديد
يرفلن في صافي الضياء نواعما
في سحر انغام، ولين قدود.

•••

والى المنصة اقبل الأديب السوداني، العالم والشاعر الدكتور عبد الله الطيب ليلقي على اسماع الحاضرين ابياتا من قصيدة رصينة كان قد بعث بها الى صديقه الراحل دكتور احمد الطيب، اثناء اقامته بمدينة سنار مهنئا إياه بالعيد السعيد :

ايه يا احمد الحميد البصرت وجوه الاطفال يوم العيد ؟
والسرور البريء يطمر بالانفس في عالم طروب سعيد
انا في ذلك السرور اذا ما رد لي لحظة طرفه من بعيد
ما رآني اهدى لي النظرة النجلاء، تذكي في القلب نار القصيد
رسل تحمل الجمال الى قلب حريص على الجمال صعود
حيثما تسبح المعاني وتجني من رياض الغرام ازكى الورود
يا حبيب الفؤاد ما بصرتك العيـن تختال في جلال مجيد
مظهر انت من مظاهر حسناء، تحلى بلبس شتى البرود
لا يراها عيان من يبصر السطح، ويرتاع من عميق الورود

•••

وتسري بين الحاضرين موجة غامرة، وطاغية من البهجة والمسرة وهم يستمعون الى قصيدة دكتور عبد الله الطيب.

وما أن يفرغ الشاعر من القاء قصيدته، ويعود الى مقعده بين الحاضرين، حتى ينهض الدكتور كامل الباقر، ويتجه نحو المنصة، ليسمع احباب الشعر ابياتا من قصيدة «يا عيد» التي نظمها عندما كان طالبا بمصر الشقيقة، يقول فيها :

عيد عليه من الجمال ثياب ... ومنى كما ضحك الربيع عذاب
عيد وماذا فيك يا عيد الهدى ... خير، ويمن، ام سنى خلاب
صنعتنا لك الأزهار في اشراقها ... املا، فما امل البلاد يجاب

•••

يا قوم ان لم تتجه ابصاركم ... نحو السداد فبئست الاضراب
ودعوا الخلاف وحاربوه، فما سما ... شعب بادواء الخلاف مصاب
فالحر من كانت قصارى جهده العلياء، مهما عزت الاسباب

•••

وعلى الرغم من ان شاعرنا الدكتور كامل الباقر أثار في قصديته قضايا وطنية وسياسية مهمة، الا ان هذا التناول لم يلهم الزعيم السياسي السوداني والشاعر المبدع محمد أحمد محجوب، شعرا سياسيا، كما توقع الحاضرون بل انشد المحجوب قصيدة عاطفية رومانسية أسماها «عيد الحب»، جاء فيها :

كل عام فيه عيد فيه سحر وجلال لا يحد
فحبيب عن حبيب لا يحيد وغرام سوف لا يفنيه صد
غير اني في حياتي ذو شجون.

•••

حسبي العيد الذي ابدعته وتخطيت تقاليد الانام
كل عام نرتجي طلعته وهو حسبي من جزاء وحطام
فيه سلوى وحياة ومنون.

ويبدو ان النزعة الرومانسية اضحت سمة غالبة في شعر صالح جودت... وقد حيا احباب الشعر بقصيدة اسماها «فرحة العيد»، وفيها يعبر الشاعر عن ابتهاجه بلقاء المحبوب في ليلة العيد، وهو يعاهده على الحب والوفاء والاخلاص قائلا :

أفديه لما أتى في ليلة العيد ... منغم الخطو، معسول المواعيد
العطر في صدره والشهد في فمه ... والورد في خده والفل في الجيد
طلعت في العيد مجلوا على قدري ... كطلعة الغيمة الهيماء في البيد
فما رأيتك الا البعث في رمقي ... ولا دعوتك الا فرحة العيد

•••

وقد غمرت مشاعر الاعجاب والابتهاج حنايا الأديب الناقد والشاعر الدكتور عبد العزيز شرف، صاحب ديوان «الى نبع الحب» وهو يستمع الى قصيدة صالح جودت ثم اتجه نحو منصة الشعر ليلقي قصيدة «العيد» بصوت شجي تشوبه غصة حزن وأسى قائلا :

نسيت ان يوم العيد جاء...
في زحمة الانباء، قد بلتت الاشياء...
تراقص النهار... والمساء.
تداعب الاصداء......
كقطرة يتيمة، وقفت في الطريق، في الانداء...
ارقب العيون، والصغار...
تعلق النهار...
فارشف الامان يوم العيد...
وانثر الاشواق من جديد...

•••

وكان مسك الختام في مجلس الشعراء قصيدة «العيد» التي القاها على الحاضرين الشاعر السعودي الكبير محمود عارف. وقد اشاعت قصيدته جوا مرحا، واحساسا غامرا بالسعادة، والأمل والتفاؤل بين احباب الشعر وظل يردد على مسامعهم ابياتا من شعره يقول فيها :

الكون يرقص، والقلوب تمشي للعيد السعيد
والزهر في مرح الربيع، يرف عطرا.. للوجود
والفاتنات من العذارى في المعاطف والبرود
يمرحن في دنيا السعادة كالصبي او الوليد
هن الفراشات اللواتي طفن من حول الورود.

● الخرطوم

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

رسالة شكر وعتاب وايضاح

في الوقت الذي اشكر فيه صحيفة «الشرق الاوسط» على موقفها المشرف، واهتمامها الخاص بقضية «الفتاتين اليمنيتين»، وتكليفها للصحفي الشاب الغيور «زكي موسى» لمتابعة هذه القضية التي اثارتها وسائل الاعلام البريطانية ـ وخاصة الصحافة ـ في الاشهر الاخيرة الماضية.. فعملت «الشرق الاوسط» على ابراز الحقيقة فيها، وفضح النيات السيئة للصحافة البريطانية، التي ظهرت اثارها في ثنايا طرحها غير النبيل، والمخالف لشرف المهنة الصحفية واعرافها، والتي من اهمها النزاهة في الطرح، والحياد في تناول الاحداث والاخبار، والاحتفاظ بالاراء الشخصية للكاتب او الصحفي لنفسه ـ عند تناولها لقضية الفتاتين اليمنيتين «زينة وناديه».

فانني اجدها فرصة سانحة لأعتب عتابا رقيقا ارق من نسيم «حي النسيم» على الاخ كاتب زاوية «غصن زيتون» بمجلة اليمامة السعودية المحترمة والذي اعتبر القضية هامشية، ولا تستحق ذلك الاهتمام الكبير الذي اولتها إياه صحيفة «الشرق الاوسط».. ولقد كنت احسب ان الكاتب الفاضل سيرحب بهذه البادرة الطيبة لـ «الشرق الاوسط» حيث وقفت ـ دون غيرها من الصحف العربية الاخرى ـ في عقر دار الصليبية ـ لندن ـ لترد السهام الموجهة لعضو مهم من جسم الامة العربية والاسلامية ـ اليمن ـ وجانب اكثر اهمية في الاسلام العظيم.. وهو اكرام المرأة باعطائها مهرا عند زواجها... واعتبار ذلك بيعا ومتاجرة ـ في نظرهم ـ وتوجيهها «تلك السهام» ثانية في وجوه اصحابها الذين ارادوا طعن الامة في اعز ما تملك شرفها وعرضها ودينها!

ولكني اجد العذر للكاتب الكريم ـ نظرا ـ لابتعاده عن ارض المعركة! ان صح التعبير.. ولعل المثل العربي الذي يقول «ما اسهل الحرب على المتفرجين» يصبح اصدق تفسير لمثل موقف الكاتب وغيره ـ ممن لا يعيشون في هذه البلاد حيث يتلقى المسلمون الطعنات ـ التي يوجهها الاعلام البريطاني صباحا ومساء للعرب والاسلام!

نعم اوافق الكاتب الفاضل ـ بأن القضية في حقيقتها لا تعدو ان تكون قضية عائلية ـ تحدث امثالها في كل بلاد الله.. ولكني لست معه في أن الصحف التي تناولتها هي صحف «الاندرجراوند» التي تسعى دائما لمتابعة مصائب خلق الله...! فانه وكانت امثال تلك الصحف وهي ذات شأن وتأثير كبير بين قومها قد تعرض بعضها لهذه القضية فان الصحيفة التي تبنت الحملة المفتعلة والظالمة ـ والخاسرة اخيرا ـ تعد في مصاف الصحف البريطانية الكبرى وهي صحيفة الاوبزرفر ويعرف الجميع أنها لا تقل مكانة عن صحيفتي «التايمز» و«الجارديان» اللندنيتين بل ان «الصنداي تايمز» كانت قد عرضت مبلغا ضخما من المال لأم الفتاتين من اجل ان تخصها بنشر قصة الفتاتين!

ومما لا يحتاج الى تأكيد ان اهتمام وسائل الاعلام الغربية بمثل هذه القضايا على تفاهتها اي صغرها ورصد الاموال الطائلة، وارسال الصحفيين لبلدان تبعد الآف الاميال عن بريطانيا وقد يتعرضون خلال رحلتهم لمخاطر جمة... انما المقصود بها اكمال صورة الانسان العربي ـ المسلم ـ في الاعلام البريطاني ـ والذي دأب على ابرازه في كل المناسبات على انه ذلك الانسان، الارهابي، وقاطع الطرق، والشهواني والمتاجر بالرقيق الابيض، وبائع الاعراض، والمستهتر بالقيم الانسانية!

مع الحرص على ادخال الاسلام ـ كدين لهؤلاء العرب ـ في كل مرة، وفي كل قضية وبأي شكل مهما كان مفتعلا، ومزورا حتى يكتمل رسم الصورة المشوهة في ذهن الانسان الغربي.. للانسان العربي ودينه الاسلامي!

ومما يحز في النفس انهم يجدون في بعض السلوكيات الشاذة والتصرفات المنحرفة لبعض ابناء هذه الامة ـ ما يؤيد دعاواهم ومزاعمهم!

الا ان حكاية الفتاتين اليمنيتين التي هي في ابسط صورها مشكلة نشأت بسبب من الجهل بالاسلام وسوء تطبيقه! ثم حلت اخيرا عندما وجد من يفهم الاسلام ويحسن تطبيقه وتمثيله!

وهي كما اظهرها الاعلام البريطاني دون قصد منه... هي انتصار للاسلام وقيمه الرفيعة، على حضارة الغرب الزائفة بكل مغرياتها وماديتها!

ويكفي ان يعلم القارىء الكريم اي اساس هش ومنهار اقام عليه ذلك الاعلام قصة التحول في حياة الفتاة اليمنية والتزامها بالاسلام.. وحرصها على اللباس الاسلامي عندما زعم بأن ذلك كله قد تم نتيجة وقوعها في غرام قائد المنطقة الذي تولى رعايتها وبدليلهم انها تكثر في حديثها عبارات: «القائد قال: والقائد عمل!» ونحن نحب ان نقول للجميع وبكل فخر.. ان امثال عبد الولي الشميري.. وهو الشاب العالم بالاسلام والملتزم به يحبه كل من عرفه سواء كان رجلا ام امرأة... فقد فرض احترامه وحبه.. بصدقه واخلاصه وانجازاته ومشاريعه للمنطقة.. والسلام!

يحيى محمد رسلم
شاب يمني ببرمنجهام

ورقة الى كاتب شجون

لقد بت من مدمني عمودك اليومي «شجون عربية» في جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» وايضا ذلك العمود الكوميدي «كلام ممنوع» في جريدة الرياضية، وتمنيت ان تنتشلني زوجة وتسجل بطولات امرأة، وتحتل صورها غلافات المجلات والصحف اليومية، كما فعلت سمية الالفي بزوجها الفيشاوي «وفيشت الافايش» تلك قصتي فهل من منقذه.

بعد ان قرأت عمود شجون عربية بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٩ عدد ٣٤٣٠ المعنون بمشاعر شخصية والاعداد التي تلته عن الشهيد ابو جهاد وما ورد عن الموساد، تمنيت لو كانت هناك منظمة او مجموعة فلنسمها المجموعة العربية لمكافحة ارهاب الاعداء «اعداء الامة العربية والاسلامية»، وتكون مجموعة مختارة من البلاد العربية وتتكفل بها جهة قديرة بتدريبها بحيث تكون لرئاستها مطلق الحرية وهناك افراد يشهد لهم الاعداء بقدراتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم في هذا المجال «الاستخبارات»، وايضا هناك شباب نذروا انفسهم لله من اجل الوطن العربي والاسلامي بشعار:

من تكن العلياء همة نفسه
فكل الذي يلقاه فيها محبب

لقد ذهل الشباب وهم يقرأون عن عمليات الموساد والسي. اي. ايه وافلامهم المذهلة حتى طل اخيرا ذلك الفيلم «The Impossible Spy» المستفز للكيان العربي، وحالنا حال المرأة التي مر عليها الشاعر وهي تبكي فقال علام تنتحب الفتاة، فقالت كيف لا ابكي واهلي جميعا دون خلق الله ماتوا.

فهل تبنت صاحبة الجلالة فكرة كهذه وتناولتها باقلام امرائها الكتاب ودشنتها بين المحيط والخليج يصول ويجول ضاربا كل معتد اثيم. أم هل نقتنع بمقولة الحساد «وهم كثر» ان العالم العربي لن يجتمع على كلمة سواء بينهم الا «افترقنا» حال جامعتهم العربية.

صوموا ولا تتكلموا: ان الكلام محرم، نوموا ولا تستيقظوا: ما فاز الا النوم، ان قيل ان نهاركم ليل: فقولوا مظلم، او قيل هذا شهدكم مر: فقولوا علقم:

محسن عبد اللطيف
الرياض



دم الشهيد

في وداع القائد ابو جهاد

لاقي «دمشق» ابا جهاد لاقي ... لاقيه بالاحضان والاشواق
كم من شهيد في ترابك خالد ... للقائه متحفز مشتاق
هذا صلاح الدين يرقب ركبه ... يرنو الى الاجواز بالاحداق
ام تلك غوطة «جلق» ذرفت على ... روح الشهيد من الدموع سواقي
ام ان من بردى بكته مدامع ... يوم يسيل بمائه الرقراق
لاقيه وادعي القوم تحضر عرسه ... قد آن في عرس الشهيد تلاقي
لو عد عشاق الشهادة مرة ... فابو جهاد اول العشاق
سل «فتح» عن اولى الرصاص يزفها ... وعن الحجارة اخوتي ورفاقي
وسل «الجليل» و«غزة» عن بذلة ... وجهاده وعطائه الدفاق
والانتفاضة لو سألت ضرامها ... عن روحها عن قلبها الخفاق
تلق الجواب ابو جهاد حبيبها ... وبفقده جرحت الى الاعماق
يا أمتي بلغت بنا السيل الزبى ... حتام بين تنازع وشقاق
عاث اليهود فسادهم في ارضنا ... والشجب حبر جف في اوراق
ماذا حبانا من نخاطب ودهم ... في الغرب غير تآمر ونفاق
والشرق ما في الشرق نبع دوائنا ... غير التكاتف ما لنا من واق
ودم الشهيد يقود ثورة شعبنا ... باق يقود «ابو جهاد» باق

مصطفى حسن مصطفى ابو الرز

● السيد اسماعيل عمر الدين اسماعيل ـ اريتريا: عواطف جياشة صادقة لكن القصيدة ينقصها الوزن.. لماذا لا تحاول كتابة النثر. ان تضمين الافكار في النثر اسهل. حاول مرة ثانية.

•••

● السيد عبد الرحيم حسن الربيعي. الولايات المتحدة : شكرا لرسالتك الرقيقة لما حملته من رهافة الحس واصالة التفكير.

•••

● السيد بشير العيسوي : جامعة عين شمس القاهرة الاذاعات العربية السعيدة موضوع قيم لكنه طويل حبذا لو تكون كتاباتك مختصرة.

•••

● السيد حمدي محمد حميدة. المملكة العربية السعودية: نعتذر عن نشر «الزجل» الذي يحمل اسم «الانتفاضة»، كونه مكتوبا باللغة العامية.

•••

● السيد مولى جاد عبد الرحمن ـ الخرطوم : نعتذر عن نشر رسالتك ليس لأنها طويلة ومسهبة بل لاحتوائها على مماحكات مع «الكاتب» لدرجة التهجم اسلوبك جيد وافكارك متسلسلة، فلماذا تغرق كل هذه الموهبة في بحر التشنج والانفعال؟

•••

● السيد : عمر محمد علي عبد الحسين ـ حائل السعودية: انا عائد تندرج تحت قوس الخواطر. وانت تصر على تسميتها بالقصيدة. وتعتب ان حجبت عن النشر وتهدد بالانقطاع عن الكتابة. نقبل عتابك ونعتذر عن قبول اضرابك عن المواصلة. وننتظر نتاجا اخر بمساحة اقل وتركيز اكثر.

•••

● السادة زين حمدان ـ عزمي النجار ـ رافع عبد العزيز
القصائد التي بعثتم بها طويلة ويعوزها الوزن. حاولوا مرة اخرى. ومرحبا بنتاجاتكم الجديدة.

•••

● السيد محمد صبري ـ الرياض:
موضوع «المناظرة» الذي اشرت اليه استفاد الكثير من آراء القراء وتعليقاتهم. ولا بد من تقديم مواضيع جديدة، شكرا لما تضمنته رسالتك من اقتراحات.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEER
MANAGING DIRECTOR.
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التركيز على الداخل ضرورة كفاحية

ما زال كل عربي يأمل ان يبقى التركيز على الانتفاضة وتوسيع مداها، ونشاطها، وتدعيم موقفها، هو الهدف العربي الاول عند جميع العرب، بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية. ولاجدال ان هذا الامر يصطدم بسياسة اخرى ترى بعين بعيدة، ان الانتفاضة ليست شبابا، وحجارة، ومظاهرات، واعتقالات، وسجونا، بل هي ايذان بميلاد حركة عربية جديدة، تعيد لهذه الامة حيويتها، وبروزها، وفق معاييرها الاسلامية والعربية. ومن هنا ينبع الخوف منها، من هذا الجانب الذي يعتقد ان وجودها ونموها يصطدمان اصطداما مباشرا بطروحاته، ومخططاته، واطماعه في المنطقة وخارجها.

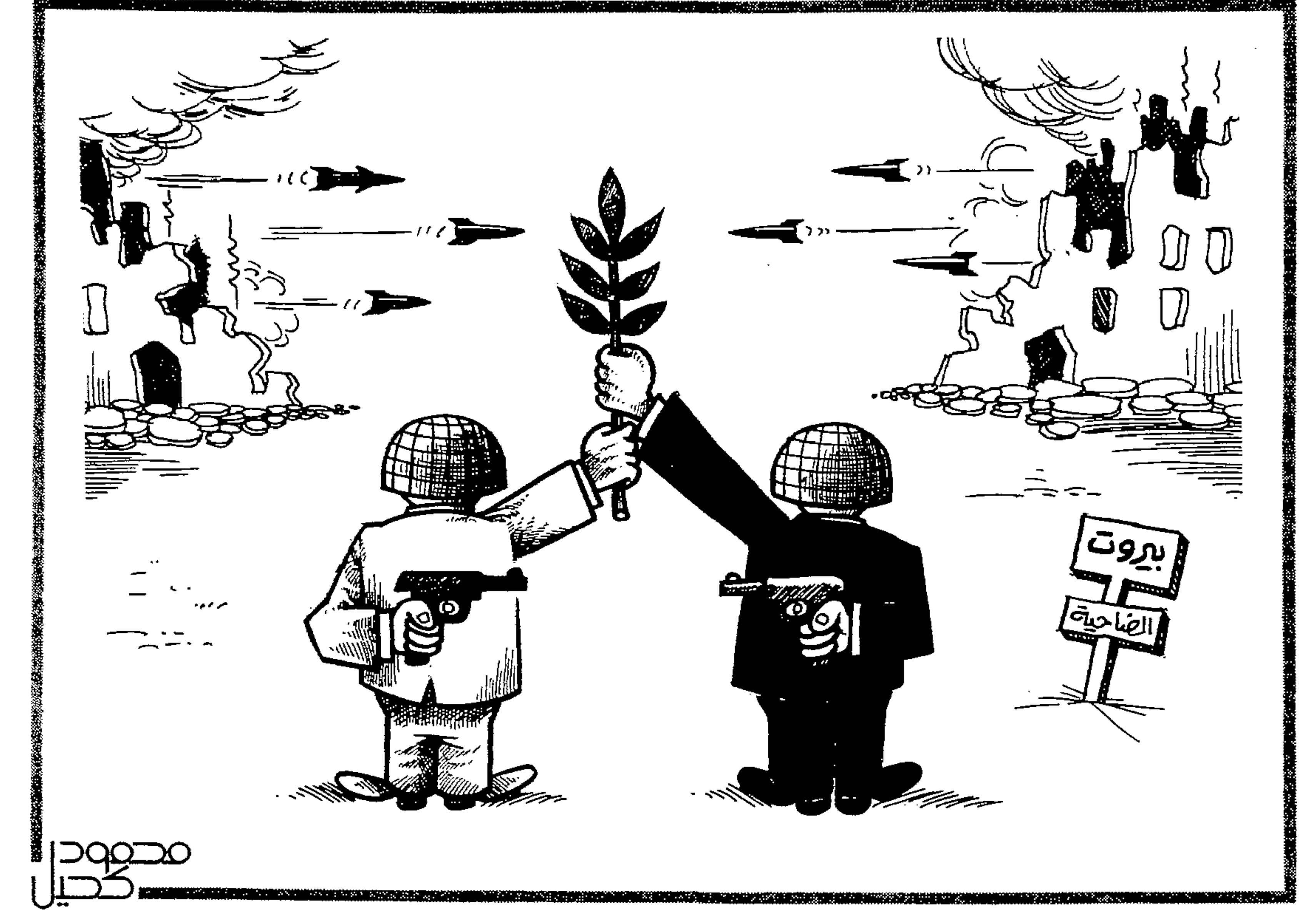
فايران مثلا ترى في الانتفاضة مسا مباشرا بشرعية شعاراتها، وإضعافا لموقفها من حرب تخوضها ضد العرب في الشاطىء الشرقي، مدعية بان هذه الحرب تقود الى تحرير القدس، وقد ثبت عمليا ان تحرير القدس، هو منازلة الخصم الصهيوني على ارضه، وبين شعبه.

واسرائيل على الطرف المقابل، وهي المتضرر الاكبر، عملت المستحيل من اجل تقويض اسس الانتفاضة عن طريق اغتيال محركها، وراسمها الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» في عملية تونس لتصرف النظر عن الانتفاضة، كما حاولت بتنفيذ من عملاء ايران تفجير قصة الطائرة الكويتية، في عز تألق الانتفاضة وحركتها.

على اننا اذا كنا نفهم دوافع ايران، ومسلك اسرائيل، فالذي لا نفهمه هو هذا الحوار الذي تريد امريكا ادارته مع منظمة التحرير الفلسطينية. حوار يتهمها بالقيام بعمليات ضد مصالحها، ومن ثم نسمع اصواتا هنا وهناك تشير الى حرب التهديدات التي تشنها امريكا، ضد المنظمة في وقت كانت الامور تشير الى بعض اللقاءات السياسية، مع اشخاص مقربين من المنظمة مثل السيد ادوارد سعيد، وابراهيم ابو اللغد. لا نريد الخوض بالطبع في العداء الامريكي للمنظمة وهو عداء سافر لا تبرير له، خاصة ان الشعب الفلسطيني، يعتبرها ممثله الشرعي والوحيد. لكننا نعتقد ان التعامل بين الادارة الامريكية التي هي عادة تضم شخصيات تعرف جيدا المنطقة، ومايدور فيها والمنظمة، يجب ان تحكمه بعض القواعد، كما كانت في فترات ماضية، كادت تؤدي الى قيام حوارات عديدة، استفادت منها امريكا بصفة خاصة، مثل الذي حدث اثناء وجود المنظمة في لبنان، وجهودها للمحافظة على سلامة الرعايا الامريكيين وأمنهم هناك.

أن الاجواء الحالية تنذر بحرب جديدة، كما تريد لها بعض المصادر الامريكية، وكما يراد لها، وهي حرب اذا اشتعلت قد تحقق هدفها من صرف الاذهان عن معركة الانسان العربي مع الصهيونية، داخل اسرائيل، وهي المعركة التي كسب بها الفلسطيني تقدير العالم، واحترامه.

«الشرق الاوسط»



أحاديث رمضان حديث الأبرياء..و..و؟!

●● قالت السيدة: «هل شاهدت في التليفزيون الافراج عن رهائن الطائرة الكويتية.. لقد فرحت حتى كاد الدمع يتساقط من عيني.. وهل شاهدت هذا السخيف الذي يسأل الوزير الجزائري: ما هو ثمن قبول الارهابيين الافراج عن الرهائن».

●● وردت السيدة الاخرى: «لقد كان رد الوزير الجزائري حازما فقال اننا في بهجة الافراج عن رهائن استمروا في وضع بالغ القسوة لمدة ١٤ يوما... وانت تسأل عن الثمن... اي ثمن الذي تسأل عنه؟».

●● وفجأة شاركت السيدات بل والرجال في الحديث الذي شغل كل ركاب الاتوبيس.. وذلك لأني عندما اكون في جنيف افضل في بعض الاحيان الانتقال بالاتوبيس عن السيارة فهو سريع اذ من غير المسموح للسيارات ان تسير في مجراه بالاضافة الى تجنيب الانسان البحث عن مكان لوقوف السيارة.

●● وحديث الاتوبيس بين السيدات البالغات من السن فوق الستين هو من الامور المألوفة فضلا عما فيه في كثير من الاحيان من اعطاء صورة للرأي العام بالنسبة لبعض الامور.

حديث الابرياء

الحديث بدأ باستنكار السيدة لذلك الذي سأل وزير الداخلية الجزائري عن «ثمن الافراج عن الرهائن» وقد رأيت ان انقله اليكم فهو يمثل رأي ابرياء يحكمون على الامور بسجيتهم.

مثلا: لقد اجمع كل المتكلمين على استسخاف هذا الصحفي الذي سأل السؤال.

ومثلا: قال احد الرجال وهو على ما يبدو من لكنته انه اجنبي... اسباني او ايطالي «لقد اعجبني ان اعصاب الحكم في الكويت لم تهتز رغم وجود ثلاثة من الاسرة الحاكمة بين الرهائن».

وعندئذ بادرت سيدة متوسطة العمر الى القول: «ولقد اعجبتني تصرفات حكومة الجزائر فبينما خافت حكومات كثيرة من هبوط الطائرة في مطارات دولها قبلت حكومة الجزائر بل ورحبت باستقبال الطائرة على ارضها لاسباب انسانية وبعد الاتفاق مع الحكومة الكويتية... كما اعجبني عدم لجوء الحكومة لمهاجمة الارهابيين داخل الطائرة لأن هذا الهجوم كثيرا ما يسفر عن اصابة ابرياء من الرهائن».

●● هذه الاحاديث تعطي صورة عن مشاعر الناس في اوربا بالنسبة لموقف الحكم الكويتي المتصلب وتقديرها لمدى دقة الموقف بالنسبة لحياة الرهائن.

●● هذا الموقف المتصلب كان محل تقدير الصحافة الاوربية وقد علق عليه احد ركاب الاتوبيس بقوله: «انه يختلف عن موقف الكثير من دول أوربا بل وحتى امريكا فحكومات هذه الدول كثيرا ما تدعي عدم قبول اية مساومات كثمن للافراج عن معتقلين من رجالها وهي في الحقيقة تساوم في السر وتدفع الثمن».

●● كما ان الصحف والاذاعات قد اشادت بموقف حكومة الجزائر وبالجهود المضنية التي بذلها وزير الداخلية الجزائري واعصابه الهادئة في المفاوضات التي استغرقت مع الخاطفين عدة ايام.

واعجبني تعليق: الفارس الوحيد

مسيو اندريه فروسار يكتب تحت عنوان: «فارس وحيد» تعليقا مختصرا على احداث الساعة في جريدة «الفيجارو» الفرنسية اذ يقول:

«لقد استهلكتني الحملات الانتخابية لرئاسة الجمهورية في فرنسا ولم يعد فكري يجود علي الا باسئلة سخيفة» مثلا: كيف استطاع سبعة من الارهابيين المسلحين تسليحا يصل الى شواشي رؤوسهم الصعود الى الطائرة دون ان يلفتوا اهتمام احد؟... ومثلا: لأني غير قادر على الرد على هذا السؤال انتقل الى السؤال السخيف الذي بعده وهو: قالوا ان الخاطفين للطائرة سيمتنعون عن الاعتداء على الرهائن طوال المفاوضات التي ستجري بينهم وبين المسؤولين الجزائريين.. وهل الخاطفون لا يتصورون ان في ابقاء الرهائن هذه الايام والليالي الحافلة بالازعاج والتهديدات اعتداء بشع على الرهائن؟... وسؤال سخيف اخر، وهو يتناول امرا بالغ الغرابة... والسؤال ينصب على قيام الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بتوقيع اتفاق يتناول انهاء الحرب في افغانستان... ولماذا لم يتم توقيع هذا الاتفاق بين اي دولتين من دول العالم.. مثلا بين اليونان والمكسيك... ولكن مع سخافة السؤال فان لدي جوابا له.. وهو ان توقيع الاتفاق بين امريكا وروسيا حول الافغان يمثل مدى احترام الدولتين لحقوق الشعوب في تقرير مصيرها...!!».

●● وهو اذ لا يجد جوابا للسؤالين المتعلقين بالطائرة الكويتية يسخر سخرية لاذعة من انتزاع الدولتين الكبيرتين حقوق الشعوب وفرض السيطرة عليها.

كتاب يدرس اسباب فقر او ثراء دول العالم الثالث

خلال ثلاث سنوات قام الكاتب الذي الف عدة كتب عن اقتصاديات الدول والنظم الاقتصادية في العالم بالطواف بعشرات وعشرات من دول العالم الثالث يدرس اوضاعها الاقتصادية ويتقصى اسباب فقر الكثير منها ورخاء القليل منها... والكاتب هو جي سورمان.

والكاتب فرنسي الجنسية وقد سبق ان لاقت كتبه نجاحا ضخما ففي سنة ١٩٨٣ اصدر كتابا تحت عنوان «الثورة المحافظة» وهي التي توقع فيها ان تتجه الدول الى الاقتصاد الخاص، ثم ١٩٨٤ اصدر كتابا عنوانه «الحل الليبرالي» يؤكد بدراسته ان النجاح حليف حرية الاقتصاد، وسنة ١٩٨٧ اصدر كتابه الذي نحن بصدده وهو «الثروات الجديدة للدول LA NOUVELLE RICHESSE DES NATION»

ومع ان الكاتب تعود على ان يصدر كل سنة كتابا الا انه بالنسبة لهذا الكتاب قد استغرق كما قلت ثلاث سنوات للدراسة والتحقيق فهو لا يؤمن بالاحصائيات التي تقدمها دول العالم الثالث او بتصريحات المسؤولين بل عندما يذهب الى اية دولة كان يلزم نفسه ان يعيش وسط الناس يسمع ويستجوب ويمارس الحياة كغالبية اهل الدولة.

مقومات الثراء: ١ ـ التعليم

عندما تحدث الكاتب عن ثراء الدول ضرب المثل بدولة تايوان وهذا امر طبيعي فرخاء وثراء هذه الدولة التي تنتسب الى دول العالم الثالث قد بز رخاء اكبر الدول الصناعية.

وهو، اي الكاتب، من اشد المؤمنين بالاقتصاد الحر ويرجع رخاء تايوان الى اختلاف معالجة الحكم فيها لشؤون الاقتصاد عن شؤون السياسة.

يقول ان الحكومة اذ تحكم الشعب سياسيا تفرض سياسة الحكم المطلق اما في الاقتصاد فهي تطلق للشركات حرياتها.

اهم ما قدمته الحكومة للشعب هو سياسة التعليم.

●● التعليم الفني والجامعي لا يستهدف بالدرجة الاولى تخريج اكبر عدد من حملة الشهادات انما يستهدف الا يتخرج الطالب الا وقد اكتسب علما يجاري ما يكتسبه اي متعلم من ارقى معاهد وجامعات الدول الكبرى.

●● الحكومة تجتذب الى معاهدها وجامعاتها ما تستطيع من افضل الاساتذة الاجانب علما وخبرة فاذا لم تتمكن من اقناعهم بالعمل الدائم فهي تغريهم بعقود مغرية لعدد من السنين.

●● ترسل الحكومة بعثات كثيرة الى الخارج ولا تضيق بعدم عودة بعض المبعوثين لأنها تعتبر هذا الامر من التصرفات المحتملة وترى ان المال المنفق على البعثات يعود بخير كبير على الدولة اقتصاديا واجتماعيا.

ويروي الكاتب انه قابل عشرات ممن درسوا في امريكا واوربا واليابان ولم يعودوا فور انتهاء الدراسة بل عملوا في تلك الدول لعدد من السنين ثم عادوا الى تايوان اما بسبب الحنين الى الوطن اوهذا هو الاهم بسبب ما وصل الى علمهم عن التقدم الجبار في دولتهم.

من بين احاديث الكاتب مع بعض هؤلاء العائدين يروي القصة التالية:

«قابلت في قرية صغيرة بالقرب من مدينة تايبه مهندسا روى لي انه درس في احدى جامعات امريكا وكانت فرحته كبيرة اذ عرضت عليه اكبر شركة لانتاج الكمبيوتر في العالم وهي شركة آي. بي. ام I.B.M ان يعمل بها واستمر في عمله معها احدى عشرة سنة وبعدها قرر ان يعود الى تايوان حيث اقام مصنعه الصغير ولكنه يحتوي على احدث الآلات واكثرها تقدما وبدأ يصنع قطعا مما تدخل في صناعة الكمبيوتر (ومعروف ان الشركات مهما كان حجمها لا تقوم بتصنيع كل الاجزاء اللازمة للانتاج الذي تنتجه)، وعرض على الشركة التي كان يعمل بها (آي. بي. ام) انتاجه ففضلته على الانتاج المنافس لأن سعره اقل وذلك لأن اليد العاملة في تايوان ارخص منها في امريكا».

●● هؤلاء الذين يعودون بعد العمل في امريكا او اليابان او اوربا ينقلون التكنولوجيا الحديثة ويجلبون معهم رؤوس اموال جديدة وهذا يفيد في تقدم الاقتصاد في تايوان.

مقومات الثراء: ٢ ـ حرية الاستثمار

الحكومة لا تفرض في تايوان على اصحاب رؤوس الاموال تنفيذ مشروعات معينة بل تترك لكل انسان ان يختار ما يشاء من المشروعات.

كذلك بالنسبة للفلاحين تترك لهم حرية التوسع في التملك للارض الزراعية وحرية زراعة ما يشاؤون من محاصيل.

●● هذه الحرية قد اثمرت. اذ ان التقدم الصناعي لتايوان معروف امره ولكن غير المعلن والمشهور هو التقدم الزراعي فرغم وعورة ارض الجزيرة وضيق المساحات الصالحة للزراعة حقق المزارعون اكبر النتائج وانجحها.

مقومات الثراء: ٣ ـ الربح

دعايات الحكومة بالنسبة للانتاج الاقتصادي ترتكز على الربح الذي يمكن للفرد ان يحققه فتقول الدعايات:

١ ـ ان ربح المنتج سيزداد اذا زاد عدد وحدات انتاجه

٢ ـ ان ربحه سيزداد مرة اخرى اذا اتسمت الوحدات الانتاجية بالجودة التي على نسبتها يزداد ثمن ما ينتج.

فالحكومة تقول:

●● «انتجوا كثيرا بشرط ان يكون الانتاج ممتازا لتربحوا الكثير»

٣ ـ حض الناس على استثمار اموالهم اما في الانتاج او في شراء اسهم الشركات وهي هنا ايضا تغري الناس على الادخار فاستغلال المال على احدى الصورتين، الانتاج او شراء الاسهم، سيحقق المزيد من الدخل.

ومن القواعد الثابتة ان الحكومة لا تشجع التصدير الا للانتاج الممتاز الذي يستطيع ان يحقق السمعة العالية لانتاج تايوان..

ومن المعروف ان التصدير هو السبيل الى حصول المنتج على ربح اكبر مما يمكن ان يحققه من البيع في السوق المحلية لذا يسعى المنتجون الى الارتفاع بمستوى الانتاج الى درجات ممتازة بحيث يمكنهم غزو الاسواق العالمية ويساعد رخص اليد العاملة بالمقارنة مع اجرها في الدول الصناعية على اقبال اسواق العالم على انتاج تايوان.

●● وهكذا وصل ما تنتجه دولة تايوان الى قمة الانتاج واصبحت من اغنى دول العالم.. وهذه هي مقومات «الثروة الجديدة للدول».

ويتحدث الكاتب عن مقومات الفشل في الكثير من دول العالم التي زارها سواء في الارجنتين اوكوبا او زامبيا او انجولا فيقول ان هناك معادلة لا تخيب ابدا وهي:

حكم عسكري + نظام اقتصادي اشتراكي = فقر الدولة.

يقول ان الارجنتين كانت بحكم مواردها الطبيعية تستطيع ان تصبح من اغنى دول امريكا اللاتينية ولكن حكم الدكتاتور بيرون قد اوصلها الى الفقر فقد قتل حريات الشعب السياسية بالدكتاتورية وقتل اقتصاد الارجنتين باستيلاء الحكم على النشاط الاقتصادي.

وهو ينتقل من دولة الى اخرى ليبرهن على ان الدكتاتوريات العسكرية اذ تستهوي عقول السذج بالخطب الرنانة عن عدالة الاشتراكية والمساواة بين الطبقات توصل الدول الى الفقر وتحقيق الثراء الفاحش لطبقة جديدة تفرض سيطرتها على الشعوب.

على كل حال سواء اختلفنا او اتفقنا مع ما جاء في الكتاب من دراسات يقول الكاتب انه قام بها الا ان الامر المؤكد انه كتاب يستحق الدراسة للذين يحبون الدراسات الاقتصادية... هذا ولو ان واقع الكثير من دول العالم الثالث يؤيد ما ذهب اليه الكاتب.

كنت قد كتبت في مقالات سابقة بجريدتنا «الشرق الاوسط» عن الصراع الدائر بين شركتي بيرلي الايطالية وبردجستون اليابانية حول شراء شركة فيرستون الامريكية لصناعة الاطارات والجديد هو فوز الشركة اليابانية بالشراء ولو ان الشركة الايطالية سارعت فورا بشراء كل اسهم شركة امريكية اخرى متخصصة بصناعة الاطارات هي شركة ارمسترونج.

● الانتصار الثاني قد حققته شركة السويس وهي الشركة التي تكونت بالاموال التي دفعها حكم عبد الناصر عند تأميم شركة قناة السويس والتي استولت على كل ممتلكات الشركة في الخارج وهي ممتلكات كثيرة وكانت يجب ان تؤول الى مصر مع عملية التأميم ودفع ثمن الاسهم بالكامل.

الانتصار حققته شركة السويس على رجل الاعمال الايطالي دي بندتي حول السيطرة على الشركة البلجيكية الكبرى «لاجنرال»... وكنت قد تحدثت ايضا عن هذا الصراع في مقال لـ «الشرق الاوسط» اوضح فيه كيف تنفتح اسواق الدول الكبرى للاستثمارات الاجنبية فتسمح بامتلاك اجانب لشركات وطنية.

اخيرا كلمة قصيرة عن تقليد جميل

هذه الكلمة تأخرت عن موعدها فهي تعليقي على التقليد الذي سارت عليه الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية بأن تعقد اجتماعات سنوية للتدارس في عاصمة دولة من الدول التي يصل نشاطها اليها.

هذا العام عقدت الاجتماع في القاهرة ورغم ابتعادي عن حفلات الاستقبال فقد سعدت بالحضور اذ قابلت السيد هشام علي حافظ والسفير السعودي الذي اتسمت اراؤه اثناء تناول الوضع في الافغان بالنقاش بالدقة اذ برر ما كان يتداول حول عزم الروس بالانسحاب الى ان الوضع في الدولة السوفييتية وخصوصا في الجمهوريات الاسلامية المتاخمة لحدود الافغان قد بدا يضيق بانباء قيام الجيش السوفييتي بقتل المسلمين وتدمير مدنهم وقراهم. فقد نشرت مجلة الاكنومست في عدد لاحق ان جورباتشوف سعيا منه في تبرير الانسحاب قد سمح للصحف السوفييتية ان تنشر انباء القتال في الافغان والاصابات والخسائر التي تلحق الجيش السوفييتي وأن هذه الانباء قد وصلت الى الجمهوريات الاسلامية الداخلة في الدولة السوفييتية واحدثت غضبا بين شعوبها الاسلامية.

بعد ذلك تحدثت الانباء عن سعي الروس الى اقتطاع سيطرة الحكم الافغاني عن الجزء المتاخم للحدود السوفييتية ليجعله الحكم السوفييتي بمثابة حاجز بين المسلمين في الافغان والمسلمين في الجمهوريات السوفييتية.

كما سعدت بالتعرف على رئيس التحرير الاستاذ عثمان العمير وفرحت فرحا شديدا بمقابلة الاخ العلامة الاستاذ الكبير احمد محمد جمال الذي اعتقد ان الكثير من قراء «الشرق الاوسط» يفتقدون كما افتقد آراءه الحرة والنيرة.

●● وختاما نحن في الايام الاخيرة من الشهر المبارك اعاده الله على المسلمين وقد انتهت الحروب والمتاعب إنه سبحانه على كل شيء قدير.

القوى السياسية السودانية ولحظة المواجهة مع النفس

بدخول الجبهة الاسلامية، وهي جهة المعارضة الرئيسية في السودان، الى الحكم، وخروج بعض احزاب الجنوب الى المعارضة يحق للحركة السياسية القول انها تعيش وضعا ديمقراطيا حقيقيا يقل نظيره في العالم النامي، حيث الديمقراطية حلية لبعض النظم ولا امل للمعارضة ان تشارك في السلطة بفعالية ولا أمل للاحزاب غير الحاكمة ان يكون لها دور بأي صورة من الصور، ويكاد يكون لا أمل في ان تتخلى الاحزاب الحاكمة عن السلطة كذلك.

فلأول مرة في تاريخ السودان النيابي يترشح زعيم سياسي يمثل حزبا جنوبيا لرئاسة الوزراء وليصبح فعليا زعيما للمعارضة. وقد اصبح البابا سرور زعيم حزب الشعب التقدمي المعارض الاول للحكومة بحسب الاصوات التي احرزها. وقد أثار هذا الوضع قلق الكثيرين الذين اعتبروه تطورا سلبيا في مسيرة السودان لأنه قد كرس تقريبا انشقاق الشمال والجنوب واصبحت السلطة لدى الاول والمعارضة لدى الثاني. ومع التقدير لهذا الرأي، الا انني اختلف معه.

وأرى ان ما حدث يمكن ان يقدم فقط ذخيرة اعلامية مجانية لمن يريد ان يلعب لعبة الفرز الطائفي، لكن على الواقع العملي، فان هذا التطور ليس له ذلك التأثير. فالاحزاب الجنوبية لم تبرهن حتى الآن ان لها وجودا سياسيا ملموسا لا في السلطة ولا لدى جماهيرها وان دورها يكاد يكون هامشيا فيما يتعلق بقضية الحرب والسلام في السودان.

ثم ان التخوف ينبغي الا يتركز على معارضة سلمية من داخل البرلمان، وهي بكل المقاييس امر صحي، لأنها على الاقل تكسر المقولة الشهيرة (إن الجنوبي إما في الوزارة او الغابة) وتسجل اضافة الى التجربة الديمقراطية لأنها تعني ايمانا بالنظام بالرغم من الاختلاف حول السياسات وأن حبال الحوار لاتزال متصلة. وبما ان هناك معارضة تجري بالرصاص وعن طريق استخدام القوة، وهي معارضة جنوبية يمثلها قرنق، فان الحديث عن انشقاق السودان بين سلطة شمالية مسلمة ومعارضة جنوبية غير مسلمة يصبح أكاديميا لأنه ليس هناك واقع جديد يستحق كل هذه الضجة.

لكن وبالرغم من الايجابيات التي يمكن رصدها والحديث المتفائل عن مثل هذه التطورات، فان القضية الاساسية تصبح ما الذي يمكن عمله بهذا الوفاق الذي لا يعتبر هدفا في حد ذاته وانما وسيلة لحشد الارادة القومية لحل المشاكل التي تحيق بالسودان من مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية. وفي غياب برامج مفصلة وخطوات جريئة لمواجهة الواقع المتدني يصبح الوفاق عملية تأميم للمعارضة ازعجت احزاب الائتلاف بقدر كاف، وتنافسا على السلطة وكسبا آنيا كل ما يحققه هو زيادة مفاقمة المشاكل المتفاقمة اصلا.

على أن التطور الحالي قد فتح الباب في تقديري ولأول مرة لمواجهة جادة لأخطر قضيتين تواجهان السودان وهما قضية الجنوب وتطبيق الشريعة الاسلامية خاصة وقد اصبح التلازم بينهما مربوط برباط لا ينفصم. ومادام الامر قد وصل بأن تصبح قضية تطبيق الشريعة من أولى الاهتمامات التي يوضع لها قيد زمني، فان الطريقة التي سوف تطبق بها يمكن ان تكون مفتاحا ومدخلا لتناول قضية الجنوب او العكس تماما، حيث يمكن ان ينفتح الباب ايضا امام فرز طائفي ديني، عنصري له ابعاد دولية.

انها لحظة مواجهة النفس، ووضع للشعارات موضع التطبيق، فالاحزاب التي كانت تتخوف وتتعلل بمواقف الجبهة المعارضة والتي لا تترك لها مجالا لعمل شيء مثمر، ها هي قد اصطفت الجبهة الى جانبها في السلطة، وعليها ان تثبت ان لديها خططا وارادة سياسية للعمل. والجبهة التي كانت تتهم الجميع بالمماطلة والبعد عن شرع الله قد دخلت في المعمعة. واذا صدقت التوقعات الخاصة بالترشيحات للمناصب الدستورية، فان الجبهة سيكون من نصيبها النائب العام وهو المسؤول عن قوانين البلاد، وكذلك رئاسة الجمعية التأسيسية، وهي الجهة التشريعية الاولى. وتكون بالتالي قد أخذت فرصتها الكاملة لاقتراح التعديلات القانونية الشرعية التي تراها عبر ديوان النائب العام ولديها في رئاسة الجمعية الموقع الذي يؤهلها لدفع هذه التشريعات لتصبح قوانين ملزمة.

والى ان ينجلي هذا الامر وحتى تختبر نوايا الجبهة وحزب الأمة كذلك عن حقوق المواطنة وايجاد بديل اسلامي لقوانين سبتمبر، فسوف تظل قضية الجنوب تراوح مكانها. فالجنوبيون لن يتقدموا خطوة نحو الوفاق ما لم يتأكدوا ما الذي تعنيه هذه التطورات، والقوى الاقليمية والدولية خاصة الغربية، والمرعوبة من كل شيء له علاقة بالاسلام سوف تنتظر هي كذلك لترى ابعاد ما يجري قبل الاعداد لجولة جديدة. وعليه فرياح الوفاق التي بدأت تهب على القارة الافريقية مثلما رأينا بين الصومال واثيوبيا، والتطورات الاخيرة بين انجولا وكوبا وحركة (يونيتا) المعارضة وجنوب افريقيا، بل وحتى تطورات المصالحة الداخلية في يوغندا لن تهب على السودان في الوقت الراهن.

لقد تسربت اخبار من قبل عن احتمالات لقاء بين الصادق المهدي والعقيد جون قرنق. وهناك احتمال للقاء بين المهدي ومنغستو أواخر هذا الشهر خاصة على ضوء التحسن الذي بدأ يظهر في العلاقات السودانية الاثيوبية والذي من ابرز مظاهره تسمية سفير جديد لاديس ابابا في الخرطوم بعد انقطاع دام عدة سنوات ومنذ مغادرة السفير السابق يلما تادس لموقعه منقولا الى رئاسة وزارة الخارجية في بلاده. وهذه كلها فرص لا ينبغي اهمالها، لكن لا ينبغي ان تبنى عليها آمال كبار في هذه المرحلة كذلك. وقد يكون من الاوفق ابقاء خط الاتصال مع قرنق على مستويات دنيا وقبل لقاء الصادق بمنغستو لأن الرجل يتميز بشكوك عديدة تكاد تكون مؤصلة في اي تحركات يشتم منها انها تهدف الى تطويقه وعزله، وبالتالي فهو يفكر في توسيع دائرة خياراته والتي يمكن أن تنداح لتصل الى داخل السودان، حيث توجد هذه المرة معارضة برلمانية وغير برلمانية للوضع القائم وذات أوجه متعددة.

وعودا الى الاولويات تصبح اعادة ترتيب البيت الداخلي مدخلا مهما لتحديد خيارات المستقبل، ولا اعتقد ان لحظات الخيار قد تكثفت في الزمان والمكان بمثلما تكثفت هذه المرة. وهذا تحد لا يقتصر على التجربة الديمقراطية فقط، وانما يمتد ليضع وجود السودان كله في المحك ولنأمل ان تكون كافة القوى السياسية في مستوى التحدي المطروح.

الرياضة المصرية

ازمة في الدوري الكروي المصري

المحلة يكرر فوزه والاهلي ينسحب احتجاجا على التحكيم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سلسلة من الاحداث المؤسفة شهدتها مباراة المحلة والاهلي في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم التي اقيمت باستاد المحلة في ساعة متاخرة من مساء اول امس، فقد انسحب الاهلي من الملعب رافضا اكمال المباراة في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع عندما الغى الحكم الدولي ابراهيم النادي ضربة جزاء كان قد احتسبها لصالحه واعترض عليها لاعبو المحلة لفترة طويلة.. وتدخل الديبة مراقب المباراة ليتوجه الحكم الى حامل الراية ويلغي قراره محتسبا تسللا لصالح المحلة فرفض لاعبو الاهلي القرار الجديد وانسحبوا من الملعب، وكان المحلة متقدما في ذلك الوقت ١/صفر بهدف سجله ثابت البطل حارس مرمى الاهلي في مرماه من كرة عرضية طائشة لناصر التليس حولها ثابت المرتبك بيده بغرابة داخل المرمى.

المباراة المؤسفة حفلت بالاعتراضات منذ البداية اذ طالب لاعبو المحلة بضربة جزاء في مستهل اللقاء واحتسبها الحكم ضربة حرة خارج المنطقة.. ثم الغى هدفا للاهلي ولم يحتسب له ضربة جزاء اخرى في نهاية المباراة قبل ضربة الجزاء ـ المشكلة.

ظهر الاهلي طوال المباراة في حالة متواضعة لاسيما بعد ان هبط مستوى معظم نجومه الدوليين وغاب عنه حارس مرماه الاساسي احمد شوبير ومدافعه ربيع ياسين، وقد تقدم الاهلي امس باحتجاج الى اتحاد كرة القدم يطالب فيه باعادة المباراة لوقوع الحكم في خطأ قانوني بالغاء ضربة الجزاء واحتساب تسلل للمحلة رغم ان احتسابه لضربة الجزاء يلغي تماما واقعة التسلل حتى ولو كانت صحيحة.

وطالب الاهلي في شكواه باستشارة الاتحاد الدولي لكرة الدم حول مدى صحة هذا القرار اذا لم يكن الامر مؤكدا لدى المسؤولين بلجنة الحكام في مصر.

هذا وتعقد لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم اجتماعا طارئا لمناقشة احداث المباراة التي اوقعت الاوساط الكروية المصرية في ازمة بالغة الحرج اذ تنص لائحة المسابقة على هبوط فريق النادي الذي ينسحب من الدوري او اي مباراة او خلال اي مباراة الى الدرجة الادنى مع الغاء نتائج مبارياته اذا كان لم يكمل الدور الاول.. او الغاء نتائج مباريات الدور الثاني واحتساب الدور الاول اذا كان قد اكمله.. فهل يجرؤ اتحاد الكرة المصري على اسقاط الاهلي للدرجة الاولى؟

وما هي ردود فعل الاهلي اذا قرر اتحاد الكرة الحل الوسط وهو اعتباره مهزوما بالانسحاب (٢/صفر) امام المحلة؟

مصدر مسؤول بالاهلي صرح ان فريقه سينسحب على الفور من المسابقة.. وهو الامر الذي يهدد منتخب مصر الذي يستعد لكأس العرب اذ يضم الفريق ١٠ لاعبين من النادي الاهلي.. ويهدر آمال الاهلي بطل مصر وافريقيا في الاحتفاظ بالبطولة الافريقية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ فيلسوف نمساوي شهير ـ مدينة فلسطينية.
٢ ـ عاضد ـ ممر تحت الأرض.
٣ ـ جدها في (غنم) ـ مسيطر.
٤ ـ في آلة الخياطة ـ للتمني (معكوسة) ـ احد الوالدين.
٥ ـ شجاع (معكوسة) ـ عش الطائر.
٦ ـ عبودية ـ بحر ـ مقياس (معكوسة).
٧ ـ حرف عطف ـ رتبة عسكرية.
٨ ـ حنين.
٩ ـ شركة بترول ـ مدينة مغربية (معكوسة).

عموديا:

١ ـ موسيقار ألماني.
٢ ـ رسام فرنسي ـ للتعريف.
٣ ـ حب ـ من عدة البناء (معكوسة).
٤ ـ في العود.
٥ ـ دولة افريقية ـ متشابهان.
٦ ـ جياد ـ مكرر.
٧ ـ عكس وجود ـ اعترف (معكوسة).
٨ ـ عاصمة غينيا.
٩ ـ جدها في (عاد) ـ جريدة سوفياتية.

الكلمة الضائعة

تسجيل نهضة حارس
معلق اتفاق فوز
اهداف نظر جهة
نصر ملعب خس
اتحاد غموض
هجوم درب
هلال مباراة

ا	م	ا	ف	غ	ا	ر	م	ت
ت	ن	ل	م	ت	ص	ب	س	ق
ف	ك	و	ح	ن	ا	ج	د	ل
ا	ض	ا	ه	ر	ي	ق	ر	ع
ق	د	ل	ا	ل	ا	و	ب	م
س	ا	ة	م	ه	ح	ز	ه	ة
ل	غ	ل	د	ا	ة	ج	ي	ض
ا	ع	ا	ر	ه	و	ل	ا	ه
ب	ق	س	ج	م	ن	ط	ر	ن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: غواتيمالا

الرياضة التونسية

صراع الترجي والاولمبي للنقل مستمر حتى الاسبوع الاخير

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

ازدادت المعركة على لقب بطولة الدوري التونسي لكرة القدم حدة مع نجاح فريقي الطليعة الترجي الرياضي والاولمبي للنقل باضافة انتصارين جديدين ومع كل منهما ٤ نقاط لرصيديهما في الاسبوع الـ ٢٥ (ما قبل الاخير) من سباق البطولة ليصبح رصيد كل منهما ٧٧ نقطة.

فيما سقط فريق النادي الافريقي في المنستير مؤكدا ابتعاده عن معركة البطولة.

الترجي تغلب في الاسبوع الـ ٢٥ على «جاره» العاصمي «الاخضر والاحمر» الملعب التونسي ٤/٢، فيما تغلب الاولمبي للنقل على النجم الساحلي ١/صفر. ويذكر ان المباراة الاخيرة للترجي ستكون مع فريق النادي البنزرتي بينما المباراة الاخيرة للاولمبي مع اولمبيك الكاف في الكاف.

وهنا نتائج المباريات الاخرى:

اتحاد المنستير ١ ـ النادي الافريقي صفر
الاولمبي الباجي ٣ ـ قرمبالية صفر
جمعية القصرين ١ ـ النادي الصفاقسي صفر
حمام الانف ١ ـ النادي البنزرتي ١
شبيبة القيروان صفر ـ اولمبيك الكاف صفر

وفي ما يلي ترتيب فرق القمة:

١ ـ الترجي ٧٧ نقطة.
٢ ـ الاولمبي للنقل ٧٧.
٣ ـ الافريقي ٧١.
٤ ـ الملعب التونسي ٦٤
٥ ـ النادي الصفاقسي ٦١
٦ ـ النجم الساحلي ٦٠.

الرياضة المغربية

خسارة الوداد البيضاوي تدحرجه للمركز الرابع

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لعبة «الكراسي الموسيقية» في صدارة الدوري المغربي لكرة القدم راح ضحيتها في الاسبوع الثاني والعشرين فريقان من ابرز فرق المقدمة هما الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي اللذان سبق لهما ان تصدرا المسابقة خلال الفترة الماضية.

وبالمقابل قفزت الى الواجهة ٣ فرق جديدة على مراكز الطليعة هي اتحاد طنجة والاتحاد القاسمي والقوات المساعدة.

الوداد خسر امام هلال الناضور صفر/١ ليتدحرج الى المركز الرابع بفارق نقطة واحدة عن الصف الاول، بينما سقط الكوكب امام الاتحاد القاسمي الذي بات يقاسم اتحاد طنجة القمة نتيجة تعادل الفريق الطنجي مع اولمبيك خريبكة.

وفي ما يلي النتائج:

فاز اتحاد المحمدية على الجيش الملكي ٢/صفر وهلال الناضور على الوداد البيضاوي ٢/١.
واتحاد الفتح الرباطي على النهضة السطاتية ١/صفر.
والاتحاد القاسمي على الكوكب المراكشي ١/صفر.
وحسنية اغادير على المغرب الفاسي ١/صفر.
وتعادل الرجاء البيضاوي مع جمعية الحليب ١/١.
واولمبيك خريبكة مع اتحاد طنجة صفر/صفر.
والقوات المساعدة مع شباب المحمدية صفر/صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ اتحاد طنجة ٤٨ نقطة (من ٢٢ مباراة).
٢ ـ الاتحاد القاسمي ٤٨ (٢٢).
٣ ـ القوات المساعدة ٤٧ (٢١).
٤ ـ الوداد البيضاوي ٤٧ (٢٢).
٥ ـ هلال الناضور ٤٧ (٢٢).
٦ ـ الرجاء البيضاوي ٤٦ (٢١).

كأس كؤوس أوروبا لميكيلين «مالينوا» البلجيكي!!

ستراسبور (فرنسا) ـ ا.ف.ب : سجل فريق نادي ميكيلين (مالينوا) البلجيكي الصغير اسمه في سجل «الكبار» عندما انتزع كاس حاملي الكؤوس الاوروبية لكرة القدم في تجربته الاولى في المسابقات الاوروبية للاندية عندما فاز في المباراة النهائية مساء الاربعاء على حامل الكاس اياكس امستردام الهولندي العريق ١/صفر. بالمقابل اياكس مثل اندية كثيرة سبقته اخفق في الاحتفاظ بكاسه تماما كما فشل فيورنتينا وميلان الايطاليان واتلتيكو مدريد الاسباني واندرلخت البلجيكي من قبله.

المتسبب الاول في سقوط اياكس كان بيت دان بوير (حامل الجنسية الهولندية) كما برز من صانعي الفوز التاريخي من الهولنديين ساعد الدفاع فرانك كومان (شقيق قلب دفاع بي. اس. في ايندهوفن الفذ رونالد كومان) والمدرب اد دو موس.

المباراة

امضى الفريقان الدقائق الاولى من اللعب «بجس النبض» المعتاد دون أن يرتقي الاداء الى المستوى المتوقع. ولكن هجمة فردية في الدقيقة ١٦ شق البلجيكي مارك ايمرز طريقه بسرعة فائقة وسط دفاع اياكس.. فلم يجد المدافع الهولندي داني بليند طريقة لايقافه ومنعه من الانفراد بالحارس متزو الا مخاشنته واسقاطه ارضا.. فطرده الحكم الالماني الغربي ديتر باولي.

وهكذا تفوق ميكيلين (او مالينوا باللغة الفرنسية) عدديا طوال ٧٤ دقيقة لكنه انتظر حتى الدقيقة ٥٤ ليتفوق فعليا وذلك عندما سجل له دن بوير هدف المباراة الوحيد بتمريرة وصلته من الجهة اليسرى وكان دن بوير وزميله دي فيلد قد سددا الكرتين القويتين الوحيدتين خلال الشوط الاول في الدقيقتين ٢٧ و٤٤ وصدهما متزو حارس اياكس باقتدار.

اياكس الزاخر بالنجوم اضطر ان يلعب مدافعا الى ان اهتزت شباكه.. بعدها التزم ميكيلين الدفاع وبدا وكأنه هو الذي يلعب بـ ١٠ لاعبين.. فقد سيطر الفريق الهولندي على مجريات اللعبة وضاعت من فانتشيب ثم فينتر فرصتان ولعب بوسمان اجمل كرة في المباراة في الدقيقة ٧٠ حين سدد كرة مباشرة مررها له السويدي اندرسون ليحولها الحارس البلجيكي الدولي بروودوم الى ركلة ركنية. ورغم كثافة الهجوم الهولندي واشراك المهاجم ماير بدل المدافع فيرلات فان النتيجة لم تتبدل.

الفريقان

● مثل ميكيلين: بروودوم وساندرز وروتيز وكليسترز ودي فيرم وهوفكنز (تونيز) ودي فيلد (ميسميكر) وايمرز وكومان واوهانا ودن بوير.

● مثل اياكس: متزو وبليند وفوترز ولارسون وفيرلات (ماير) وشولتن وفينتر وموهرن وفانتشيب وبرجكامب وبوسمان وفيتشجه.

سجل كأس الكؤوس

١٩٦١ فيورنتينا الايطالي
١٩٦٢ اتلتيكو مدريد الاسباني
١٩٦٣ توتنهام هوتسبر الانجليزي
١٩٦٤ سبورتنج لشبونة البرتغالي
١٩٦٥ ويستهام يونايتد الانجليزي
١٩٦٦ بوروسيا دورتموند الالماني الغربي
١٩٦٧ بايرن ميونيخ الالماني الغربي
١٩٦٨ ميلان الايطالي
١٩٦٩ سلوفان براتيسلافا التشيكوسلوفاكي
١٩٧٠ مانشستر سيتي الانجليزي
١٩٧١ تشلسي الانجليزي
١٩٧٢ الرينجرز الاسكوتلندي
١٩٧٣ ميلان الايطالي
١٩٧٤ اف.سي. ماجدبورج الالماني الشرقي
١٩٧٥ دينامو كييف السوفياتي
١٩٧٦ اندرليخت البلجيكي
١٩٧٧ اتش اس هامبورج الالماني الغربي
١٩٧٨ اندرليخت البلجيكي
١٩٧٩ برشلونة الاسباني
١٩٨٠ بلنسية الاسباني
١٩٨١ دينامو تبيليسي السوفياتي
١٩٨٢ برشلونة الاسباني
١٩٨٣ ابردين الاسكوتلندي
١٩٨٤ يوفنتوس الايطالي
١٩٨٥ ايفرتون الانجليزي
١٩٨٦ دينامو كييف السوفياتي
١٩٨٧ اياكس امستردام الهولندي
١٩٨٨ ميكيلين البلجيكي



نشوة لاعبي ميكيلين بعد الانتصار الكبير

بورتو تعادل مع بوافيستا في ربع نهائي كأس البرتغال

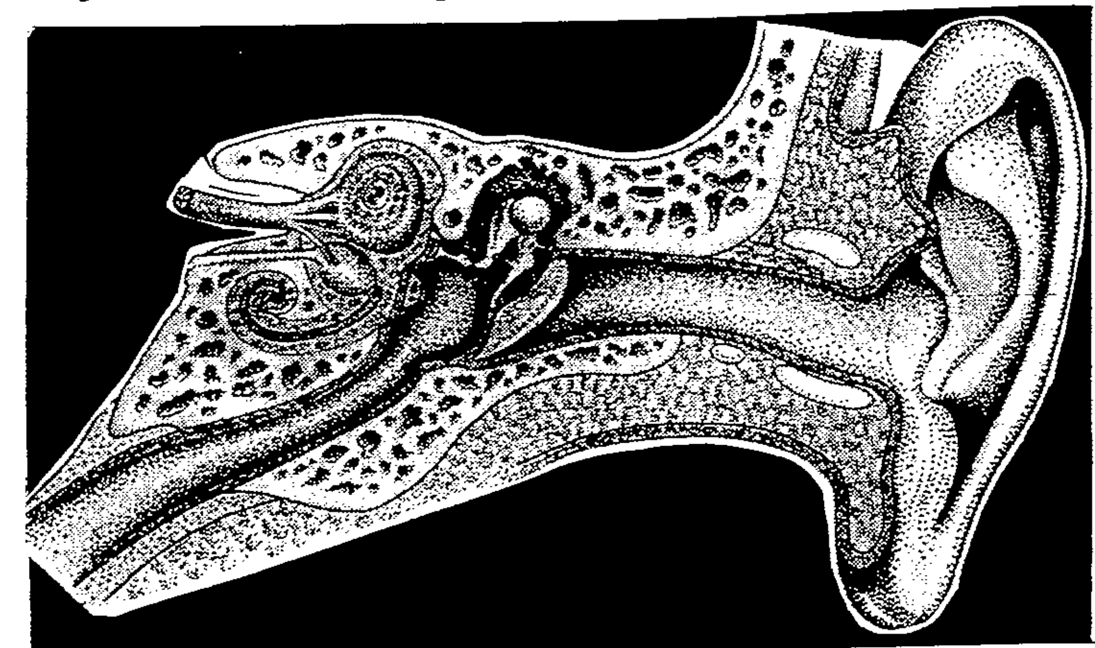
لشبونة ـ أ.ف.ب : في المباراة الاخيرة بالدور ربع النهائي لكأس البرتغال لكرة القدم تعادل أف.سي. بورتو بطل الدوري البرتغالي مع «جاره» بوافيستا ٢/٢ مساء الاربعاء في بورتو. وستعاد المباراة يوم ١٧ مايو (ايار) الحالي في ملعب بوافيستا.

حقائق عن زراعة الأذن البشرية ولمَ تجرى

من أهم سمات العصر الطبي الذي نعاصره الآن هو زراعة الاعضاء ونقل الاعضاء الحية من انسان لآخر. وهي بكل المقاييس تعتبر طفرة ومنعطفاً هاماً في تاريخ الطب. فنحن الآن نرى ونتابع عمليات نقل القلب من فرد لآخر ونقل القلب والرئتين وهو تقدم مذهل بكل المقاييس، كذلك نتابع التقدم المستمر في عمليات نقل الكلى البشرية من فرد لآخر كذلك نرى بنك العيون وعمليات زراعة القرنية وما تحققه ايضا من نتائج ناجحة. والآن تجري تجارب تقدم ببطء ولكن بأمل كبير وهي نقل الكبد للانسان من انسان آخر.

هذه بعض الامثلة على عصر زراعة الاعضاء او عصر قطع غيار الانسان كما يسميه البعض وعصر نقل الاعضاء الحية لبني الانسان.

وحديثا دخل مجال المنافسة لفظ جديد مثير للأمل والاهتمام معا وتلقفته الآذان والقلوب بكل الاهتمام والشغف وهذا اللفظ هو «زراعة الاذن». وحقيقة الامر ان هذا العنوان الرنان والمثير للأمل هو لفظ لا يشير بدقة الى ما يجري عمليا وطبيا كما هو الحال في زراعة القلوب والكلى والقرنية. فهذا العنوان يفوق بمراحل ما هو مطبق عمليا كذلك لا يعني نقل اذن سليمة من انسان لانسان آخر تتيح له السمع من جديد وتتيح له حياة شبة طبيعية كما هو الحال في نقل القلب والكلى والقرنية.



بقلم: الدكتور محمد مصطفى أبو الخير
استشاري الانف والاذن والحنجرة بالرياض
والاستاذ المساعد بكلية طب الأزهر

اذن ما هو موضوع زراعة الاذن الذي يتداول الآن في وسائل الاعلام ونشرات الاخبار. ما هو وماذا يجرى بالعملية ولمن تجرى العملية ولكي نقترب من الموضوع بواقعية وموضوعية اكثر يحسن بنا ان نفهم ببساطة شديدة ما هي الاذن البشرية وكيفية اداء وظيفتها. تتكون اذن الانسان من ثلاثة اجزاء رئيسية هي الاذن الخارجية وتتكون من صيوان الاذن وقناة الاذن الخارجية ووظيفة هذا الجزء جمع ذبذبات الصوت وتوصيلها من الهواء الى الاذن الوسطى.

اما الاذن الوسطى فتتكون من طبلة الاذن وتجويف الاذن الوسطى الذي يحوى ثلاث عظيمات ـ المطرقة والسندان والركاب ـ كذلك توجد به فتحة قناة استاكيوس التي توصل الاذن الوسطى بمنطقة خلف الانف وتعمل على تهوية الاذن الوسطى وتعادل ضغطها مع الضغط الجوي. ووظيفة الاذن الوسطى ذات شقين: اولا تكبير الصوت الواصل لها من الاذن الخارجية (حوالي ١٨ مرة) مع توصيله عن طريق العظيمات الثلاث الى الاذن الداخلية.

مما ذكرنا نستخلص ان وظيفة الاذن الخارجية والوسطى مجتمعتين هي التوصل والتكبير للصوت فقط وليس اتمام عملية السمع نفسها.

السمع وظيفة فسيولوجية

اما وظيفة السمع كوظيفة فسيولوجية فتبدأ عمليا من الاذن الداخلية وهي الجزء الثالث (القوقعة) حيث يتم توصيل الذبذبات اليها من الاذن الوسطى فتحولها من ذبذبات صوتية الى حركة للسائل الداخلي للاذن الداخلية ومنه الى حركة للخلايا العصبية التي تنبه اطراف العصب السمعي وعن طريقه يتم توصيل الاشارات السمعية الى مراكز السمع بالمخ فيتم السمع.

والآن نأتي لكلمة زراعة الاذن. بالطبع المقصود والذي يفهم مباشرة هو زراعة عضو يقوم مقام الاذن المريضة ويؤدي وظيفتها وهي السمع وهذا في الواقع غير صحيح وغير مطبق بالصورة الكاملة وحتى هذه اللحظة غير متاح علميا وعمليا. وهناك حقيقة هامة يجب الوقوف عندها بدقة وهي ان نوعية النسيج للعضو المراد نقله وزراعته تحدد الى حد كبير احتمال نجاح تلك العملية. والاذن كعضو سمع هي اساسا نسيج عصبي مركزي اي انه عضو من الجهاز العصبي المركزي (المخ ـ النخاع الشوكي والاعصاب المركزية) وحتى الآن فان نقل اعضاء ذلك الجهاز من انسان لآخر غير متاح علميا فلم نسمع حتى الآن عن نقل مخ بشري من انسان لآخر الا في بعض الروايات الادبية وبعض افلام الخيال العلمي ولكن من يعلم ما سوف يسفر عنه عصر الكمبيوتر وحرب الكواكب والنجوم ونقل الاعضاء البشرية وعصر اطفال الانابيب. فقد يحدث في المستقبل ما لا يخطر على عقل بشر والله على كل شيء قدير.

اذن ما هو الواقع المتاح وما هي حكاية زراعة الاذن:ـ

(١) عمليات الاذن الخارجية عموما التي تساعد في عملية السمع هي تقويم صيوان الاذن والقناة السمعية بما يتيح توصيل وجمع ذبذبات الصوت.

(٢) عمليات الاذن الوسطى عموما هي عمليات ترقيع طبلة الاذن وعمليات تعويض العظيمات المتآكلة والمريضة واستبدالها اما بأجزاء مأخوذه من المريض نفسه او بأجزاء تعويضية صناعية لتوصيل الذبذبات للاذن الداخلية.

وحديثا تم الاستعانة باجزاء كثيرة من اذن انسان متوفى حديثا ومحفوظة بطريقة خاصة ويمكن استعمالها بدلا من الاجزاء المصابة. وحقق هذا التقدم نتائج ناجحة وفائدة اكثر من العمليات السابقة. ومثال للاجزاء التي تنقل هي طبلة الاذن وحدها او طبلة الاذن ومعها عظم واحد او طبلة الاذن ومعها عظمتان حسب الحالة التي تواجه الطبيب.

ومن العمليات التي تجرى في هذا المجال ايضا هي عملية تحريك العظميات المتصلبة التي تعيق توصيل الصوت او قطع جزء منها واستبداله باشياء أخرى تتيح التوصيل الجيد وهكذا وكل هذه العمليات تجرى بنجاح والحمد لله بمستشفيات المملكة ومعظم الدول العربية وهذه العمليات تندرج عموماً تحت عنوان تقويم الصمم التوصيلي الناتج عن خلل في وظيفة الاذن الوسطى. ومن شروط اجرائها هو ان تكون حالة الاذن الداخلية جيدة من ناحية درجة قابليتها للسمع (ويمكن معرفة ذلك بعمل مقياس سمع). والا يكون الفقد في السمع قد جاوز نسبة ٥٥ ـ ٦٠٪ من حدة السمع.

(٣) تبقى مجموعة أخرى من المرضى وهي المجموعة التي تكون الاذن الداخلية ليست في حالة جيدة ويمكن ان نقول انها حالة تحت المتوسط وعادة ما يكون الفقد في السمع يتراوح بين ٦٠ ـ ٨٠٪ في هذة الحالة يفضل لهذا النوع من المرضى استعمال السماعات الطبية التي تقدمت صناعتها تقدما ملحوظاً في السنوات الاخيرة من حيث توصيف السماعة وقوتها وكفاءتها ومن حيث شكلها حتى ان بعضها الآن يوضع داخل قناة الاذن الخارجية فلا يراه احد وبعضها الآخر قد يوضع في حفرة صغيرة خلف صيوان الاذن وبالتالي لا يشكل اي عائق نفسي او اجتماعي لمن يستعمله.

(٤) تبقى مجموعة اخيرة من المرضى وهي المجموعة التي تعاني من فقد في السمع يفوق نسبته ٨٠٪ وهؤلاء للاسف لا يستفيدون بصفة عامة من العمليات الجراحية كذلك لا يستفيدون من معظم السماعات الطبية الموجودة حاليا.. وهناك نقطة لا بد من التركيز عليها وهي ان السماعة الطبية هي جهاز مساعد تكبير وعليه فان وظيفتها هي تكبير ما هو موجود بالفعل لدى المريض وليست لها وظيفة ايجاد ما هو مفقود.

قراءة حركة الشفاة

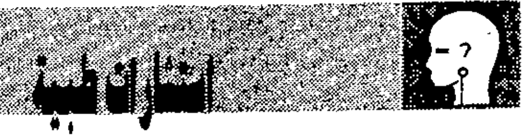
تلك المجموعة تعتبر انسب وسيلة لافادتهم هي تعلم قراءة حركات الشفاة وبالتالي فهم الكلام او تعلم الحديث عن طريق حركات الاصابع واليد وفي العالم الآن آلاف المرضى يمارسون تلك الوسائل وهناك معاهد ومدارس خاصة لتعليمهم وبالتالي فهم يعيشون حياة طبيعية وسهلة نسبيا.

(٥) ما ظهر حديثا من تقدم علمي هو محاولة مساعدة تلك النسبة من المرضى والتي يزيد فقد السمع لديهم عن ٨٠٪ والتي لا يزيد عدد الخلايا العصبية الحية في الاذن الداخلية عن ٢٠٪ تتضمن العملية المتاحة «زرع» سلك واحد او عدة اسلاك دقيقة للغاية متصلة بملف كهربائي دقيق للغاية. يتم زرع السلك الواحد او الاسلاك الدقيقة في الاذن الداخلية نفسها (القوقعة) ويتم زرع الملف في منطقة العظمة خلف الاذن.

وفكرة العملية ببساطة انه اذا كانت الوظيفة النهائية للاذن الخارجية والوسطى هي توصيل ذبذبات تنبه الخلايا العصبية بالاذن الداخلية ومنها لاطراف العصب السمعي فلماذا لا يتم التنبيه المطلوب عن طريق اشارات كهربائية لاطراف العصب السمعي ومنه لمراكز السمع بالمخ. والفكرة اثبتت جودتها وفعاليتها ولكن مازالت حتى الآن تجرى على سبيل العمليات التجريبية وهي مازالت في دور التطوير والتحسين ومازالت نسبة مضاعفاتها ومشاكلها عالية الى حد كبير.

مساعدة المريض

وكل النتائج التي توصلت اليها هذه العملية حتى الآن هي مساعدة المريض على الاحساس «بشيء ما» ينبهه الى وجود صوت او «احساس بصوت ما» وليس القدرة الكاملة على فهم الكلام او المحادثة بين الافراد ومع ذلك فتلك النتيجة تسعد آلاف البشر وكافية ومفيدة لهم. فهذا «الصوت ما» شيء عظيم لفرد فقد السمع نهائيا وقد يكون هذا الصوت تنبيها لصوت نفير سيارة في الطريق او جرس باب المنزل او رنين تليفون او جرس حريق او تسرب غاز او صراخ وليد ما الى ذلك من اصوات هامة ومفيدة. وسبحان الله الخالق القادر نسأله ان يزيد بني الانسان من علمه وفضله حتى نصل الى اليوم الذي يمكن فيه التغلب على ما يواجه الانسان من عقبات صحية، انه على كل شيء قدير.



يقدمها الدكتور حسام الراوي

فيتامين النشاط

● ما هو الفيتامين E ؟ لقد تردد هذا الفيتامين على مسمعي عدة مرات، فهل هو موجود في غذائنا ام يستوجب شراءه على شكل دواء؟ ثم ما هي منافعه؟ ارجوكم الاجابة على رسالتي هذه.

حاتم بن سلمان ـ قطر

ـ فيتامين E هو فيتامين الاخصاب أو فيتامين الحيوية والنشاط. وقد تم اكتشافه في مطلع العشرينات وظهر انه يساعد على معالجة حالات تكرر الاجهاض، ويزيد في اخصاب الذكر والانثى. وهو من صنف الفيتامينات الذائبة بالدهون، كما انه يتألف من اسرة مركبات اذا جاز القول، وهذه المركبات كأعضاء الاسرة الواحدة. والعضو الوحيد الموجود بنسبة عالية في الطعام هو «دي ـ الفا توكوفيرول» وتجده في الزيوت المستخلصة من الحبوب، وبذور الحنطة بقشورها، والمارجرين المصنوع من زيت الحبوب. ومن المصادر الغذائية الجيدة الاخرى نذكر اللوز والجوز، والبيض والحليب والخضار ذوات الاوراق الخضراء. ونضيف ايضا ان هذا الفيتامين متوفر على شكل كبسولات تباع في الصيدليات.

ماء الأرز

● هل ينفع ماء الارز لوقف نوبات الاسهال لدى الاطفال؟

سهيلة (...)
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ كلا ... لكنه ينفع لتغذية الطفل كونه غنيا بالمواد النشوية. أما السائل الذي يمكن ان تحضريه في المنزل وتسقيه لطفلك المصاب الى ان يحضر الطبيب، فهو الشراب الذي يمنع الجفاف. فالطفل كما تعلمين يخسر سوائل جسمه بسرعة فائقة اذا ما داهمته نوبات الاسهال المائي، خصوصا اذا كان يرافقها تقيؤ. ويحضر هذا الشراب كما يلي: خذي لترا من ماء مغلي واضيفي اليه ملعقتي طعام من عسل النحل او السكر، ونصف ملعقة كوب ملح، ونصف كوب من عصير البرتقال ان توفر.

ويحتاج الطفل الصغير المصاب بالأسهال الى لتر من هذا الشراب في اليوم الواحد فحاولي ان تسقيه قليلا منه كل ٢٠ دقيقة حتى تعوضي كميات السوائل التي فقدها.. لحين الاستئناس باستشارة الطبيب.

انا.. نحيف جدا

● انا نحيف جدا، وحالتي هذه رافقتني منذ طفولتي واذكر آنذاك انني عولجت لأصابتي بالديدان المستديرة، منذ ذلك الحين وحتى هذه المرحلة من عمري (١٩ عاما) لا ازال اشعر بالتعب بعد ادنى جهد ابذله، بينما الاحظ ان شهيتي الى الطعام جيدة، بالاضافة الى ذلك تنتابني بين حين والآخر آلام في البطن واشعر بالغثيان احيانا.. وقد ذهبت مرة الى المستشفى فزودوني بمجموعة حبوب فيتامينات تناولتها كلها خلال شهرين ولكنني لم اشعر بتحسن. وتركت الموضوع على ما هو لأنني انشغلت بالدراسة الا ان عجزي عن استيعاب المادة الدراسية وشرود الذهن الذي يلازمني في ساعات الدرس جعلني افكر بالكتابة اليكم اطلب رأيكم في مشكلتي هذه؟

حامد بن سلمان
صلالة ـ عمان



ـ لا تستطيع تحديد السبب الحقيقي لنحافتك في غياب التحاليل والفحوصات الضرورية التي يمكن ان توصلنا الى تشخيص سليم. ولكننا نرجح جملة عوامل ادت مجتمعة الى ما انت عليه من اضطراب جسدي وذهني.. فالاصابة بالدودة المستديرة (الاسكارس) ناجمة عن تناول غذاء ملوث ببيوض هذه الدودة التي تفقس ديدان صغيرة تنتقل اولا مع مجرى الدم فتسبب الاحساس بالحكة ثم تنتقل عبر الرئتين لتستقر اخيرا في الامعاء فتنمو الى حجمها الطبيعي (٢٠ ـ ٣٠ سنتيمترا) هذه الدودة تشارك جسمك غذائه وتسبب آلام في البطن وغثيان وبمرور الايام تسبب حالة فقر دم يشتكي على اثرها المصاب من الخمول والضعف على الرغم من انتظام طعامه وجودته.

من اسباب النحافة الاخرى امراض سوء امتصاص الغذاء ونوبات الاسهال المتكرر وبعض امراض الصدر والدم وبعض الاضطرابات النفسانية التي تجعل المريض يعزف عن الطعام، والقلق، والتوتر والاجهاد بالدراسة او العمل، والسهر او الارق المتكرر واضطرابات الغدة الدرقية. ربما ان احد هذه العوامل او بعضها ادى الى اصابتك بالنحافة وضعف القدرة على التركيز اثناء الدرس.. هذا اذا كنت حقا تشتكي من النحافة..!

نعتقد ان الحل الافضل يكمن في استشارة اطباء المستشفى الذي ذهبت اليه اول مرة لعلهم يقررون اعادة فحص الغائط فلربما تكون لازلت مصابا بالديدان...! واذا لم تكن النتيجة كذلك ربما يرون جدوى في ارقادك بالمستشفى لعمل فحوص شاملة ودقيقة اخرى حتى يتم لهم معرفة السبب. اكتب لنا مرة اخرى.

هواجس

● انا سيدة متزوجة وام لثلاثة اطفال. تتلخص مشكلتي بحالة التهاب مزمنة في الجيوب الانفية، وقد اشتدت في الآونة الاخيرة حتى انني بدأت لا اطيق الصداع الذي طحن رأسي واغشى على بصري.. ولم اتناول حبوبا مسكنة للألم لأنني حامل في الشهر الثالث. فقررت أن استعين برأي الطبيب الذي يعالج حالتي فكان قراره ان يجري فحصا بالتصوير الشعاعي للرأس وقد اخبرته انني حامل ولكنه قال هذا لا يهم اذ ان الاشعة للرأس بعيدة جدا عن الجنين اضافة الى التدبير الوقائي بارتداء الصدرية المانعة لتسرب الاشعة. ولا ادري كيف اقتنعت وانا واثقة من رأي الطبيب ولكنني ما ان غادرت المستشفى وحتى هذه اللحظة (بعد مرور ستة اسابيع) وانا في دوامة تأنيب الضمير، احاسب نفسي والومها واخشى ان يكون قد تعرض طفلي الى خطر الاشعاع هل يمكنكم الاستفسار من بعض الاطباء البريطانيين عن مدى خطورة ما قمت به؟

س.ك.ع
المنامة ـ البحرين



ـ الاطباء البريطانيون المتخصصون بامراض الانف، ومشاكل الاشعاع اثناء فترة الحمل يتفقون مع الطبيب العربي في رأيه والذي جاء بعدما تأكد لديه ان الاهتمام بمعالجتك يأتي بالدرجة الاولى من اجل سلامة طفلك. ويؤكد هؤلاء الاطباء ان لا خطر على الجنين طالما انك ارتديت الصدرية او اللباس الواقي من الاشعاع. ولهذا نرجو ان تكون هذه الاجابة كافية ويستحسن ان تبتعدي من الآن ان نساعدا عن دوامة الهموم واشغلي ذهنك بتحضير ما ينبغي تحضيره للقادم السعيد.

الجديد في عالم الطب

احذر فرشاة الاسنان..!

■ هل تصدق ان عادة تنظيف الاسنان بالفرشاة يمكن ان تكون خطرا على الحياة..!؟

يعكف الاطباء في المركز الطبي التابع لجامعة «ديوك» في ولاية «نورث كارولاينا» الامريكية على فحص اربعة بالغين ابتلعوا فرشاة الاسنان الخاصة بهم، وقد تبين لهم من الفحص الاولى ان اثنين منهم كانا في حالة سكر شديد، بينما اتضح ان الاثنين الآخرين يعانيان من امراض الاعصاب منذ فترة طويلة.

وقد اثارت هذه الحوادث فضول الاطباء اذ راحوا يفتشون في كتب الطب عن حالات مماثلة وكانت الحصيلة ٣١ حالة مماثلة حدثت في اوقات سابقة.

ويسبب ابتلاع فرشاة الاسنان التهابات في المعدة، وتمزقات في غشائها المخاطي، او انثقاب جدارها، وعادة ما يلجأ الجراح الى اخراجها بواسطة الناظور المعدي.. وان تعذر ذلك يضطر الى فتح البطن.

تجرنا هذه الحوادث الى ضرورة الانتباه الى الاطفال الصغار وعدم تركهم بمفردهم اثناء تنظيف اسنانهم.. فالوقاية خير من العلاج.

زراعة البنكرياس

■ اجتمع اكثر من ١٥٠ متخصصا رائدا بعلوم البنكرياس وداء السكري في مدينة مونت كارلو بموناكو في اواخر الشهر الفائت لمناقشة آخر التطورات في ابحاث داء السكر. وقد طرحت للمناقشة جملة قضايا علاجية وتشخيصية مهمة، وقد تميزت الدراسات الخاصة بزراعة البنكرياس كعلاج لداء السكر.

وقد جاء على لسان البروفسور السويدي كارل جوستاف جروث ان عمليات زراعة البنكرياس اثبتت فائدتها اليوم في معالجة تلك الحالات من داء السكر التي تعتمد على الانسولين فقط كعلاج دائم. والبروفسور جروث هو رئيس الفريق الطبي المتخصص بزراعة البنكرياس في كل من معهد كارولنسكا ومستشفى هودنج في استوكهولم.

ومن الجدير بالذكر ان عمليات زراعة البنكرياس تعد من العمليات الجراحية المعقدة جدا، وحتى يومنا هذا لم يصل عدد العمليات المنجزة في العالم الى الالف عملية، ولكن معدل النجاح الذي يتوقعه البروفسور جروث يتراوح بين ٧٠ و ٨٠ في المائة.. وهذا شيء جيد يدعو الى السرور.

والجدير بالذكر ان العديد من اضطرابات البنكرياس لا يؤدي الى الاصابة بداء السكري ولكن إن حدث التهاب عام في جسم البنكرياس تتعرض الى الاضطراب تلك الخلايا المنتجة للانسولين، والكائنة في اجزاء من البنكرياس تعرف بـ «جزيرات لانجيرهان»، وجراء ذلك يشتكي الانسان من داء السكر.

ويعتبر الادمان على الكحول من الاسباب الرئيسية لاضطراب البنكرياس المزمن لدى المجتمعات الغربية.



لقاح لمرض الايدز...

■ على الرغم من انقضاء ثماني سنوات على ظهور مرض الايدز، ليس هنك حتى الآن امل قريب في اكتشاف العلاج الشافي منه وحتى اللقاح الواقي الفعال. ومايزال فيروس الايدز الذي لا يزيد حجمه على حجم جزء واحد من ١٦ الف جزء من راس الدبوس، يتحدى العالم بكل تقنياته المتطورة وبكل امكانياته العلمية والمالية.. ومع ذلك تلوح في الأفق بارقة امل لعلها تنير الدرب الذي يمكن العلماء من تصنيع لقاح فعال يقي الناس من هذا الوباء.

ومرة أخرى يحاول الفرنسيون ان يكونوا السباقين الى اكتشاف اللقاح كما كانوا حينما اكتشفوا فيروس الايدز، وقد برهن العالم الفرنسي دانيال زاجوري الذي لقح نفسه على سبيل التجربة بأول جرعة للقاح يعتقد انه مضاد للايدز، وذلك قبل حوالي ١٨ شهرا، برهن هذا ان بامكان الجسم استنفار جهازة الدفاعي ضد فيروس الايدز اذا ما لقح بهذا اللقاح. وقد تم نشر ما توصل اليه بالتفصيل في مجلة «نيتشور» الاسبوع الفائت.

وقد تبين من نتائج التحاليل التي اجريت على نماذج من دمه ومن دماء متبرعين آخرين من زائير حصلوا على هذا اللقاح، من باب التجربة على البشر، ان جهاز الدفاعي لدى بعضهم انتج كلا من الخلايا والمضادات التي باستطاعتها تمييز اجناس فيروس الايدز.

هذه هي المراحل الاولى لعملية شاقة ومجهدة اذ انه لم يتوفر البرهان بعد على مدى صلاحية هذا اللقاح لوقاية شخص ما من مرض الايدز او الاصابة بالفيروس المسبب له. والى ان تحين لحظة الاعلان عن انتاج اللقاح سيبقى العالم اعزل امام جبروت هذا الفيروس ولن ينفع الانسان العاقل سوى الابتعاد عن المحرمات التي حرم الله ممارستها سواء عثر العالم على اللقاح ام لم يعثر فهذه هي سنة السلامة والامان وحفظ صرح العائلة والمجتمع السليم.

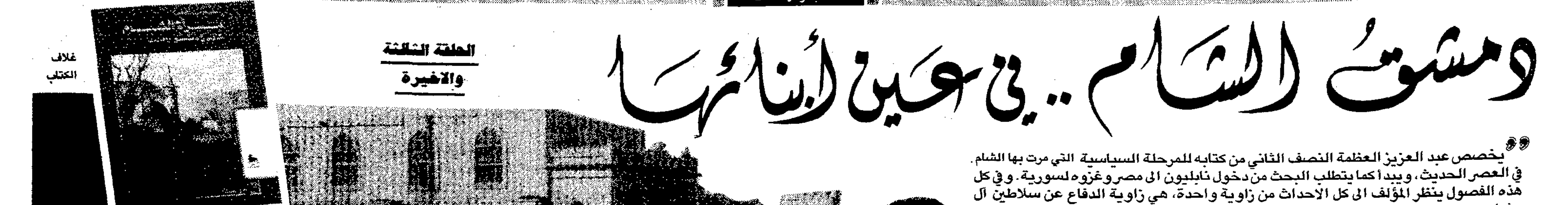
وللقلب دواء

■ تستعد شركة ICI العالمية لطرح دواء جديد خاص لمرضى عجز القلب، ومن المؤمل ان يحقق هذا الدواء نقلة نوعية متميزة بالمقارنة مع العلاجات التقليدية الاخرى. ويعمل هذا الدواء على زيادة معدل ضخ القلب في اوقات الراحة، ولكنه يخفض هذا المعدل خلال الاعمال والتمارين المجهدة، اسم هذا الدواء «زامويترول».

وعلى حد قول البروفسور رونالد كامبيل المشرف على قسم علوم القلب في جامعة «نيوكاسل» البريطانية: ان هذا الدواء يتميز بمواصفات تجعله في مصاف الادوية المثالية تقريبا. وقد اثبتت التجارب الاولية ان هذا الدواء يحسن اداء مريض القلب اوقات التمارين والاشغال المجهدة ويوفر للمريض حياة ذات نوعية افضل، واكثر من يستفيد منه اولئك الشاكون في حالات العجز الطفيفة والمتوسطة.

وقد لاحظ الباحثون ان هذا الدواء يخفف من حدة اعراض عجز القلب كالارهاق وضيق التنفس والم الصدر، كذلك تبين لهم ان علامات المرض تحسنت لدى نسبة عالية من المرضى بعد العلاج، اذ خفت وطأة التورم في الساقين وتضخم الكبد.

وتجدر الاشارة الى ان جمعية القلب الامريكية تتوقع ان يرتفع عدد الاصابات بنوبات القلب بين الامريكيين هذا العام الى ١,٥ مليون شخص، وان ٥٤٠ الفا من هؤلاء سيموتون. وقد المح اطباء القلب البريطانيون الى ان معدل الاصابات في بريطانيا اعلى من امريكا ومن بين الاسباب الشائعة المؤدية الى نوبات القلب زيادة مستوى الكولسترول في الدم وعدم كفاية الدم الذي يغذي عضلة القلب نتيجة للترسبات الدهنية والتخثرات داخل شبكة الاوعية الدموية الاكليلية الخاصة بالقلب.. ومن الاسباب الاخرى عوامل التوتر الدائم التي يواجهها البالغون بشكل خاص، والتدخين والادمان على الكحول.



دمشق الشام .. في عين أبنائها

الحلقة الثالثة والاخيرة

غلاف الكتاب

«يخصص عبد العزيز العظمة النصف الثاني من كتابه للمرحلة السياسية التي مرت بها الشام في العصر الحديث، ويبدأ كما يتطلب البحث من دخول نابليون الى مصر وغزوه لسورية. وفي كل هذه الفصول ينظر المؤلف الى كل الاحداث من زاوية واحدة، هي زاوية الدفاع عن سلاطين آل عثمان. وهو يجد مفخرة حتى في سياسة التتريك وطمس اللغة العربية:»

ولما جلس السلطان عبد الحميد خان على سرير السلطنة العثمانية اعلن التنظيمات الخيرية القاضية بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات بين جميع رعاياه المختلفي القوميات والمذاهب. على ان داء الانزواء المزمن الذي مني به اهل البلاد العربية منذ احقاب لم يمكن شفاؤه في بضعة اعوام فلبثوا مبتعدين عن الحكومة وخدمتها امل التخلص من جنديتها الى ان حدثت حادثة الشام المعروفة بحادثة الستين ولم يكن يوجد اذ ذاك في خدمة الحكومة من اهل البلاد العربية سوى بضعة اشخاص يعدون على الانامل، وكان البعض يعتذر عن عدم ولوج ابواب الحكومة بعدم معرفة لسان الدولة الرسمي الذي لم يكن يعلمه في الشام سوى بعض المنحدرين من اصلاب تركية، حديثي العهد بالعروبة حالة كون التجارب اظهرت بعدئذ ان اللسان العثماني قريب المأخذ سهل التعليم وخصوصا لأبناء العرب، وانه مركب على الاكثر من كلمات عربية بحتة، وليس فيه سوى الظروف والآلات والقليل من الاسماء التركية والفارسية السهلة الحفظ.

دفاع عن السلطان عبد الحميد

ويفخر في مكان آخر بأن الطلبة العرب كانوا لا ينهون الدراسة في المدارس الرشدية الا ويكونون قد اتقنوا اللغة التركية وصاروا كأبنائها. ويعطينا المؤلف ثمرة من هذه الثمار في اشارته الى الملك فيصل الاول بتسميته «فيصل بك ابن الشريف حسين باشا» ويذهلنا في الدفاع حتى عن الحكم البوليسي الشنيع الذكر للسلطان عبد الحميد.

يقول بعض المؤرخين، وخصوصا صاحب الخطط ان السلطان عبد الحميد كان يستخدم (الجواسيس) ولو صدر هذا القول من غير صاحب الخطط لعذرناه لجهله، اما هو فبصفته اليوم وزيرا من وزراء الدولة السورية نسأله هل توجد حكومة في العالم ليس لها دوائر استخبارات تتطلع بواسطتها على ما يجري في بلادها وبلاد الغير من الاحوال والحركات الماسة بحقوقها والمتعلقة بمصالحها.

هل يستطيع صاحب الخطط ان يوضح لنا ما هية الجواسيس الذين تستخدمهم الحكومة التي هو من اعضائها، وعن القناطير المقنطرة من اموال الامة التي تستهلكها حكومته تحت اسم التخصيصات المستورة، وتستعملها لغايات هو ادرى بها من غيره! وكيف يفسر لنا وجود الضباط الفرنسيين في كل بقعة من البقاع السورية ويدلنا على وظائفهم ومبلغ تدخلهم في امور الناس والحكومة مباشرة.

لقد اصبح الحكم العثماني موضوعا لأشد انواع السخرية والنقد والذم، ولكن ظهر بين رجاله من خشي الله حقا في عباده فاخلص في عمله واحسن في سيرته. من هؤلاء القلائل كان الوالي مدحت باشا، الذي تلقى غضب السلطان على نزاهته فطرده من رئاسة الحكومة وبعث به واليا على الشام كعقوبة. وهناك بعيدا عن العصبة المتفسخة في اسطنبول، استطاع ان يظهر شيئا من جده واخلاصه كما يروي المؤلف:

في سنة ١٢٩٥ هجرية تولى احمد مدحت باشا المعزول من الصدارة العظمى ولاية سورية وأول اصلاح قام به هو تخطيط طريق معبدة جديدة بين دمشق وصيدا مارة من خارج جبل لبنان خشية انقطاع طريق بيروت يوما من الايام. ثم الغى القوائم النقدية التي تسربت الى سورية ايام الحرب الروسية ولم تكن تتداول في غير بيوت الاموال ومنع التعامل بها في سورية منذ سنة ١٢٩٥ مالية واضطر الدولة لالغائها من الولايات ايضا. ثم انشأ حديقة عامة باسم الامة بين محطة العجلات (شارع سليمان شفيق باشا اليوم) وساحة السراي (التي دعيت في هذه الايام ساحة المرجة) بدمشق وغرس فيها الاشجار والرياحين واعدها لتنزه الاهلين. وهذه الحديقة انشئت عليها بعدئذ دائرة الحكومة الموجودة اليوم، ثم اسس الجمعية الخيرية برئاسة العلامة محمود افندي الحمزاوي، مفتي الشام وعميدها فأنشأت الكثير من المدارس الابتدائية على الاصول العصرية. ثم جمعت الكتب النفيسة القديمة التي كانت مبعثرة في مكاتب مختلفة واخذت ايدي السرقة والفساد تعبث فيها وجعلها في مكتبة عامة واحدة في بناية الملك الظاهر.

بيد ان اصلاحات رجال مثل مدحت بوشا كانت تواجه باستمرار معارضة الحكومة وتعاني من شرور المسؤولين المتفسخين في اجهزتها المختلفة. كما نظر السلطان الى هذه الحفنة المتنورة نظرة شك واستهجان، دفعت في الاخير انصار الاصلاح من الجيل الجديد الى تشكيل جمعية الاتحاد والترقي السرية التي توفقت في ١٩٠٨ الى فرض سياستها على البلاد.

ويعطي المؤلف تفاصيل كثيرة عن سير هذه الحركة. لا ندري مدى الثقة التاريخية التي نستطيع ان نعطيها للكتاب في مثل هذا الموضوع. بيد اننا نجد مطالعات تقريرية اجدر من ذلك بانظارنا، ومنها وصفه لحريق المسجد الاموي:

يتألف سقف الجامع الاموي من الواح خشبية مصفحة بالرصاص، واخذت مياه المطر تنفذ من السقف وتسقط على حرمي الجامع فتؤذي المصلين.

وفي سنة ١٣١٢، ايام ولاية رؤوف باشا، رام متولي الجامع وهو الشيخ محمد الحلبي اصلاح الرصاص ولحمه، وجلب لأجل ذلك سمكريا صعد بموقده الى سطوح الجامع فطارت من الموقد شرارة اتصلت بالخشب الجاف وساعدتها الرياح فالتهب السقف ولم تتمكن الوسائط الاطفائية من اخماد النار لأن سقف الجامع يزيد ارتفاعه عن قوة المضخات مما جعل المياه المدفوعة لا تصل الى الحريق، فدكت السقوف وتساقطت الاعمدة واصبح لا يرى من الجامع سوى جدرانه المهشمة.

نهض كرام الدمشقيين بما عرف فيهم من علو الهمة والشهامة وجددوا جامعهم من اموالهم الخاصة واعادوه الى سيرته الاولى فجاء بحمد الله تعالى اتقن وامتن مما كان عليه قبل الحريق.

وكان لمحمد فوزي باشا العظم والوالي ناظم باشا همة عظيمة في هذا الشأن تذكر لهما بالشكر.

من الظريف ان نلاحظ ان ذلك الحكم المجيد لم يجهز مدينة كدمشق بمضخة حريق تكفي للوصول الى مكان النار. وباقتراب القرن العشرين، بدأت آثار العصر الحديث تأخذ مجراها في حياة الدمشقيين. وكان من ذلك ازدياد السكان وما تبعه من مشاكل اجتماعية وصحية:

ازدادت نفوس الشام ازديادا عظيما ضاقت معه بنايات المدينة على رحبها فكثر الازدحام، وظهرت الجراثيم المضرة في مياه الانهر فاولدت امراضا فتاكة اخذت تنتاب البلدة من عام الى عام ولذلك انشأ الوالي ناظم باشا طريق الصالحية وحي المهاجرين تخفيفا للازدحام وحصر مياه الشرب بماء عين الفيجة النقي فاستجلب منه كمية وافرة ضمن انابيب حديدية بدونما تمتزج بغيرها من المياه الآسنة ووزعها على الاحياء فانقذت المدينة من الامراض المهلكة التي انقطع اثرها بعد ورود ذلك الماء الطهور.

الدمشقيون يقاطعون الترام

ويروي المؤلف عن اضراب الدمشقيين ومقاطعتهم لشركة الترام والكهرباء البلجيكية، فيما يمكن ان نعتبره من اول الاضرابات في البلاد العربية ضد الشركات الاجنبية ومن حكايات الكتاب ما لا يخلو من طرافة كقصة الاكليل البرونزي الذي سرقه الكولونيل لورنس:

في سنة ١٣١٦هـ ـ ١٨٠٨م قام الامبراطور غليوم الثاني قيصر الالمان برحلة الى الشرق فجاء اولا القسطنطينية، ولقي من صديقه السلطان عبد الحميد خان الثاني حفاوة عظيمة وتذكارا لزيارته هذه العاصمة التاريخية انشىء في ساحة السلطان احمد بالاستانة حوض بديع يستقي منه الواردون ماء زلالا. وفي ذات يوم ارتدى الامبراطور رداء المشير العثماني وسلم به على السلطان وهو سائر الى الجامع مجاملة وصداقة.

ثم جاء الى سورية وزار مدينتي دمشق وبيت المقدس، فأقام له الوالي ناظم باشا دكة (مصطبة) على سفح جبل قاسيون كانت نواة حي المهاجرين ونصب على الدكة سرادقا فخما قصده الامبراطور واعجب بمناظر الغوطة البديعة التي تمثلها كخريطة طبيعية



الملك فيصل الاول

استعراض التشكيلات الشعبية في حلب عند وصول الملك فيصل امام فندق بارون في حلب في ٨ مارس (آذار) سنة ١٩٢٠

تعرض للرائي جميع احياء المدينة وقراها بدورها وقصورها وسائر مبانيها بارزة بين كثافة الاشجار والرياض الغناء وقد اهدى الامبراطور الى ضريح السلطان صلاح الدين الايوبي بدمشق اكليلا بديعا اصطنعه خصيصا من معدن السيه (البرونز) في مصانع برلين ووضعه على قبر السلطان فظل هذا الاكليل ردحا من الزمن الى ان احتل الانجليز مدينة دمشق ايام الامير فيصل فسرقه الكولونيل (لورانس) جاسوسهم الاكبر بدعوى انه من الغنائم الحربية، واخذه الى بلاده.

وينتقل الكتاب الى الحرب العالمية الاولى ودور جمال السفاح فيها، طبعا هذا ليس الاسم الذي اعطاه له. بالنسبة للمؤلف هو جمال باشا، الاسم الذي يتغنى عنه بهذه الكلمات:

على اثر اشتراك الدولة العثمانية في الحرب العالمية عهدت الى امير اللواء احمد جمال باشا وزير البحرية واحد صناديد الاتحاد القابضين على زمام الحكم ـ بقيادة الجيش الرابع الذي جعل مقره اذ ذاك في دمشق مع بقاء وزارة البحرية في عهدته، ومنحته السلطة الواسعة التي لم تكن لغيره من قبل كادارة دفة الحرب واجراء كل ما يراه واجبا لتوطيد دعائم الامن في هذه الديار، التي كانت تغلي فيها مراجل الدعايات الشرقية والغربية، واباحت له التصرف في الامور المهمة ايضا كالتشريع والتنفيذ والعفو بدون استئذان الى اقصى الدرجات بحيث كان في امكانه ان يعاقب بحكم محكمة او برأيه المنفرد بالسجن او النفي حتى بالاعدام ايضا كل من حاد عن الطريق السوي مهما علت منزلته وتصاعدت درجته من الجنود والأهلين على السواء ويعفو عمن شاء ولو كان من محكومي الاعدام ايضا.

وهناك ملاحظة هامشية تلي هذا النص تشير الى نفس الوالي وتقول: كان جمال باشا طموحا للمعالي غريقا في بحار الخيلاء والتخيلات يساعده ذلك النفوذ العظيم الذي احرزه في الدولة، فقد قال ذات يوم لخلوصي بك والي الشام: عندما تنتهي الحرب قد تعرض علي امارة القفقاس او مصر فأيهما ارجح يا ترى ـ وكان خلوصي بك سريع الجواب فأجابه فورا ومداعبا: تقبلون الاثنين فتصيفون في الواحدة وتشتون بالاخرى.

ويبدو ان قراءة الهوامش، كما هي في كثير من الاحيان، انفع للقارىء في هذا الكتاب من قراءة النص وفي النصوص الباقية، يحمل المؤلف على المتهوسين ومن رفعوا السلاح وعلم الثورة ضد الحكم العثماني. ويوجه الى فيصل الاول تهمة الخيانة والغش.

والادلة على تحريض القبائل العربية من قبل الدولة الانجليزية كثيرة، منها ما شاهده المؤلف بأم عينه عند قبيلة (بني لام) العراقية من بنادق من نوع المارتيني، وهناك يقال لها ماطلي منقوشة في داخل خزانتها محل وضع الخراطيش بالقلم العربي المذهب هذه العبارة: متى ينهض العرب ـ وهي مرسلة هدية الى تلك القبيلة من قبل حاكم الهند الانجليزي.

لا شك ان نهاية الحرب العظمى وما تضمنته من انكسار تركيا واحتلال الحلفاء للمنطقة العربية كانت اكبر فاجعة بالنسبة لعبد العزيز العظمة. وجاء الكثير من تهجماته العاطفية ومرارة كلماته من وحي شعوره الخاص بتلك الفاجعة. وبالمرور عليها، اعطانا هذا الوصف للساعات الاخيرة من حكم آل عثمان على عاصمة بني امية.

رأفت بك يغادر

عقيب رحيل ليمان باشا من دمشق غادرها رأفت بك، آخر وال عثماني في سورية، وأناب عنه بهجت بك اميرلاي اركان الحرب فقام هذا بالنيابة سبعة ايام ثم رحل مع امير اللواء جمال باشا المرسيني المعروف بالصغير، وهو قائد الفريق الثامن العثماني الذي كان عطف على الشام واهلها، حيث كان تقرر نسف جميع الاماكن الاميرية الموجودة بدمشق وتدميرها بالمدمرات قبل الرحيل، وكانت عينت لذلك فصائل خاصة وامرت ان تقوم بهذا العمل ثم تغادر المدينة مسرعة، فعارض جمال باشا الصغير هذه الفكرة المهلكة التي تشمل النساء والاطفال ايضا، واتفق بالراي مع قائد الدفعية النمساوية، وتمكن الاثنان من الغاء ذلك القرار الذي لو تم تنفيذه لحرقت المدينة باكثريتها لوجود اغلب الاماكن الاميرية بين الدور والاسواق وهكذا انقذ المدينة واهلها من الدمار والهلاك. ولم ينسف يوم الرحيل سوى مستودعات الذخائر الحربية (جبخانة) ومحطة التلغراف اللاسلكي في القدم وكلاهما غير متصلين ببناء قط.

وبعد انتهاء الجلاء جاءت الى افق دمشق طائرتان المانيتان والقتا قنابلهما على دار الحكومة وانحرف خط السقوط بتأثير النسيم قليلا فسقطت منها قذيفة في نهر بردى امام دار الحكومة، وسقطت قذيفة ثانية على حي البحصة القريب منها فاصابت المرحوم اديب افندي نظمي الطناحي وقتلته.

كان جمال باشا الكبير قد اعتقل امير اللواء المتقاعد شكري باشا الايوبي حيث وجد معه قائمة باسماء المرشحين للوزارة العربية واعتقل معه امير اللواء عبد الحميد باشا القلطقجي، والزعيم زكي بك العظمة، لكونهم مخالفين لخطته، وعذبهم اشد التعذيب. ولما تولى جمال باشا الصغير افرج عنهم فنجوا من الهلاك.

وفي آخر يوم من ايام العثمانيين بالشام وهو يوم الاحد ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٣٦ للهجرة الموافق ٢٩ سبتمبر (ايلول) سنة ١٣٣٤ مالية (١٩١٨ ميلادية) جاء جمال باشا الصغير بسيارته الى حديقة الامة في المرجة، حيث اعد له شكري الايوبي حفلة وداع حضرها بعض وجهاء الشام وعلمائها، واشار عليهم جمال باشا بأن يعلنوا استقلال البلاد لأن العثمانيين نفضوا يدهم منها بتاتا.

ثم غادر جمال باشا دمشق مع الاميرالاي بهجت بك وكيل آخر وال عثماني فيها، وقام شكري باشا الايوبي بأمر المحافظة على الأمن ورفع العلم العربي على سارية دار الحكومة ضحوت اليوم الثاني، وهو اليوم الوحيد الذي حكم فيه شكري باشا.

الملك عبد العزيز وضع قواعد التنظيم القضائي في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«الملك عبد العزيز وضع قواعد التنظيم القضائي في المملكة» كتاب من تاليف الدكتر سعود بن سعد الدريب ـ دكتوراه في السياسة الشرعية ـ وهو يعمل وكيلا لوزارة العدل السعودية للشؤون القضائية واستاذا متعاونا بالمعهد العالمي للقضاء بالرياض..

قسم المؤلف كتابه الى ثلاثة فصول شاملة تناول الفصل الاول «الملك عبد العزيز.. داعية عقيدة.. ومنقذ شريعة».

وقد ركز الكاتب على الجانب التاريخي لشخصية الملك عبد العزيز وتاكيده ـ رحمه الله ـ اكثر من مرة انه ليس حاكما وانما هو داعية.



ويقول المؤلف: إن الملك عبد العزيز (١٨٨٠ ـ ١٩٥٣م) ـ رحمه الله ـ سهر على وضع دعائم الأمن في البلاد وعلى تنظيم الحكم والادارة، وكان يدير دفته من الرياض، وعين حكاما لادارة الأقاليم. وكانت صلاحيات الحكام تشمل جميع الأمور التي تتعلق بأقاليمهم عدا ما يتعلق بالمسائل العسكرية، والأمور الخارجية حيث كانت بيد الملك، وبذلك تكون وحدة الأقاليم من الناحيتين العسكرية والسياسية قد تحققت منذ البداية، بالاضافة الى وحدة القضاء.

داعية عقيدة

وقد اكد المؤلف في بحثه على حقيقة مهمة، وهي تدور بطريقة غير مباشرة حول مبحث الكتاب وهو القضاء، وهي حقيقة ان الملك عبد العزيز كان داعية للمنهج السلفي وتنقية الدين من البدع اكثر منه حاكما. وقد اشار في هذا الصدد الى قول الملك عبد العزيز حين دخل مكة المكرمة «نحن دعاة ولسنا بحكام.. دعاة لدين الله والاخلاص لعبادة الله». لقد حددت تلك الكلمات المنهج الذي سار عليه الملك عبد العزيز وانتهجته المملكة العربية السعودية حتى الوقت الحاضر.

وتوضيحا لهذا التوجه قال الملك عبد العزيز في اجتماع له بعلماء مكة المكرمة «والذي نبغيه في هذه الديار هو ان يعمل بما في كتاب الله وسنة نبيه في الأمور الاصلية، اما في الامور الفرعية الأخرى، فاختلاف الائمة فيها رحمة.. والآن انا بذمتكم وانتم بذمتي والدين النصيحة.. وأنا منكم وأنتم مني.. وهذه عقيدتنا في الكتب التي بين ايديكم فإن كان فيها خطأ يخالف كتاب الله فردوه علينا.. وما اشكل عليكم منها فسلونا عنه.. والحكم بيننا وبينكم في كتاب الله وحده وما جاء في كتب الحديث والسنة». ويعلق الكاتب قائلا: بالتوحيد الخالص اقام هذا الملك المسلم ملكه عقيدة وسلوكا.

وعلاقة الملك عبد العزيز بالعلماء جانب مهم من جوانبه العظيمة، فقد كانت علاقة مبنية على الوقار والاحترام وكان لعلماء الدين المقام الأول عنده يصغي الى آرائهم ونصحهم ويصحبهم في سفره وفي اقامته. ولا شك ان احترام القضاة عند الملوك يرمز الى حرمة العدل وتشجيع القضاة على حسن القيام بواجبهم.

توجه الملك للقضاء

كان الملك عبد العزيز يعلم ان قوام الشريعة القضاء الصالح، وأن القضاء الصالح قوام العدالة لذا فقد أولى هذا المرفق جل اهتمامه، وكان يتم تعيين القضاة من قبله، يختارهم من أعف الناس وأصلحهم وأعظمهم نزاهة

وخلقا فاقام قضاء صالحا موحدا على اساس احكام الشريعة الاسلامية، ومصادرها الاساسية وهي الكتاب والسنة واجماع علماء الشريعة والقياس، الذي هو الاجتهاد الفردي بشروطه، وما يرجع الى هذه الاصول

الاربعة، كقول الصحابي والعرف وتعامل الناس والاستصحاب والاستحسان والمصالح المرسلة، وما تبنى عليه الاحكام من وسائل الاثبات كالادلة والبيانات والامارات والقواعد العامة.

وقد جاءت اقامة القضاء على هذا الاساس المتين لتكون موحدة للجميع فلا فرق بين وطني وأجنبي وبين حضري وبدوي. وبذلك حافظ الملك عبد العزيز على الهوية الاسلامية للأمة العربية، وحظيت الجزيرة العربية بالأمن والاستقرار حتى اصبحت مضرب الأمثال بفضل الله ثم بفضل تنفيذ احكام الشرع الاسلامي ونظرة الملك عبد العزيز تلك للقضاء مرتبطة بفكره كداعية وبفكره كمبجل للعلماء لما يمثلونه من فكر ديني وباخلاصهم العقائدي للمنهج السلفي.. ولذلك نجح في معركة التجديد ببراعة وورع.

وفي هذا المضمار يقول: «إن التمدين الذي فيه حفظ ديننا واعراضنا وشرفنا مرحبا به وأهلا، وأما التمدين الذي يؤذينا في اديانتا واعراضنا وشرفنا، فوالله لن نذعن له، ولن نعمل به، ولو قطعت منا الرقاب».



صدر في لندن

صوت سيده

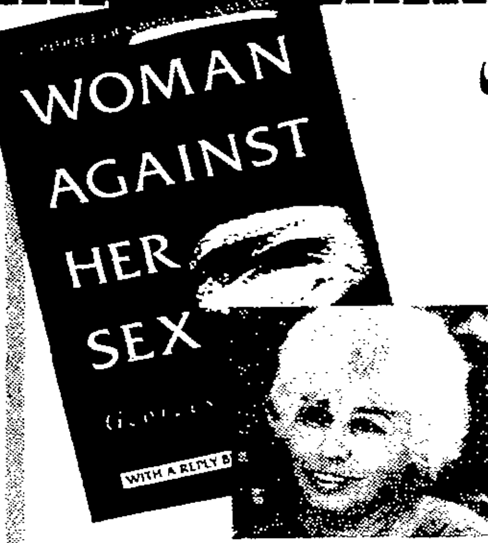
الجنرال افراهام تامير من المحاربين القدماء في اسرائيل واشترك في كل حروبها اعتبارا من حرب ١٩٤٨ الى حرب اكتوبر ١٩٧٣. واشغل مناصب مهمة في وزارة الدفاع قبل ان ينتقل الى السلك المدني عام ١٩٨٤ ليلتحق بحاشية شمعون بيريز في رئاسة الحكومة ثم وزارة الخارجية بعد استلام بيريز لها. وكان ممن شارك في المفاوضات مع السادات وتحمس للوصول الى تسوية مع مصر. ويظهر ان ذلك المسعى قد ترك آثارا نفسية فيه حملته على مواصلة الدعوة للسلام مع العرب، وكان من آخر ثمراتها كتابه الجديد «جندي يبحث عن السلم». يحمل فيه بعنف على شارون والمغامرة العسكرية في لبنان والتشبث بالاراضي المحتلة. ويصف الاحتلال بكونه نظاما غير طبيعي يمقته الخاضعون له ولا يستطيبه القائمون به. ولكن المؤلف في كل ذلك لا يخرج كثيرا عن افكار سيده شمعون بيريز بضرورة الانسحاب وراء حدود ١٩٦٧ المعدلة عن طريق التفاوض مع الاردن وسورية.

والكتاب نوع من السيرة الذاتية تتضمن كثيرا من القصص والمفارقات، منها انه نام في القاهرة على نفس السرير الذي نام عليه ياسر عرفات في الليلة السابقة واستولى على عطر الحلاقة الذي نسيه عرفات! (علما بأن ياسر عرفات لا يحلق لحيته!).

A SOLDIER IN SEARCH OF PEACE
AVRAHAM TAMIR — WEIDENFELD

فتش عن الرجل

يظهر ان المفكرين المعاصرين قد قلبوا القول التقليدي «فتش عن المرأة» الى «فتش عن الرجل». لقد اصبح الرجل مسؤولا عن كل مصائب المرأة وتأخرها. وبعد ان قضت الدكتورة نوال السعداوي جل حياتها الفكرية في النضال ضد هذا الوضع، جاءنا الكاتب الصحفي السوري جورج طرابيشي بكتاب جديد بعنوان «امرأة ضد بنات جنسها»، يحمل فيه على رائدة التحرر النسائي ويقول ان كل ما كتبته كان في الواقع مشاركة في المؤامرة الرجالية ضد المرأة. وما كانت السعداوي الا بمثابة رتل خامس، بثه الرجال في عالم المرأة! يقول المؤلف ان بطلات السعداوي لا يخرجن عن نطاق الفئة المترفة والمدللة من صاحبات المهن المرموقة. ومن الجميل في هذا الكتاب الذي نشرته دار الساقي باللغة الانجليزية، ان البحث ذاته ينتهي بالرد عليه من قبل السعداوي. ويقوم ردها



على اتهام الكاتب بتبني الافكار الواهية من علوم النفس.

WOMAN AGAINST HER SEX
GEORGE TARABISHI — SAQI BOOKS

اعمال لم تعد مجهولة

ضمن سلسلة الاعمال المجهولة، نشرت دار رياض الريس مجموعة من مقالات الدكتور خليل سعادة، جمع وتقديم بدر الحاج، ويمثل الدكتور سعادة جيل الموجة الاولى من المغتربين العرب التي تدفقت من بلاد الشام الكبرى نحو العالم الجديد في اوائل هذا القرن، ولكنها ظلت، كما ظلت الموجة الراهنة، تنظر الى الوراء بغضب. وكالكثير من اعضائها، هجر الدكتور خليل سعادة مهنته الاساسية، وهي الطب، لينصرف الى طبابة ما هو اهم من ذلك، طبابة ليلى المريضة في وطن العرب.

ولا شك ان الكثير من قراء هذا الكتاب سيجدون اغراء كبيرا في محاولة مقارنة افكار هذا القومي المغترب بافكار ابنه انطون سعادة، زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي. وتعطي هذه المجموعة من المقالات منظورا طريفا عن افكار الجيل الاول من القوميين في البلاد العربية، لاسيما وان الكاتب كان من انشط المفكرين العرب في هذا الميدان فاسس الحزب الديمقراطي الوطني في عاصمة الارجنتين وتراس المؤتمر السوري الاول في امريكا الجنوبية وعمل بهمة وشجاعة من اجل استقلال سورية. ويستشهد مقدم الكتاب جورج الحاج بشيء من شعره الحماسي والمعتد بالفخر العربي في هجومه على افكار الانتداب والحماية والوصاية.

يقول لكم قوما نريد حماية
فاحر به قولا هراء مرقعا
شببنا على الاطواق انا لامة
لها ساعد يغري الحديد المدرعا.

كلام لا نخال احدا من جيل المغتربين المعاصرين الحائرين يقول مثله.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤،١٧	٤،١٠	٣،١٠	٣،٤٢	٣،٢٥	٣،٥٨	٣،٤٥	٣،٣٣	٣،٢٨	٤،٢٣	٣،١٩	٣،٢١	٤،٠٥
الشروق	٥،٤٣	٥،٣٩	٤،٤٢	٥،١٠	٥،٠٣	٥،٢٨	٥،٢٥	٥،١٣	٤،٥٧	٥،٤٣	٤،٥٣	٤،٥١	٥،٢٥
الظهر	١٢،١٧	١٢،١٨	١١،٣٧	١١،٤٩	١١،٥١	١١،٤٦	١٢،٢٩	١٢،٣٣	١١،٤٤	١٢،٢٦	١١،٣٤	١١،٣١	١٢،٠٩
العصر	٣،٣٥	٣،٤٣	٣،١٧	٣،١٥	٣،٢٨	٢،٥٦	٤،٠٨	٤،٠٥	٣،٢٠	٣،٥٣	٣،٠٩	٣،٠٥	٤،٠١
المغرب	٦،٥٢	٦،٥٨	٦،٣٠	٦،٢٩	٦،٣٩	٦،١٣	٧،٢٤	٧،٢٠	٦،٣١	٧،٠١	٦،١٦	٦،١١	٦،٤٥
العشاء	٨،٥٢	٨،٥٨	٧،٥٦	٨،٢٩	٨،٠٧	٧،٢٥	٩،٠٣	٩،٠٠	٧،٥٨	٨،٣١	٧،٤٦	٧،٤١	٨،١٠

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،١٦	٣،٠٧	٣،٣٣	٤،٠٠	٣،٠٥	٤،٣٣	٣،١٥	٤،٠٩	٣،٠٨	٣،٥٧	٥،٠٩	٣،٠٩	٣،١٤
الشروق	٥،٢٦	٤،٣٧	٥،٠٣	٦،٤٧	٤،٤٢	٦،١٥	٥،١٢	٦،١٠	٥،٥١	٥،٥٤	٦،٥٩	٦،٠٣	٥،١٦
الظهر	١٢،١٦	١١،٣٢	١٢،٠٦	٢،٠٢	١١،٤٤	١،٢٣	١٢،٥٨	١،٤٨	١،٠٨	١،٤٠	٢،١٢	١،٣٣	١٢،٥٢
العصر	٣،١٦	٣،١٢	٤،٢٧	٥،٥٧	٣،٣٠	٥،١٤	٥،٠٨	٥،٥٥	٥،٠٤	٥،٥٠	٦،٠٧	٥،٣٦	٤،٥٨
المغرب	٦،٣٤	٦،٢٧	٦،٥٧	٩،١٥	٦،٤٣	٨،٢٩	٨،٤٣	٩،٢٥	٨،٢٢	٩،٢٤	٩،٢٤	٩،٠١	٨،٢٧
العشاء	٧،٣٤	٧،٥٧	٨،١٧	١٠،٥٩	٨،١٥	١٠،٠٥	١٠،٤٨	١١،١٦	١٠،٠٨	١١،١٠	١١،٠٦	١٠،٥٦	١٠،١٩

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،١٧	٣،٤١	٣،٣٤	٢،٣٩	٣،١٣	٤،١٦	٣،٥٢	٣،٤٧	٣،٤٨	٤،١٠	٣،٣٦	٥،٥٩	٢،٣٠
الشروق	٥،١١	٥،٤٠	٥،٣٥	٤،١٦	٥،٠٠	٥،٥١	٥،٤٦	٥،٥٠	٥،٣٩	٥،٥٦	٥،٣١	٦،٢٨	٤،٣٦
الظهر	١،٠٤	١،٢٣	١،١١	١٢،٤٥	١،٠٧	١٢،٥١	١،٣٨	١،٢٣	١٢،٥٣	١،٠٦	١٢،٤٨	١،١٩	١٢،٠٣
العصر	٥،١٦	٥،٣٣	٥،١٧	٥،٠٨	٥،٢٤	٤،٣٥	٥،٥٠	٥،٢٨	٤،٤٩	٤،٥٨	٤،٤٥	٤،٥٥	٤،٠٦
المغرب	٨،٥٥	٩،٠٤	٨،٤٥	٩،١٢	٩،١٣	٧،٤٨	٩،٢٧	٨،٥٥	٨،٠٦	٨،١٤	٨،٠٤	٨،٠٨	٧،٢٩
العشاء	١٠،٤٠	١٠،٥٤	١٠،٣٨	١٠،٤٣	١٠،٥٢	٩،١٧	١١،١٢	١٠،٤٩	٩،٤٩	٩،٥٣	٩،٥٠	٩،٣١	٩،٢٥

دعاء اليوم

اللهم إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به.

يوميات صائم

د. محمد الأحمدي أبو النور

شقائق الرجال

قبل ان تطلع شمس الاسلام على العالم لم يكن للمرأة مكانة في القلوب ولا مكان في المجتمع الا عند من يتغنى بحبها أو يهيم في عشقها من المتيمين والشعراء.

ولم يكن للمرأة قبل الاسلام حق عند الرجل لا في المال ولا في الحياة ولا في الراي كانت لا ترث مالا ولا تستحق من أب ولا من أخ ولا من زوج نصيبا بل لعلها كانت هي التي تورث كأنما هي فقط متعة أو متاع؟

وما كان على الأب من بأس ان يهيل التراب على من يولد له ان كان انثى ـ بعد معاناه لحال من الحزن والاكتئاب والحيرة والانفعال ايمسكها على مذله وهوان ام يدسها في التراب الا ساء ما كانوا يحكمون فاذا ما افلتت الوليدة من الوأد وهو القتل وهي حيه، لم يكن لها ـ بعدئذ ـ رأي في اختيار الزوج ولا في الحياة الاجتماعية بصفة عامة.

فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كان رحمة للعالمين، للرجل والمرأة: اعلن ان المرأة من الرجل وان الرجل من المرأة وان النساء شقائق الرجال وان روح المرأة هبة خالقها فليس لاحد ان يعتدي عليها وان حرمة المرأة كحرمة الرجل وان حقها في الحياة كحقه وان لها حقا في الميراث كما ان للرجل حقا فيه وان رأيها ينبغي ان يسمع في اختيار الزوج وفي سياسة البيت وفي الحياة الاجتماعية والسياسية بصفة عامة.

اما العرب الذين كانوا بالامس غير بعيد لا يعتبرون للمرأة حقا ولا كرامة ولا قيمة فقد اصاخوا السمع وعلموا ان الاسلام يشيد بقيمة المرأة: اما واختا وزوجا وبنتا واذا الاسلام يوصي بالاخت كما يوصي بالاخ وبالبنت كما يوصي بالابن وبالام كما يوصي بالاب بل يبدأ بالمرأة في هذا كله.

روى الحاكم في المستدرك من حديث أبي رمثه رضي الله عنه قال: انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول:

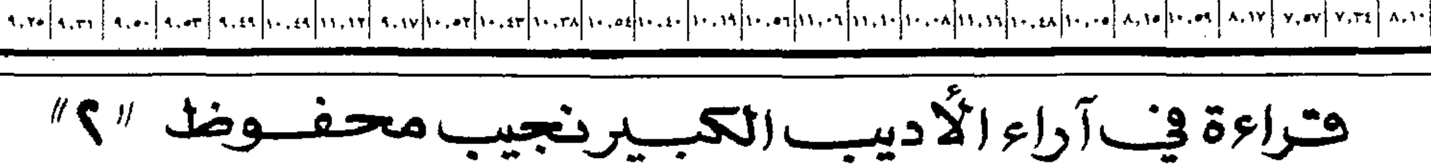
امك واباك ثم اختك واخاك ثم ادناك ادناك.

وقد ارست هذه التوجيهات النبوية في مجتمعهم قواعد جديدة في اكرام المرأة ولعلهم ارادوا ان تطمئن قلوبهم لنهج الله وما انزل من الحق في تكريم المرأة عموما والام بصفة خاصة، فكما يرى البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي؟ قال: امك.

ولعل الرجل كان يتوقع ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: احق الناس بحسن المعاملة الاب: فلما ابان النبي عليه السلام ان الاحق هو الام توقع السائل ان يكون الاب في المرتبة الثانية فسأل ثم من؟ فقال عليه الصلاة والسلام: ثم امك ولم ييأس الصحابي الجليل ان يزداد معرفة بفلسفة الاسلام في تكريم الابوين فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: ثم أمك. واراد الرسول عليه السلام ان يبين ان الام عانت في الحمل والوضع والارضاع ما لم يعان الرجل وان جناح الام في البيت احوج الى المؤازره والمناصرة والرعاية والعناية اكثر مما يحتاج الرجل وان البر والاحسان امر عاطفة وقد عانت المرأة بذلك من هذا الجانب اكثر مما بذل الرجل دون تبرم او شكوى فليس كثيرا عليها ان نجزيها عاطفة بعاطفة ووفاء بوفاء لقد بذلت نحونا وعانت معنا اكثر من الرجل ثم شاركت الرجل بعدئذ في مسؤولية التربية فكان منطقيا ان تحوز من البر والعطف اكثر من الرجل وهو غالبا اغنى واقوى ولعل ذلك كان من الاسلام سعيا الى التعادل النفسي بين الأبوين ومن هنا كان منطقيا ان يأتي التنويه بالاب في المرة الرابعة بعد ان تحوز الام المراتب الاولى الثلاث اشعارا بقيمة من قد ينسى امرها وأمر برها.

وسأل الرجل بعد الثالثة ليزداد معرفة بخط الاسلام الحكيم وبما ينبغي في البر من اولويات فقال: ثم من يا رسول الله وعندئذ قال الرسول عليه وسلم ثم أبوك.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم



قراءة في آراء الأديب الكبير نجيب محفوظ «٢»

للدولة العصرية اعتمادُ الإسلام نظامَ حكمٍ عمومية «الخطاب» تثير بعض التساؤلات

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

نصل اليوم ما بدأناه الاربعاء من تعليق على آراء الاديب نجيب محفوظ المنشورة في كتاب «رأيهم في الاسلام». وقد اشرنا في ما سبق الى ما يصحب اطلاق مصطلح التطرف الديني بدون تحديد من لبس ومن غموض، خاصة اذا كان يشمل كل دعوة قائمة للعودة الى العمل بالشريعة الاسلامية لتنظيم حياتنا المعاصرة ـ واثبتنا رأيي طارق البشري ومحمد عابد الجابري اللذين أكدا ان الشريعة ظلت قاعدة النظامين القانوني والاجتماعي في عموم البلاد الاسلامية حتى دخول الاستعمار الغربي، وقد ظل هذا الوضع مستمرا في بعض البلاد حتى يومنا هذا.

وتزداد مشروعية التحفظ حول اطلاق مصطلح التطرف الديني بدون تحديد عندما نكتشف ان الاستاذ نجيب محفوظ نفسه يكاد يقدم ملامح مشروع كامل لتنظيم حياتنا المعاصرة في ضوء الاسلام.

الاسلام نظام حكم

يعتقد نجيب محفوظ ان الاسلام مايزال يحافظ حتى يومنا هذا على دعوته الشاملة ـ ان اجابته واضحة في السياق وهو يرد على سؤال بهذا المعنى بلفظة ايجاب واحدة: أجل. لكنه لا يكتفي بذلك وانما يؤكد أن من الممكن لدولة عصرية اعتماد الاسلام كنظام حكم ويقول: **نعم من الممكن. ومبادىء الاسلام تشجع العلم وترفض التعصب وتدعو للتعايش بين مختلف الطوائف فتضع اسسا صالحة لمجتمع حديث.**

هذا قول رصين ومسؤول وصادر عن رجل احترف التعبير بالكلمة اكثر من خمسين عاما، فما الذي يميزه جوهريا ـ على مستوى الخطاب ـ عن خطاب الكثير من دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر على سبيل المثال؟

ان كثيرين هناك يتمسكون بالاسلام نظاما شاملا يشجع العلم ويرفض التعصب ويؤمن التعايش بين الطوائف وينهض بالمجتمع الحديث كما اشار الاديب نجيب محفوظ فهل يصح ادخالهم في ظاهرة التطرف الديني بصيغة الاطلاق؟

هذه هي الطائفة الاكبر فيما نعتقد ـ صحيح ان الانباء تطالعنا باستمرار بوقوع ممارسات من قبل شبان اسلاميين متحمسين تغلب عليهم نزعة التشدد والتطرف في فهم احكام الدين أو في الحكم على المجتمع، لكن لمصلحة من تقدم هذه الحوادث المعزولة على انها وجه حركة الدعوة الاسلامية والمعاصرة ورمزها؟ واين نضع اذا اسهامات عدد كبير من اعلام الفكر والثقافة الاسلاميين في هذا العصر اذا انصرف الاهتمام كله الى اخطاء فتية كتب بلسان اكثرهم أحد قراء فهمي هويدي في «اهرام» الثلاثاء الماضي «**لقد كتب على جيلنا ان يتخبط في دياجير الظلام حتى لم نعد نعرف الصواب من الخطأ والابيض من الاسود والحلال من الحرام. فنحن نقرأ من يقول بان النقاب بدعة ليست من الدين ومن يقول بانه واجب يتطلبه الدين، ونسمع من يحرم الغناء والتمثيل والموسيقى ثم ياتي من يقول بانها حلال في الاصل، ونطالع من يحدثنا عن مجد المسلمين وعظمة تاريخهم ثم نجد من يقول بأن التاريخ الاسلامي لم يكن سوى سلسلة من المظالم والكوارث ونقرأ لمن يتباهى بالخلافة الاسلامية ويعتبرها حلما عظيما ثم يجيء من يقول بان الخلافة كانت كابوسا والدعوة إليها فتنة....**».

هذه اشارة عارضة الى شؤون قطاع من الشباب المتدين في هذا العصر، لكن مبتدأ الحديث هو تدين الطرف الآخر، التدين القائم على المعاني التي ابرزها نجيب محفوظ ـ غير ان المرء لا يستطيع ايضا ان يقرأ معالم الصورة الاسلامية التي يقدمها الاديب الكبير دون أن يسائله في العديد من الامور.

***

تساؤلات مشروعة

ان من الواجب الاقرار ثانية بأن آراء نجيب محفوظ ازاء مسألة الاسلام والعصر تبدو ايجابية حاسمة، لكن في ظل الجدل والخلافات الكثيرة، يغدو مشروعا ان نطالب الاديب العربي بالمزيد من التوضيح. انه يتحدث عن الاسلام المعلي لقيم العلم والتسامح والصالح لنظام الحكم المعاصر، فهل يشمل ذلك تغيير النظم القانونية الوضعية والعمل بالتشريعات الاسلامية؟ وهل يشمل ذلك انفاذ التوجيهات الشرعية في مجال المال تحريما لكل سبل الكسب غير المشروع في الحياة الخاصة والعامة؟

نعم، يرى الاستاذ نجيب محفوظ ان الاسلام ضروري لتطور الدول العربية فهل يقصد بذلك الدعوة الى افساح المجال للثقافة والقيم الاسلامية في الجامعات وفي كل وسائل التعبير والاعلام، وهل تشمل دعوته للديمقراطية علاجا للتطرف ـ فصائل الدعاة المتشددين والمعتدلين للاسلام حتى تنشأ التيارات المعتدلة برلمانية المنبر والتي يتفاعل بظهورها في جو الحرية؟ ويعتقد الاستاذ محفوظ ان التجدد الاسلامي خطوة ايجابية فهل يعني ذلك اعتراضا على نزعات التطرف العلماني التي تحلل نمو التيار الاسلامي المعاصر بكثير من التشنج والبعد عن الموضوعية حتى ليغدو الأمر عند الدكتور فؤاد زكريا مثلا حالة مرضية مغرقة في التخلف. أما شعبية هذا التيار وامتداده فشبيهان بشعبية احمد عدوية، وهي في نهاية التحليل تعبير صريح عن اكتمال الهزيمة وعن تغلغلها في نفوس الناس وعقولهم، أما اسباب نمو هذا التيار فلا تعدو ان تكون نتيجة لتظافر عنف عبد الناصر وتدليل السادات وأموال النفط [1]!!».

وهل يعني القول بأن التجدد الاسلامي خطوة ايجابية الوقوف في وجه مناخ التطرف والعداء المبالغ فيه الذي تتناول فيه كثير من امور الصحوة الاسلامية المعاصرة حتى ليغدو مستحيلا على المرء ان يميز سبيل الصواب من الضلال.

ويشيد نجيب محفوظ بقيمة التسامح والمساواة في الاسلام ويرى ان «التساهل الديني والمساواة الصحيحة بين المواطنين لاي دين انتموا مبادىء عامة تفرض نفسها فلا اعارض، انا المسلم ان يتبوأ قبطي سدة الرئاسة»، ونحن نعرف ونسمع بوجود اصوات حتى داخل الصف الاسلامي الحركي لا ترى حرجا في الأمر (الميثاق الذي قدمته الجبهة الاسلامية السودانية مثلا لا يمنع ترشح غير المسلم لمنصب رئاسة الجمهورية)، لكن من حقنا ان نسأل عن المرجعية التي يحتكم اليها الاستاذ نجيب محفوظ وأن ندرك مدى تسليمه بالزامية النص القرآني والحكم الشرعي قطعي الورود قطعي الدلالة لنفهم طريقته في استنباط الآراء والاحكام ابتداء حتى نضع النتائج التي يصل اليها في سياستها.

ويعتقد الاديب نجيب محفوظ ان العقيدة الشيوعية هي العدو الأول للاسلام، وفي جو المأساة الحية المريرة التي تذكر الانتفاضة الفلسطينية الراهنة بأولويتها المطلقة يتساءل المرء عما اذا كان حكيما ان يدفعنا انكارنا القطعي الكامل للعقيدة الشيوعية الى خلط الاوراق والتهوين من حجم الخطر الصهيوني القائم بين ظهرانينا.

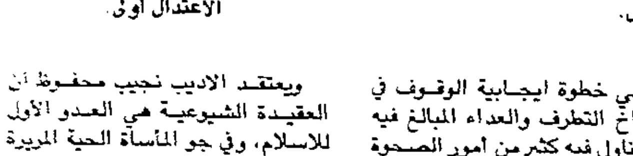
***

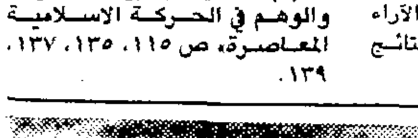
تلك ملاحظات سريعة موجزة على آراء الاديب العربي الكبير أملت ان تكون منطلقا لنقاش اوسع يشارك فيه المهتمون بالامر ويدلي فيه استاذنا نجيب محفوظ بدلوه ـ وفي كل الحالات، فان حسبي ان يسهم هذا الجدل الممتد مع اعلام الفكر في اعلاء قيمة الحوار الجاد النزيه في حياتنا الثقافية ولو بقدر يسير بتلك قناعة راسخة في العقل وأمنية قديمة في القلب، وحكمة أهل الصين حية تدعو للتفاؤل، نعم ان مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة!!



● نجيب محفوظ: الحاجة الى التفصيل.

● فؤاد زكريا: الاعتدال اولى.





(1) د. فؤاد زكريا «الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة»، ص ١١٥، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩.

الأصل في الأشياء الاباحة

د. يوسف القرضاوي

كان أول مبدأ قرره الاسلام: ان الأصل فيما خلق الله من اشياء ومنافع هو الحل والاباحة، ولا حرام الا ما ورد نص صحيح صريح من الشارع بتحريمه؛ فإذا لم يكن النص صحيحا ـ كبعض الأحاديث الضعيفة ـ أو لم يكن صريحاً في الدلالة على الحرمة بقي الأمر على أصل الاباحة.

وقد استدل علماء الاسلام عن ان الأصل في الأشياء والمنافع الاباحة، بآيات القرآن الواضحة من مثل قوله تعالى: **«هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً»**، سورة البقرة: ٢٩ **«وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه»**، سورة الجاثية ـ ١٣ **«الم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة»**، سورة لقمان ـ ٢٠.

وما كان الله سبحانه ليخلق هذه الأشياء ويسخرها للانسان ويمن عليه بها، ثم يحرمه منها بتحريمها عليه. كيف وقد خلقها له، وسخرها له، وأنعم بها عليه؟

وإنما حرم جزئيات منها لسبب وحكمة سنذكرها بعد.

ومن هنا ضاقت دائرة المحرمات في شريعة الاسلام ضيقا شديدا، واتسعت دائرة الحلال اتساعا بالغا. ذلك أن النصوص الصحيحة الصريحة التي جاءت بالتحريم قليلة جدا، وما لم يجيء نص بحله أو حرمته، فهو باق على أصل الاباحة، وفي دائرة العفو الالهي.

وفي هذا ورد الحديث «ما احل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو. فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن لينسى شيئا، وتلا (وما كان ربك نسيا)» [1]، سورة مريم: ٦٤.





د. يوسف القرضاوي

وعن سلمان الفارسي: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال: «الحلال ما احل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه. وما سكت عنه فهو مما عفا لكم» [2] فلم يشأ عليه الصلاة والسلام ان يجيب السائلين عن هذه الجزئيات، بل احالهم على قاعدة يرجعون إليها في معرفة الحلال والحرام، ويكفي ان يعرفوا ما حرم الله، فيكون كل ما عداه حلالا طيبا.

وقال صلى الله عليه وسلم: «ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تعتدوها، وحرم اشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن اشياء رحمة بكم، غير نسيان فلا تبحثوا عنها» [3].

وأحب ان انبه هنا على أن أصل الاباحة لا يقتصر على الأشياء والأعيان، بل يشمل الأفعال والتصرفات التي ليست من أمور العبادة، وهي التي تسميها «العادات أو المعاملات» فالأصل فيها عدم التحريم وعدم التقيد إلا ما حرمه الشارع وألزم به وقوله تعالى «وقد فصل لكم ما حرم عليكم» سورة الأنعام: ١٩٩، عام في الأشياء والأفعال.

وهذا بخلاف العبادة فانها من امر الدين المحض الذي لا يؤخذ إلا عن طريق الوحي. وفيها جاء الحديث الصحيح «من احدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد» [4]. وذلك أن حقيقة الدين تتمثل في أمرين: ألا يعبد إلا الله وألا يعبد الله إلا بما شرع، فمن ابتدع عبادة من عنده ـ كائنا من كان ـ فهي ضلالة ترد عليه، لأن الشارع وحده هو صاحب الحق في إنشاء العبادات التي يتقرب بها إليه.

وأما العادات أو المعاملات فليس الشارع منشئا لها. بل الناس هم الذين انشأوها وتعاملوا بها. والشارع جاء مصححا لها ومعدلا ومهذبا، ومقرا في بعض الأحيان ما خلا عن الفساد والضرر منها.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «ان تصرفات العباد من الأقوال والأفعال نوعان: عبادات يصلح بها دينهم، وعادات يحتاجون اليها في دنياهم فباستقراء اصول الشريعة نعلم أن العبادات التي أوجبها الله أو احبها لايثبت الأمر بها إلا بالشرع».

وأما العادات فهي ما اعتاده الناس في دنياهم مما يحتاجون اليه. والأصل فيه عدم الحظر. فلا يحظر منه إلا ما حظره الله سبحانه وتعالى. وذلك لأن الأمر والنهي هما شرع الله، والعبادة لا بد أن تكون مأمورا بها، فما لم يثبت انه مأمور به كيف يحكم عليه بأنه محظور؟

ولهذا كان أحمد وغيره من فقهاء أهل الحديث يقولون: ان الأصل في العبادات التوقيف، فلا يشرع منها إلا ما شرعه الله والا دخلنا في معنى قوله تعالى: **«ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله»** سورة الشورى: ٢١.

والعادات الاصل فيها العفو، فلا يحظر منها إلا ما حرمه الله، والا دخلنا في معنى قوله: **«قل أرايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا»** سورة يونس: ٥٩.

وهذه قاعدة عظيمة نافعة، واذا كان كذلك فنقول:

البيع والهبة والاجارة وغيرها من العادات التي يحتاج الناس اليها في معاشهم ـ كالأكل والشرب واللباس ـ فإن الشريعة قد جاءت في هذه العادات بالآداب الحسنة، فحرمت منها ما فيه فساد، وأوجبت ما لا بد منه وكرهت ما لا ينبغي واستحبت ما فيه مصلحة راجحة في انواع هذه العادات

واذا كان كذلك، فالناس يتبايعون ويستأجرون كيف يشاءون، ما لم تحرم الشريعة، كما يأكلون ويشربون كيف شاءوا ما لم تحرم الشريعة ـ وان كان بعض ذلك قد يستحب، أو يكون مكروها ـ وما لم تحد الشريعة في ذلك حدا، فيبقون فيه على الاطلاق الاصلي».

ومما يدل على هذا الأصل المذكور ما جاء في الصحيح عن جابر بن عبد الله قال «كنا نعزل، والقرآن ينزل، فلو كان شيء ينهى عنه لنهى عنه القرآن».

فدل على أن ما سكت عنه الوحي غير محظور ولا منهي عنه. وانهم في حل من فعله حتى يرد نص بالنهي والمنع. وهذا من كمال فقه الصحابة رضي الله عنهم. وبهذا تقررت هذه القاعدة الجليلة. الا تشرع عبادة إلا بشرع الله، ولا تحرم عادة إلا بتحريم الله.

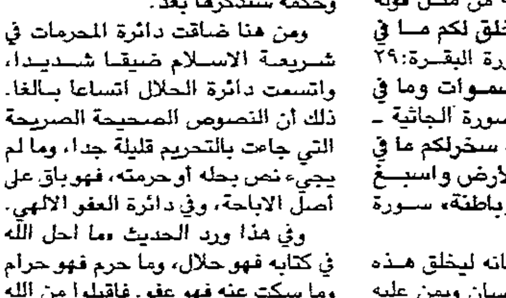
(*) من كتابه المعروف الحلال والحرام في الاسلام

(١) رواه الحاكم وصححه وأخرجه البزار.

(٢) رواه الترمذي وابن ماجة.

(٣) رواه الدارقطني وحسنه النووي.

(٤) متفق عليه.



حملة مغرضة جديدة ضد العرب بحجة خرقهم لمبادئ الرفق بالحيوان!

بون ـ «الشرق الاوسط» :

الحملة على العرب في وسائل الاعلام الاوروبية والامريكية ليست جديدة، ولكن الجديد فيها هو متابعة البحث عن المواضيع المثيرة التي تبث كراهية العرب في نفوس المواطنين الاوروبيين والامريكيين من السذج الذين يصدقون كل ما يطالعون في الصحف الصفراء التي تعيش على الفضائح والجنس والاعلانات الماجورة.

ففي المانيا الغربية، وبعد انقضاء الحملة الواسعة الموجهة ضد العرب التي استمرت سنوات طويلة بحجة مسؤولية العرب عن البطالة والكساد الاقتصادي بسبب سيطرتهم على سوق انتاج النفط العالمي والتحكم في اسعاره، وبعد انتهاء الحملة التي اثارتها وسائل الاعلام الموالية للصهيونية ورفعت الشعار الغريب بأن «العرب يريدون السيطرة على الاقتصاد الالماني»، وبعد الحملة التي أثيرت ضد العرب والاسلام بسبب بعض الاحداث السياسية التي جرت في الشرق الاوسط... وجدت وسائل الاعلام هذه قضية طريفة لشن الحرب الدعائية مجددا على العرب بدعوى ان العرب يشجعون سرقة الطيور النادرة والصقور والعقبان من اوروبا الى العالم العربي مفسدين في ذلك توازن الطبيعة والبيئة خارقين مبادىء الرفق بالحيوان !

نماذج من الحملة

وقد بدأت هذه الحملة الغربية بمقال نشرته صحيفة «بيلد أم زونتاج» الالمانية التي تصدر عن دار نشر «اكسل شبرنجر»، المتعاطفة مع الصهيونية العالمية والعدو الاسرائيلي، يتحدث عن تهريب الطيور النادرة الى الشرق الأدنى لحساب الأثرياء العرب.. وجاء في المقال : «ألقت السلطات المسؤولة في «ايسلاندا» القبض على شاب الماني بتهمة سرقة بيض الصقور وتهريبه الى خارج البلاد فحكمت عليه المحكمة المختصة بدفع غرامة مالية قدرها عشرة آلاف دولار بعد ان اعترف بأنه يهرب بعض الصقور الى المانيا الغربية ومنها الى العالم العربي. وبعد ذلك قامت الشرطة الاتحادية الامريكية بحملة واسعة شملت ١٣ ولاية امريكية القت القبض خلالها على عصابة واسعة تقوم بسرقة بعض الطيور النادرة وخاصة الصقور من المزارع وحدائق الحيوان وألقت القبض على خمسة وثلاثين شخصا وعدد من طائرات النقل الخاصة التي كانت تقوم بتهريب هذه «الثروة» الى خارج الولايات المتحدة، وكان من بين الاشخاص الذين ألقي القبض عليهم، شاب من مدينة كولونيا بألمانيا الغربية، إعترف بسرقة ٤٠٠ صقر امريكي وتهريبها خارج البلاد.

وفي السويد القي القبض على مواطنين المانيين وهما يحاولان تهريب عدة طيور من الطيور المحظورة المتاجرة بها، الى النرويج ومنها الى المانيا... بحيث تجمعت كل الخيوط في اوروبا وأمريكا كي تشير الى ان مركز تهريب الطيور الجارحة الى العالم العربي يكمن في مدينة كولونيا الالمانية... وان زعيم التهريب هو مواطن الماني يدعى «كونراد» يرسل اعوانه لسرقة الطيور والبيض الى جميع انحاء العالم، وقد افتتح له فرعا في جزيرة ايسلاندا تعمل فيه زوجته مع ولديه... لم يلبث ان اغلقته السلطات الايسلاندية مؤخرا بعد ان اكتشفت تهريبه للطيور وبيض الطيور الجارحة في الوقت الذي اكتشفت السلطات الالمانية بأنه اقام في مزرعته في كولونيا مركزا لتفريخ هذه الطيور وبيعها الى دول الخليج العربي.

أكاذيب !

ويستطرد هذا المقال في أكاذيبه وحملته على العرب قائلا : «ويبدو ان عملية التفريخ والبيع هذه تستحق المخاطرة.. اذ ان قيمة البيضة الواحدة من بيض الصقور ذات اللون الابيض تبلغ حتى ٣٠ الف مارك، بينما يتراوح سعر الصقر نفسه، تبعا لنوعه ومهارته في القنص، ما بين ٦٠ الفا و ٢٠٠ الف مارك.. كما يصل سعر البومة البيضاء النادرة وطائر العقاب البحري او الجبلي الى ما لا يقل عن خمسين الف مارك.

ويتعاون مهربو الصقور والطيور الجارحة، لنقل ثروتهم الى العالم العربي، مع بعض الوسطاء الذين يقومون بتحضير شحنات الطيور هذه على شكل طرود دبلوماسية تنقلها طائرات البوينج الخاصة الى الخليج العربي حيث تستخدم في القنص في ايران والباكستان !!».

اما صحيفة «كولنرشتاد أنتسايجر» الالمانية التي تصدر في مدينة كولونيا، فقد نشرت مقالا مشابها لمقال دار نشر شبرنجر، تحت عنوان «العرب وتهريب الصقور» جاء فيه :

قبل بداية موسم الصيف في العام الماضي، اشترى احد العرب حوالي ٣٥ صقراً للقنص من السوق السوداء عن طريق مواطن الماني يقطن في مدينة كولونيا، وعندما حاولت سلطات الشرطة والجمارك الالمانية القاء القبض على هذا الشخص ووقف شحنات الطيور الجارحة هذه، تدخلت وزارة الخارجية الالمانية للحيلولة دون تنفيذ هذه الاجراءات القانونية وسمحت بمتابعة الصفقة غير القانونية.

عدة مراكز

وتؤكد الاعترافات التي أدلى بها احد المواطنين الالمان الذي القي القبض عليه بعد عودته من ايسلاندا حيث حوكم بتهمة سرقة بيض الصقور، بأن المانيا تحوي عدة مراكز لبيع الطيور الجارحة الى الخارج، أهمها مدينة كولونيا والمزرعة الفخمة الموجودة في جبال أيفل، كما اكتشفت مزرعة اخرى تقع ما بين مدينتي كولونيا وآخن (اكس لاشابل) على الحدود الالمانية البلجيكية يملكها احد المواطنين الالمان الذي استأجر البروفسور الالماني ارنست كولمان، خبير الطيور في حديقة الحيوان في كولونيا وعينه مستشارا لمزرعته. ولكن يبدو ان هذه الخطوة المغطاة برداء علمي لم تستطع اخفاء ما يجري في هذه المزرعة الغربية التي تخصصت بتربية الطيور الجارحة..!! خاصة بعد ان اكتشفت السلطات ان هذا البروفسور هو خبير بالعناكب وليس بالطيور كما يدعي هو وصاحب المزرعة !

هذه نماذج من الحملة الغربية التي اثارتها بعض الصحف الالمانية ضد العرب خلال الفترة الاخيرة والتي لم تكتف بنشر مثل هذه المقالات الكاذبة التي تحمل روح الحقد والتحامل على العرب والدول العربية بل نشرت معها عدة صور مأخوذة عن الصحف العربية التي تعنى برياضة القنص بواسطة الجوارح المعروفة في العالم العربي قبل ان تصل مبادىء الحضارة والاشعاع العلمي الى القارة الاوروبية.

من صقور القنص.

بلا حلول
سرحان وكندي

بعد منتصف الليل بربع ساعة في الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٨ اطلق الشاب العربي سرحان سرحان النار من مسدسه على السناتور الامريكي روبرت كندي في فندق امباسدور بولاية كاليفورنيا.

توفي كندي متأثرا بجراحه في اليوم التالي كما اصيب خمسة اخرون من رفاقه بجراح متفاوتة. وألقي القبض على سرحان متلبسا بالجريمة ومازال قابضا على سلاحه صارخا بأنه اغتال كندي لتأييده المطلق لاسرائيل ومطالبته الحكومة الامريكية بتزويدها بطائرات الفانتوم المتقدمة آنذاك.

ولما كانت الأدلة والقرائن وشهود العيان واضحة امام هيئة المحلفين حكم عليه بالسجن المؤبد مع الفارق. فالسجن المؤبد في الولايات المتحدة والدول الغربية يعني خمسة وعشرين عاما يقضي المتهم نصفها او اكثر، واذا كان حسن السلوك يفرج عنه. الا ان القاضي أمر باعتقال سرحان الى الأبد وحرمه من احتمال الافراج بعد اتمام نصف المحكومية، ولايزال سرحان في سجنه بالرغم من عدة محاولات من محاميه للاستفادة من الاسترحام المعتاد.

ومناسبة الحديث اليوم هو قيام حكومة الولاية بنشر مجموعة كبيرة من الوثائق ـ حوالي خمسين الفا بما فيها الصور عن حادث الاغتيال وملابساته وبيان اللجنة التي كلفت بالتحقيق فيه.

ومما يذكر ان روبرت كان شقيقا للرئيس جون الذي اغتاله لي هارفي اوزوالد في ولاية تكساس عام ١٩٦٣ بعد حوالي الف يوم فقط من رئاسته للولايات المتحدة.

وتولى بعده الرئاسة نائبه ليندون جونسن الذي قرر بعد ولايته الأولى عدم تجديد ترشيحه بسبب حرب فيتنام المستمرة في ذلك الوقت. فوجد روبرت انها فرصة سانحة لترشيح نفسه بعد ان ضمن تأييد حزبه الديمقراطي وفاز في بعض الانتخابات الأولية الترجيحية التي تسبق الاقتراع الشعبي العام.

ودلت النتائج الأولية على قوة حملته واحتمال فوزه برئاسة الجمهورية. لو فاز بها لحقق سجلا قياسيا كثاني رئيس من اسرة واحدة ـ كانا شقيقين ـ في اقل من خمس سنوات ولأعاد امجاد رئاسة آل كندي لأقوى وأغنى دولة في العالم.

ولكي يكسب اصوات اليهود الامريكيين وتأييد اسرائيل راح ينادي بتسليح اسرائيل بأحدث ما في الترسانة الامريكية. وكان سرحان كغيره من جيل النكسة القاهرة اثر هزيمة العرب النكراء عام ١٩٦٧ مستنكرا التأييد الامريكي للغطرسة الاسرائيلية وتدعيمها المتواصل للمؤسسة الاسرائيلية العسكرية ضد العرب. فاغتال روبرت في لحظة غضب عارم وكأنه يعتقد انه بذلك سيقضي او سيقلص ذلك التأييد الضخم الى حد ما.

الا ان التحقيقات التي تلت الاغتيال اشارت الى اطلاق النار على كندي ورفاقه من اكثر من مصدر واحد يعني من اكثر من سلاح او مسدس واحد. وكما حدث في اغتيال اخيه من قبل قذفت المطابع بملايين الكلمات في شكل كتب ومقالات مطولة تشكك في الاعتقاد بأن سرحان كان القاتل الوحيد او المصدر الأوحد للرصاص الذي اردى كندي. ولما نشرت الحكومة اوراقها مؤخرا لاحظ الناس اختفاء ألفين واربعمائة صورة متعلقة بالحادث قيل ان الشرطة قد احرقتها، واثار ذلك الجدل من جديد سيما وان كثيرين من المحترفين والهواة وجدوا في تحقيقات الشرطة التي رأسها خبير الجريمة عيوبا ونقائض تثير الاستغراب. هل كان سرحان القاتل الوحيد؟ هل كان هو القاتل ام غيره؟ الحقيقة بالتأكيد عند سرحان وهل هذا احد اسباب عدم الافراج عنه اسوة بغيره حتى من الذين ارتكبوا ابشع الجرائم الجماعية؟

فاروق لقمان

التجريد بالحرف العربي في معرض فنان مغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استفاد الفنان المغربي الصديق حضاري من كونه يجمع موهبة الخط العربي اضافة الى اهتمامه الرئيسي في فن الرسم، فأقام معرضه الشخصي الأول في قاعة متحف الاوداية في الرباط والذي يضم مجموعة من اللوحات ذات الاتجاه التجريدي.

وتأتي استفادة الفنان من الخط العربي بتوظيفه الحرف العربي في معظم اعماله. وهذا التوظيف يختلف كثيرا عن معالجة العديد من الفنانين الذين طرقوا هذا المجال، فهو لم يستخدم الحرف العربي التقليدي بقواعده الفنية المعروفة بل استغل ايجادات الحرف العربي الخطية ليجعلها سابحة في فضاءات لونية متعددة تشكل كلها شخصية متميزة للفنان.

كل شيء عن الاعلام في كتاب يغني المكتبات العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اين يقف الاعلام العربي من التقدم الحاصل في عصر الاتصالات الذي شهد تقدما تقنيا مميزا من ابرز عناصره الأقمار الصناعية التي اوجزت العالم جغرافيا بحيث اصبحت حدوده الدولية نقاطا يشار اليها على خرائط امام سريان المعلومات دون اعتراف بحدود او الاكتراث بالتناقضات الثقافية والحضارية..

هل هناك سرية معلومات وأين القوى المذهبية والدينية والقومية والعرقية وهل لها جدوى في مواجهة تدفق المعلومات؟

هذا باختصار ما حاول الدكتور ساعد العرابي الحارثي عضو هيئة التدريس في قسم الاعلام في جامعة الملك سعود بالرياض الاجابة عليه بترجمته للكتاب الاعلامي الجيد «ME-DIA, MESSAGES & MEN» اي «الاعلام الوسائل.. الرسائل.. والرجال» والكتاب ألفه اثنان من المختصين بالشؤون الاعلامية والصحفية وعملا في مهنة الصحافة وهما جون ميرل استاذ الصحافة الآن في مدرسة الصحافة بجامعة ميزوري ورالف لوينستين عميد كلية الصحافة والاتصال بجامعة فلوريدا الامريكية.

الكتاب كما يرى الدكتور الحارثي يعد اضافة جيدة للمكتبة العربية لمساعدة الباحثين في مجال الاعلام للتعرف على الواقع الاعلامي من خلال دراسات جادة تعتمد على ركائز البحث الميداني وتحليل مضمونه وتحديد مسارات الاعلام من خلال دراسة نظمها.

ويرى الحارثي ان الكتاب الذي نال الجائزة الوطنية لجمعية الصحفيين المهنيين ليس رصدا احصائيا لكنه يرصد جزءا مهما من المشكلات والعقبات والقضايا الاعلامية وذلك من خلال تقديمه رؤية شاملة للفكر والواقع الاعلامي في امريكا.

ويحاول الكتاب ان يقدم دراسة حية تساعد المهتمين بتخطيط السبل والسياسات الاعلامية في الاجابة على سؤال مهم وهو البحث عن الهوية الاعلامية والكيان الخاص بها بأسس علمية تحمي الثقافة وخصوصياتها اي انه وضع حاجة المجتمع في المقام الأول.

ما تبقى من الماضي!



... وبقي التقليد.

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في داكار العاصمة السنغالية وضواحيها، كانت في يوم من الأيام امارة معروفة تتوارثها اسرة ماتزال سلالتها موجودة الى اليوم، ولكن تقاليد الامارة وسلطتها غابت، حيث كان الأمير يمتطي صهوة حصان ابيض، يحفه المعاونون والحاشية في موكب مهيب في خروجه اليومي من منزله الى القصر.

اما اليوم فلم يبق له من هذه المظاهر سوى زيه الفضفاض وطاقيته المتميزة والمختوم الكبير الذي يتدلى من عنقه بالاضافة الى العصا بالطبع.

الامارات: حملة واسعة لرفع الخدمات الصحية

ابوظبي ـ كونا : تقرر تكثيف الرقابة والتفتيش والمتابعة على جميع المؤسسات الصحية الخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة لرفع مستوى الخدمات الصحية وتقديم العلاج المناسب.

وتقرر في هذا الاطار اغلاق اي عيادة خاصة تخالف نظم ولوائح وزارة الصحة.

وقال مصدر مسؤول ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اصدر توجيهات الى وزير الصحة السيد حمد عبد الرحمن المدفع بضرورة تكثيف الرقابة والتفتيش والمتابعة والتدقيق على جميع العيادات والمستشفيات الخاصة العاملة في الدولة وذلك انطلاقا من حرص رئيس الدولة على رفع مستوى الخدمات الصحية ووضع الضوابط والنظم الكفيلة بتقديم العلاج المناسب الذي يفيد المترددين على العيادات الخاصة وفق احدث المعايير الطبية.

ووجه رئيس الدولة بضرورة التدقيق على اساليب العلاج المستخدمة في المؤسسات الطبية المختلفة وكذلك على اصناف الادوية التي تصرف للمترددين على العيادات الخاصة.

وتضمنت التوجيهات كذلك اتخاذ ما يلزم لمعرفة العيادات التي يستفيد منها المرضى من تلك التي لا يستفيدون منها وتحديد مدى استفادتهم من الادوية التي تصرف لهم وذلك من خلال الوسائل العلمية المتعارف عليها.

كما تضمنت التوجيهات اخذ رأي المرضى انفسهم في ما اذا كانوا قد نالوا الفائدة المرجوة من هذه الادوية والزام هذه العيادات بموافاة وزارة الصحة بقوائم تشمل المترددين عليها والتأكد من العلاج وصولا الى ضبط وتنظيم الخدمات العلاجية في الدولة بما يعود بالخير والفائدة على المرضى.

٥ مدن عالمية في معرض القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظم المركز الثقافي الالماني في القاهرة بالتعاون مع كلية الفنون الجميلة في مصر ندوة حول مشاكل المدن الكبرى في العالم بمناسبة العام الدولي للايواء.

وبهذه المناسبة ايضا بدأ في القاهرة معرض لمظاهر الحياة اليومية في خمس مدن من العالم هي حلب وبرلين الغربية وبانيول (جامبيا) وسلفادور دي باهيا (البرازيل) وسور ابايا (اندونيسيا) ويركز المعرض على مظاهر الحياة في الاحياء القديمة ووسط المدنية ويقام تحت شعار «حتى نتعلم من بعضنا».

الأحداث وجوه
كيم فيلبي
أشهر جاسوس في التاريخ الحديث

توفي هارولد كيم فيلبي الخائن الاكثر شهرة في بريطانيا في موسكو عن ٧٦ عاما حاملا كما اراد رتبة جنرال في الـ «كي جي بي» (الاستخبارات السوفياتية) بعد ٢٥ عاما بالتمام على انتقاله الى الاتحاد السوفياتي.

وحتى آخر ايام حياته ظل فيلبي مقتنعا بعمله وهو قال في مقابلة مع الصحيفة الاسبوعية البريطانية «صنداي تايمز» «لو كان علي ان افعل ذلك مرة ثانية لكنت فعلت». هكذا اكد هذا الذي يعتبر نموذجا مثاليا لمثقفي منطقة كامبريدج في الثلاثينات وصاحب شخصية نشأت وصقلت من تأثير النظام القائم البريطاني والذي اختار ان يخون بلاده وفاء منه لمثاله الشيوعي الاعلى!

ولد هارولد ادريان راسيل فيلبي في البنجاب في الاول من يناير ١٩١٢ ولقب بـ «كيم» نسبة الى بطل رواية لردوارد كيبلينغ ودخل الى معهد ترينتي كوليج في كامبريدج في اكتوبر العام ١٩٢٩ للتخصص في التاريخ بعد سنوات دراسية عادية في ويستمنستر.

في صيف العام ١٩٣٣ ونتيجة تأثره العميق بأستاذ اقتصاد ماركسي اعتنق فيلبي الشيوعية قبل فترة قصيرة من مغادرته لهذه الجامعة الشهيرة حيث تصادق مع ثلاثة طلبة هم جاي بيرجس ودونالد ماكلين وانطوني بلانت والاربعة سيكونون في المستقبل عملاء مزدوجين يعملون لمصلحة الاتحاد السوفياتي.

وبعد فترة اقامة قصيرة في باريس انتقل فيلبي الى فيينا للعمل في صفوف الحزب الشيوعي السري النمسوي. ومع عودته الى بريطانيا في ربيع العام ١٩٣٤ انخرط في صفوف الـ «كي جي بي» التي عهدت اليه بمهمة واضحة وهي اختراق اجهزة الاستخبارات البريطانية «اس اي اس».

وانخرط فيلبي في صفوف الـ «اس اي اس» في العام ١٩٤٠ وبعد اربع سنوات عين مديرا لشؤون مكافحة السوفيات مهمته التجسس على رؤسائه ذاتهم. وفي العام ١٩٤٩ عين في واشنطن عميل ارتباط بين الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي اي) ومكتب التحقيقات الفيدرالي وفي العام ١٩٥٠ قام فيلبي بكشف مخططات الاجهزة السرية الغربية لقلب النظام الشيوعي الالباني الى الـ «كي جي بي» وتسبب في مقتل مئات عدة من العملاء الامريكيين والبريطانيين الذين حاولوا التسلل الى البانيا.

وفي العام التالي سهل هرب شريكيه بيرجس وماكلين الى الشرق اللذين انخرطا ايضا في جهاز الاستخبارات البريطانية كعميلين مزدوجين وبعد ان كاد امرهما يفتضح.

ورغم استجوابه مرات عديدة على ايدي اجهزة مكافحة التجسس في بلاده (ام اي ٥) تمكن فيلبي في تفادي السقوط في الشرك بفضل اعصاب باردة لا مثيل لها.

وفي العام ١٩٥٢ ارغم على الاستقالة من الاستخبارات البريطانية في نوفمبر. لكنه ما لبث ان عاد اليها بعد اربع سنوات عجاف وبعد ان قام وزير الخارجية هارولد ماكميلان قبل عام واحد برفع الشكوك عنه واعتباره مخلصا.

وعين فيلبي في بيروت بتغطية مراسل صحافي وظل يعمل لصالح الاستخبارات السوفياتية طوال ثماني سنوات اخرى قبل ان ينشق ويلجأ الى الشرق بعد ان احس بالخطر نتيجة قيام الاجهزة البريطانية بفتح تحقيق جديد حوله.

واختفى فيلبي في ٢٣ يناير ١٩٦٣ حوالي الساعة ١٩,٣٠ تاركا لزوجته الفي ليرة لبنانية ورسالة يقول فيها انه ذهب في مهمة تحقيق صحافي. وفي ٣٠ يوليو اعلنت صحيفة ازفستيا السوفياتية ان فيلبي حصل على اللجوء السياسي في الاتحاد السوفياتي. وازاء هذا النبأ غرقت بريطانيا في الذهول.

ومنذ ذلك الحين اقام فيلبي في شقة فخمة في موسكو برفقة زوجته الرابعة وهي روسية من اصل بولندي. ورغم انهيار عصبي كبير بعد سنوات على انشقاقه ونتيجة الشك السياسي الذي شعر به خلال عهد بريجنيف اكد فيلبي للتلفزيون السوفياتي انه مرتاح في الوطن الذي تبناه. وكان قد منح وسام لينين ارفع الاوسمة في الاتحاد السوفياتي.

ورغم تعلقه بمباريات الـ «كريكيت» التي كان يستمع الى وقائعها عبر هيئة الاذاعة البريطانية ومواظبته على حل الكلمات المتقاطعة في صحيفة التايمز لم يكن فيلبي يشعر بالحنين الى بريطانيا.

لقد قال لصحيفة «صنداي تايمز» الاسبوعية «بريطانيا اصبحت بالنسبة لي بلدا بعيدا». واضاف «لا اريد ان اعيش في مكان آخر سوى الاتحاد السوفياتي. انه بلدي وقد خدمته طوال ٥٠ عاما وارغب في ان يدفن رمادي حيث عملت».

مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

عندما يأتي العيد، تحضر اشواق ابي الطيب واحزانه، وحيدا متخفيا يعبر قفار سيناء الى الكوفة هاربا من حصار الاخشيد، وفؤاده ينازعه على كره منه الى حلب:

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لأمر فيك تجديد
اما الاحبة فالبيداء دونهمو
فليت دونك بيدا دونها بيد

لكن ماذا يقول الذين دهمتهم صروف المتنبي وخطوبه ولم يرزقوا تفرد شعره وروعة بيانه؟ وماذا ينظم الذين لا تتنازعهم اشواق الموطن الاول وحدها ولكن اشواق المواطن الجديدة التي اتخذوها في غربتهم سكنا!؟

اجل، ان الفتى لتهزه صورة العيد في تلك القرية الصغيرة الفقيرة في بلاد القيروان، لكن الذكريات القريبة لاعياده في بلاد المهدي ما تزال تسكنه وتأسره اسرا.

انه يذكر بالتفصيل كل الاصول والهوامش عن عيده في «شندي» على ضفاف النيل الجاري بالخضرة والحياة في ربوع السودان.. جنان الموز والمنجو جميلة وساحرة، لكنها لم تحجبه عن موطن السحر الاكبر: الناس لشد ما اسرته اخلاق الناس وافعالهم، لشد ما ملكت عليه قلبه تلك المودة السمحة الصادقة التي يلقاه بها السودانيون من مختلف الطبقات والاتجاهات ويلقون بها بعضهم البعض.. نعم، لقد وجد في الطريق الى المدينة الصغيرة الخضراء بعض المشقة التي تحدث بها الطيب صالح، لكن ما اسرع ما نسيها وهو ينخرط بنفسه وقلبه واحزانه بين الناس يشاركهم دون كلفة في كل شيء، بدءا بالمقارنة بين «الفول» و«الكسكسي»، ومرورا بتفسير هزيمة البرازيل امام فرنسا في نهائيات كاس العالم لكرة القدم، وانتهاء بحظوظ تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة التي لم تكن قد اعلنت بعد، وعندما كانت الذكرى تنازعه الى العيد بين اهله، كان عقله يعترض بعبرة السفر الجديد واخوة اهل السودان: فليكن ولاؤك للوطن بكل دوائره، بدءا من القطر الصغير الذي يحيط بأول مدينة موحدة في بلاد المغرب الكبير كله، ثم بهذه الارض الرحبة الممتدة التي تجمعها لغة القرآن الكريم، وانتهاء بهذه الاقطار الواسعة الممتدة من حولنا شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، تجمع بينها كلمة الحق وقبلته..

اجل ايها الغريب عن موطنك المقيم في وطنك: من هنا ايضا يمكن ان تسهم بشيء، ان تضيء شمعة واحدة في هذا العالم على الاقل، ان كدح الانسانية الاعظم نحو الحق يبنى هكذا، شمعة شمعة، هو لوحة رائعة لم ترسمها ريشة منفردة ولكن اشواق الخير المتفجرة بين الناس بلا حدود. تلك خواطر ايام حلوة قضيتها في تلك الربوع، الا حيا الله اهل السودان.

في كل مكان

● سعيد خلفان الظاهري المعيد بكلية الهندسة في جامعة الامارات اختير ليكون اول طالب دراسات عليا بالجامعات العربية يشارك في برنامج الفضاء العالمي الذي تنظمه جامعة الفضاء العالمية في ولاية هيوستن الامريكية.

وكان الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء المصري قد اختار سعيد الظاهري ليكون ضمن افضل ١٠٠ من خريجي الجامعات المشاركين في البرنامج ومنها المانيا الغربية وايطاليا واليابان وفرنسا والولايات المتحدة وكندا.

وذكر مصدر مسؤول في جامعة الامارات ان البرنامج الذي يبدأ يوم ٢٠ يونيو (حزيران) المقبل ويستمر شهرين يهدف الى اعداد المشاركين لاجراء الدراسات العليا في علوم الفضاء خاصة هندسة الفضاء وعلوم رواد الفضاء وتطبيقات الاقمار الصناعية واعداد رواد الفضاء وفنون وتركيبات الفضاء والشركات المصنعة للاقمار الصناعية.

* * *

● قررت منطقة ابوظبي التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة افتتاح مركز صيفي للبنات في مدرسة ام عمار لملء اوقات الفراغ لدى الطالبات خلال اجازة الصيف، ويفتح المركز ابوابه في ١٨ يونيو (حزيران) ويستمر حتى ١٨ اغسطس (آب) المقبلين ويتناول المركز انشطة في المجالات العلمية والثقافية والتربوية الفنية والموسيقية والاسرية.

● احتفل مركز التدريب الفني التابع لشركة ابراهيم الجفالي واخوانه في جدة بتخريج عدد من المتدربين التابعين لادارة مشاريع المطارات الدولية الذين تلقوا دورة تدريبية بموجب اتفاق خاص بين الجانبين، وقد اشتمل التدريب على لحام الكهرباء وميكانيكا السيارات، وجرى الحفل تحت رعاية السيد ابراهيم حسين سراج مدير مكتب ادارة مشاريع المطارات الدولية، والقى السيد جو بزفيرير الفني للمركز كلمة ترحيبية اثنى فيها على المشاركين في الدورة وعددهم ثلاثة عشر متدربا جميعهم من السعوديين كما القى السيد سراج كلمة بهذه المناسبة ثم قام بتوزيع الشهادات على المتدربين.

* * *

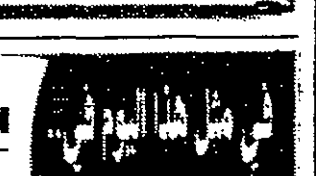
● الزميل عبد الله عثمان الحقيل المحرر الثقافي في الزميلة «الرياض» ومن افراد اسرة التلفزيون السعودي انهى بنجاح دورة في اللغة الانجليزية عقدت بمعهد الادارة العامة بالرياض، وقد باشر نشاطه الصحفي والوظيفي.

* * *

● حمود بن محمد العلي النجيدي المحاضر في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى بعد مناقشة لرسالته في الحضارة الاسلامية استمرت ٣ ساعات ونصف الساعة وجرت التوصية بطباعة الرسالة على حساب الجامعة.

* * *

● منصور مطيع العمير حصل على درجة الماجستير في ادارة الاعمال بتقدير جيد جدا، في احدى الجامعات الامريكية وكان موضوع رسالته «تبسيط اجراءات الاعمال ورفع مستويات الكفاءة في الاعمال التسويقية».





الشرق الاوسط

تحاربها مع سوريا اذا هاجمتها اسرائيل عاتبون على منظمة التحرير

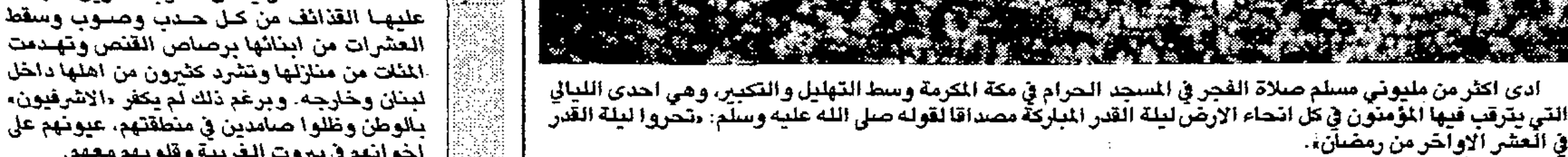
اطلاق صاروخي سام على طائرات اسرائيلية امريكا تتوقع هجوما اسرائيليا قد يتطور الى حرب شاملة

بعثة عدم الانحياز لم تحرز تقدما في جولتها البغدادية

ياسر للمفروشات والديكور

● وزير خارجية العراق لـ «الشرق الاوسط»: نحارب مع سورية، اذا هاجمتها اسرائيل، ونحن عاتبون على منظمة التحرير.
● كارنجتون: المنظمة ليس ارهابية وهي الممثل الوحيد للفلسطينيين.
● بعثة عدم الانحياز لم تحرز تقدما في جولتها في بغداد وطهران.
● تقرير اللجنة البرلمانية يبرىء عثمان من التعرض لذمة عبد الناصر.
● اطلاق صاروخين سام سوريين على طائرات اسرائيلية وامريكا تتوقع هجوما اسرائيليا قد يتطور الى حرب شاملة.
● انديرا غاندي تدعو الى جعل الخليج منطقة سلام.
● ميتران يبدأ مشاوراته لتشكيل حكومة ترضي الجميع وتهدىء المخاوف.

سلام هي حتى مطلع الفجر



ادى اكثر من مليوني مسلم صلاة الفجر في المسجد الحرام في مكة المكرمة وسط التهليل والتكبير، وهي احدى الليالي التي يترقب فيها المؤمنون في كل انحاء الارض ليلة القدر المباركة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان».

عرب وعجم

● اللواء ابراهيم ناجي مدير ادارة شؤون الضباط في وزارة الداخلية المصرية يقوم بزيارة حاليا للمغرب على رأس وفد.

* * *

● الطيب النص رجل الاعمال السوداني المعروف وعضو الجمعية التأسيسية السودانية وصل الى جدة في زيارة عمل.

● احمد مناع محافظ الخرطوم وصل الى السعودية على راس وفد لشرح المرحلة التي وصل اليها مشروع انشاء استاد العيلفون الدولي والالتقاء بالمغتربين السودانيين لمنطقة شرق النيل.

* * *

● عبد الحميد بخاري رجل الاعمال السعودي ونائب رئيس اللجنة الملاحية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة اختاره مجلس اتحاد الغرف العربية ليشغل المقعد العربي في مجلس ادارة الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية.

● عبد الكريم محمود هلال سكرتير ثان بالسفارة السعودية ببانكوك تم نقله الى السفارة السعودية بالنيجر اعتبارا من منتصف شوال المقبل.

* * *

● صدر الامر السامي بترقية الرائد زكي اسعد رحيمي مدير سجون منطقة جدة الى رتبة مقدم وتلقى التهاني بهذه المناسبة وقد وعد الاهل والاصدقاء باقامة حفل اثناء اجازة عيد الفطر المبارك.

● ريتشارد فون فايتسكر، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، قام بتسليم جوائز «صحافة السياسة الانمائية» لعدد من الصحفيين والاعلاميين الالمان، في العاصمة الالمانية بون في حفلة حضرها سفراء الدول الاجنبية وكبار المسؤولين الالمان.

* * *

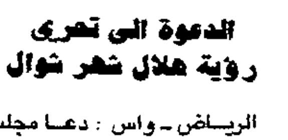
● الدكتور عبد الجليل التميمي رئيس مركز الدراسات التاريخية في زغوان في تونس سيلقي محاضرة في الرياض يوم ٢٩ مايو الجاري عنوانها «واقع ومستقبل الدراسات التاريخية عن الموريسكيين بالاندلس».

* * *

● دليلة زواوي، الملحقة الثقافية في السفارة الجزائرية في بون، القت محاضرة في جامعة كولونيا الالمانية بعنوان «الادب الوطني الجزائري» حضرها عدد كبير من رجال الثقافة والاعلام العرب والالمان.

* * *

● محجوب عروة رئيس تحرير جريدة «السوداني» وصل من الخرطوم الى جدة لاداء مناسك العمرة



الدعوة الى تحري رؤية هلال شهر شوال

الرياض ـ واس: دعا مجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية عموم المسلمين في هذه البلاد الى تحري رؤية هلال شهر شوال مساء الاحد ليلة الاثنين المقبل.

ويرجو المجلس ممن يراه ابلاغ اقرب محكمة وتسجيل شهادته لديها. كما يرجو المجلس من الامراء وائمة المساجد حث الناس على ترائي الهلال وتلقي الشهود وبعثهم الى اقرب بلد فيه قاض لاثبات شهادتهم.

مواليد

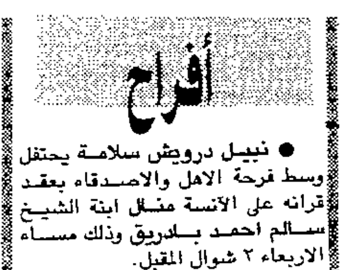
● الزميل بشير حسن ابو الهدى في الشركة السعودية للتوزيع بجدة رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه حسام.

* * *

● غازي مصيري مدير عام مؤسسة طلال بلجون في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها دعاء.

* * *

● يحيى محمد علي احمد من منسوبي شركة التكافل الاسلامية بجدة رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها هالة.



أفراح

● نبيل درويش سلامة يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على الآنسة منال ابنة الشيخ سالم احمد بادريق وذلك مساء الاربعاء ٢ شوال المقبل.

أبيض و أسود
صدى السنين الحاكي ٩
«الاشرفية»: مصيف البيروتيين

كانت الاشرفية في الزمن الغابر مصيف اهالي بيروت. وكان وجهاء السنة انذاك مثل آل بيهم و آل الداعوق و آل النصولي و آل طبارة يتنافسون على بناء منازل لهم في الاشرفية، ولاسيما في محلة السيوفي التي هي اعلى منطقة في تلك المحلة.

لكن الحرب غيرت كل شيء. وجيل الحرب الذي نشأ في بيروت الغربية لا يعرف شيئا عن الاشرفية وعن العلاقات الحميمة التي كانت قائمة بين ابناء الاشرفية والجميزة والمدور والرميل في بيروت الشرقية وبين ابناء البسطة والمزرعة والمصيطبة وراس بيروت في بيروت الغربية، وكيف كان الرئيس رياض الصلح يمضي احلى اوقاته في حي السراسقة مثلا والرئيس صائب سلام في ضيافة المطرانية الارثوذكسية التي كانت ابوابها، ولاتزال، مفتوحة امام جميع اللبنانيين.

لقد عانت الاشرفية من الحرب الامرين؛ انهالت عليها القذائف من كل حدب وصوب وسقط العشرات من ابنائها برصاص القنص وتهدمت المئات من منازلها وتشرد كثيرون من اهلها داخل لبنان وخارجه. وبرغم ذلك لم يكفر «الاشرفيون» بالوطن وظلوا صامدين في منطقتهم، عيونهم على اخوانهم في بيروت الغربية وقلوبهم معهم.

ولعب مخاتير الاشرفية على اختلاف تياراتهم وميولهم السياسية دورا بارزا في مد جسور الالفة والمحبة بين ابناء بيروت بشطريها. والمختار كان على صعيد العلاقات بين العائلات والافراد اهم من نائب المنطقة لانه كان اكثر منه التصاقا بمشاكل الناس اليومية واقدر على ملاحقة شكاويهم والتعامل معها.

وعلى رغم امتداد ذيول الحرب ورواسبها الى الاشرفية فقد رفض كثيرون من «الاشرفيين» الاصليين الانجراف مع تيار التعصب والانعزال، او حتى الانحياز الى فئة دون اخرى.

من هؤلاء الزميل جبران حايك صاحب صحيفة «لسان الحال» سابقا الذي ولد وترعرع في «الاشرفية» ورفض ان يغادرها حتى في عز القصف الذي طاول جميع الشوارع والاحياء ولاسيما منطقة ساسين حيث منزل الزميل.

وعندما احترق مبنى «لسان الحال» في منطقة ستاركو واضطرت الصحيفة الى التوقف عن الصدور، انهالت العروض على جبران حايك من جانب اضراب وهيئات نافذة في شطري بيروت لاعادة اصدار «لسان الحال» بدعم من هذه الاضراب والهيئات لكنه رفض ان يجعل الصحيفة رهينة عند احد وقال لاصحاب العروض: «افضل ان اهجر الصحافة على ان تصبح «لسان الحال» التي كان شعارها جريدة كل لبناني، تحت رحمة حزب او مليشيا».

وبقي الرجل على موقفه الى ان ارغمته الظروف على بيع «لسان الحال» الى احد الاثرياء الذي استأنف اصدارها على شكل نشرة من مدينة جبيل.

هكذا كانت الاشرفية قبل الحرب وهكذا كان ابناؤها، تماما كما كانت الجميزة والرميل والمدور والبسطة والمزرعة والمصيطبة وراس بيروت وكل المناطق في العاصمة اللبنانية.

ويطول مسلسل الذكريات ويتشعب ويقرأ اولادنا واحفادنا عن مدينة لا يعرفونها فيحسدوننا ويتمنون لو انهم ولدوا في ذلك الزمان او لو ان ذلك الزمان يعود.

* * *

اتصل بي القارىء سليمان فرح من لندن وعاتبني لانني لم اذكر سينما ومسرح «التياترو الكبير» الذي كان قائما في ساحة البرج وتحديدا في شارع الامير بشير الذي يصل البرج بمحلة السور. وقال ان «التياترو الكبير» كان من اقدم المسارح العربية وقد استضاف عمالقة المسرح العربي امثال يوسف وهبي واحمد علام وزكي طليمات. كما انطلقت منه نور الهدى وصباح.

كما اتصلت بي القارئة الهام حنا من باريس وقالت ان فندق «سان جورج» الذي ورد ذكره في احدى الحلقات كان يستحق مقالا خاصا به لانه كان جزءا من تراث بيروت وتاريخها.

عدلي الحاج



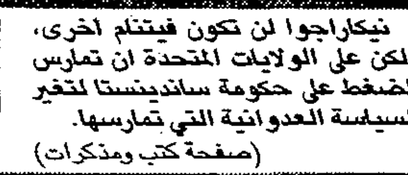




بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الجمعة ٢٧ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٣/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٥٤
London - Friday, 13 May 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3454

غداً

الشيخ عبد الباسط عبد الصمد يكاد يكون القارىء الوحيد الذي زار جميع الدول الاسلامية في شهر رمضان. في لقاء مع «الشرق الأوسط» يتحدث عن ذكرياته التي يقول انها لن تنمحي. (صفحة الدين والتراث)

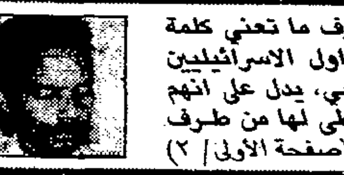


ان من آفات تقليد ما يخرج علينا به العالم الغربي، محو الشخصية العربية الاسلامية والغاء وجودها حضاريا. (صفحة البريد)

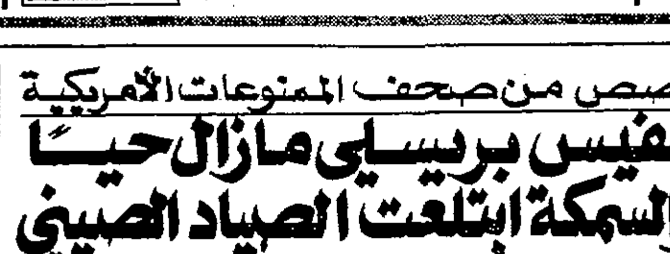
نيكاراجوا لن تكون فيتنام اخرى، ولكن على الولايات المتحدة ان تمارس الضغط على حكومة ساندينستا لتغير السياسة العدوانية التي تمارسها. (صفحة كتب ومذكرات)



الجميع الآن يعرف ما تعني كلمة «الانتفاضة». وتداول الاسرائيليين لهذا المصطلح العربي، يدل على انهم يقبلون المدلول المعطى لها من طرف الفلسطينيين. (صفحة الأولى / ٢)



يقولون عن «الشعر الشماطيط» انه الشعر ذو الالفاظ السائبة، وكان اول انتشار له على ايدي شعراء لبنانيين وسوريين وتبنته الصحافة من باب حمل لواء التجديد والحداثة. (صفحة الثقافة والأدب)



قصص من صحف المنوعات الأمريكية
الفيس بريسلي مازال حياً والسمكة ابتلعت الصياد الصيني



واشنطن - ا.ف.ب : عند قراءتنا للنيويورك تايمز او الواشنطن بوست فاننا نطلع على القضايا العالمية. ولكننا لا نقرأ في أي من صفحات الصحف التي يقال عنها انها جدية في الولايات المتحدة اخبارا خفيفة مثلا عن الصياد الصيني الذي التهمته سمكة كبيرة وزنها طنان في منزله وعلى مرأى من زوجته التي تملكها الرعب واطفاله الثمانية. ولا عن هذا الطفل البالغ الثامنة من العمر والذي شفي من سرطان قاتل بفضل مادة لاصقة شديدة الفعالية.

لذلك يجب شراء «صحف المنوعات» الصغيرة الحجم والواسعة الانتشار وتعرض في مكان بارز بين الحلوى وشفرات الحلاقة على رفوف العرض قرب خزنة المحاسبة في السوبر ماركت.

وهكذا بامكاننا ان نقرأ ان عملية زرع المخ يمكن ان تشفي من الادمان على الخمر وان الفيس بريسلي لا يزال حيا وان كلب رجل مسن مات هلعا وهو يشاهد فيلم رعب بالتليفزيون.

بين الصحف التي تنتمي الى هذه المدرسة الصحافية التي لا تعطي إلا وزنا قليلا للوقائع والحقيقة، ما دام من الممكن سرد رواية جيدة، يمكننا تعداد.. ناشيونال انكوايرر، وجلوب، وورلد نيوز وصن واكزامينر بالاضافة الى صحف اخرى.

وبعكس مثيلاتها من الصحف البريطانية المتخصصة في نشر الشائعات اللاذعة حول اعضاء الحكومة فان «صحف المنوعات» توافق تذوق الأمريكيين لما هو غريب وله بعض الطابع العلمي اذا امكن.

وهكذا فان الانكوايرر تكتب عن طبق طائر بحجم الخنفساء وجد في حديقة، وتقول دون مزاح ان هذا الطبق القادم من الفضاء الخارجي بالاضافة الى ثلاثة اطباق طائرة مماثلة حطت في حديقة مما أصاب ثلاثة اطفال مروا من هناك باشعاعات خفيفة.

ومن جهة أخرى فان كين ماتيوس رئيس تحرير الاكزامينر التي نشرت قصة السمكة التي تبتلع الناس يؤكد أن صحيفته لها مجموعة من المراسلين الذين يعتمد عليهم في العالم، ويضيف ان صحيفته تنشر الأنباء التي ترد اليها من مراسليها عندما لا يكون هنالك ثمة ما يدعو للشك في صحة هذه الأنباء.

ويصر كين ماتيوس على انه لا ينبغي الذهاب بعيدا في التدقيق في النبأ ويضيف لو انكم سألتم وزير الخارجية جورج شولتز في حينه اذا كانت الولايات المتحدة ستتدخل في جرانادا لكان اجابكم بالنفي.

ومن بين آخر الأنباء التي نشرتها الانكوايرر نبأ اكتشاف مدينة مجهولة في القطب الشمالي ربما تكون الاتلنتيد. وتكشف الصحيفة عن وجود منازل وقصور ومعابد ولكن بدون سكان.

مع قهوة الأفطار
من خير ما قرأت !

قال الاصمعي : اثنى رجل على الامام علي كرم الله وجهه فافرط، فقال الامام رضي الله عنه وكان يتهمه (اي لا يثق فيه) انا دون ما تقول، وفوق ما في نفسك !

ووقف رجل مع عامر الشعبي فلم يدع قبيحا حتى رماه به فقال له عامر : ان كنت كاذبا فغفر الله لك، وان كنت صادقا فغفر الله لي !

وقال معاوية للنخار العذري : ابغني محدثا.

قال : اومعي يا امير المؤمنين ؟

قال : نعم، استريح منه اليك، ومنك اليه !

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل هم بطلاق امرأته : لم تطلقها ؟

قال الرجل : لا احبها !

قال عمر رضي الله عنه : اوكل البيوت بنيت على الحب، فاين الرعاية (وقيل المروءة) والتذمم !

وقيل لابن عباس، ولد عمر بن ابي ربيعة (شاعر الغزل) في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ابن عباس : اي حق رفع، واي باطل وضع.

وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : يا زياد.. اني اخاف الله مما دخلت فيه (يقصد الحكم) فقال له زياد : لست اخاف عليك ان تخاف، وانما اخاف عليك الا تخاف.

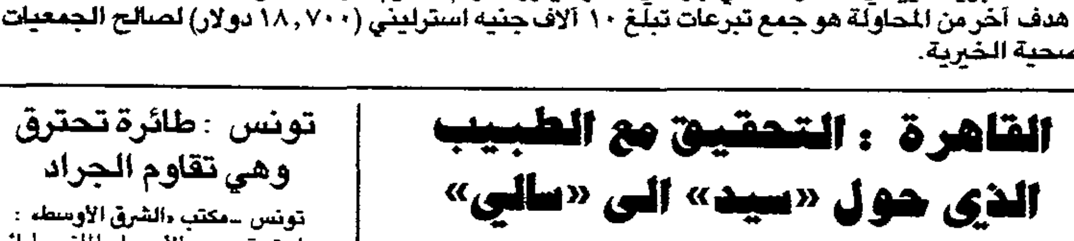
وعن البلاغة قالوا : قيل للفارسي : ما البلاغة ؟ قال: معرفة الفصل من الوصل، وقيل لليوناني ما البلاغة ؟ قال: تصحيح الأقسام، واختيار الكلام، وقيل للرومي ما البلاغة قال : حسن الاقتضاب عن البداهة، والغزارة يوم الاطالة، وقيل للهندي ما البلاغة قال : وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة، وحسن الاشارة.

وقيل للعربي ما البلاغة ؟ قال : هي البعد عن التطويل الممل او التقصير المخل، وكل من افهمك حاجة فهو بليغ.

وافضل من ذلك كله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الكلام ما قل ودل.

عبد الله باجبير





استعراض صحة في هيثرو

٥٧,٥ ثانية رقم قياسي في جر طائرة جمبو (وزنها ١٧٠ طنا) مسافة ١٠٠ متر سجله ٦٠ من رجال الشرطة والاطفاء البريطانيين في المحاولة التي جرت في مطار هيثرو. الرقم القديم كان ٧٧ ثانية.

هدف آخر من المحاولة هو جمع تبرعات تبلغ ١٠ آلاف جنيه استرليني (١٨,٧٠٠ دولار) لصالح الجمعيات الصحية الخيرية.

لبنانية تحاول تهريب ربع كيلو هيروين

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» :

ضبطت مباحث المخدرات بمطار القاهرة الدولي راكبة لبنانية تحاول تهريب ربع كيلو هيروين داخل اماكن حساسة بجسدها.

كانت المعلومات التي توفرت لدى العميد محمد العدل رئيس فرع الادارة العامة

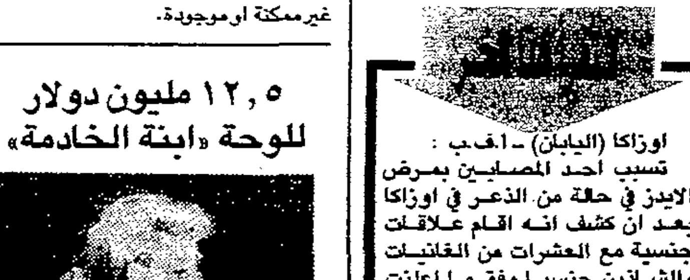
لمكافحة المخدرات بالمطار تفيد بوصول راكبة لبنانية تقوم بتهريب الهيروين من بيروت لصالح احد تجار الهيروين.

وعند وصول طائرة الشرق الأوسط من بيروت تم عمل كمين قاده المقدم مدحت زكي

واشترك فيه المقدم عاطف بكر والرائد ممدوح بياض، والقي القبض على الراكبة

واحيلت الى نيابة المخدرات للتحقيق معها حيث اعترفت بمحاولة التهريب مقابل

١٠٠٠ جنيه مصري اخذتها من التاجر المتهم ببيروت.



القاهرة : التحقيق مع الطبيب الذي حول «سيد» الى «سالي»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» :

بدأت النقابة الفرعية للأطباء المصريين بالجيزة التحقيق مع الدكتور عزت عشم الله الذي أجرى العملية الجراحية لطالب كلية الطب جامعة الأزهر - سيد - لتحويله الى انثى - سالي - بعد ان اثبت الفحص «الكروموزومي» انه ذكر.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» قال الدكتور عزت عشم الله ان علاج مثل هذه الحالات يتم عن طريق اطباء جراحة التجميل وليس الجراحة العامة، وأضاف ان عملية سالي معروفة وموجودة في جميع المراجع العملية الخاصة بجراحة التجميل

وتجرى في جميع انحاء العالم بما في ذلك مصر.

وقال انها عملية عادية ويعرفها فقط جراحو التجميل الذين يقومون بها، اما جراحو الجراحة العامة فلا يقومون بمثل هذه العمليات لانها خارج تخصص الجراحة العامة ولذلك يتصورون انها عملية غير ممكنة او موجودة.

تونس : طائرة تحترق وهي تقاوم الجراد

تونس - مكتب «الشرق الأوسط» :

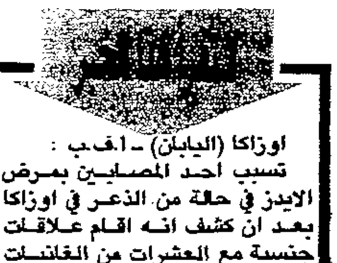
احترقت يوم الاربعاء الماضي طائرة مصرية تشارك في عملية مقاومة الجراد في تونس نتيجة اصطدامها بأحد الأعمدة الكهربائية ذات الضغط المتوسط (٣٠ الف فولت) على مقربة من جبال الهوارية. وقد تمكن قائدها يحيى صابر من القفز بالمظلة فنجا من هذا الحادث.

نكتة اليوم

الشرطي للسجين : ألم تفعل خيرا في حياتك كلها ؟

السجين : العكس صحيح فلو لم افعل لما وجدت انت وظيفة تشغلها.

من القارىء
عبد العزيز الربيعة



اوزاكا (اليابان) - ا.ف.ب :

تسبب احد المصابين بمرض الايدز في حالة من الذعر في اوزاكا بعد ان كشف انه اقام علاقات جنسية مع العشرات من الغانيات والشاذين جنسيا وفق ما اعلنت السلطات الصحية في المدينة.

وكان الرجل الذي يتعاطى المخدرات وتجارة الرقيق الابيض وهو في الاربعين من العمر قد ادخل المستشفى في مارس (اذار) الماضي بعد ان شخص الاطباء اصابته بمرض الايدز. وكان يدير وكرا للملذات حتى عام ١٩٨٤ واقام علاقات مع بضع عشرات من الغانيات.

وتحاول السلطات الصحية معرفة هوية الغانيات خوفا من ان ينقلن العدوى الى زبائنهن.

وكان الرجل ايضا يقيم علاقات مع الشاذين جنسيا وقد استخدم الحقن نفسها مع متعاطين للمخدرات عندما كانوا يحقنون انفسهم بالمنشطات.

ويؤكد لي يوميرو في التحقيق الذي اجري معه انه تعاطى الجنس مع ١٥٠ شخصا. وتسعى السلطات الصحية الى معرفة اين وكيف التقط الفيروس في هذه المدينة الكبيرة التي تقع غرب اليابان.

١٢,٥ مليون دولار للوحة «ابنة الخادمة»



١٢,٥ مليون دولار دفعت في هذه اللوحة التي رسمها فان جوخ في عام ١٨٩٠ قبل شهر واحد من انتحاره.

اللوحة تمثل فتاة عمرها ١٣ عاما هي ابنة مديرة الفندق الصغير الذي عاش فيه فان جوخ ايامه الأخيرة. المبلغ لا يتضمن عمولة سيتقاضاها بيت المزادات الشهير في نيويورك «كريستي»، وقدرها ١٠٪ من السعر الذي عرضه مشتر لم يحدد اسمه عند رسو المزاد عليه.

صباح الخير
محمود السعدني



أفلام الأشاوس!

حدثني صديق عائد من فلسطين المحتلة عن حالة الهيستريا التي يعيش فيها اليهود عن كميات الاسلحة التي يتسلح بها المدنيون في كل انحاء اسرائيل، حتى اطفال المدارس يتسلحون بالمطاوي القاتلة وهي من صنع المصانع الحربية الاسرائيلية. وشعار الجميع بعد الانتفاضة.. ان الأرض لا تتسع لليهود والعرب، وعلينا ان نخلي الأرض منهم اذا اردنا ان نعيش في سلام!

وقال الصديق العائد من الأرض المحتلة، ان اليهود يقومون باخراج فيلم عن الانتفاضة لعرضه على العالم. الفيلم يظهر العرب في صورة وحوش، وكيف استطاع العرب ان يقلعوا عيون اليهود المسالمين بالطوب؟ كيف قتلوا البنت اليهودية الغلبانة، مع أن التحقيق اثبت ان البنت القتيل صرعها رصاص اليهود؟ وكيف انفتحت رؤوس الكهول اليهود بفعل الحجارة التي يقذفها عرب فلسطين؟ كيف ادت الانتفاضة الى اصابة عشرات من اليهود بالكآبة؟ وكيف اصابت الحجارة امرأة مسنة ففقدت ذاكرتها، وتقضي ايامها الآن كجثة هامدة في مستشفى بالقدس؟

الفيلم يصور اطفال الحجارة وحوشا كاسرة، ويصور اليهود اخر رقة كطيور الزينة! ويوم يعرض الفيلم على اوروبا وامريكا سيصدق الناس اكاذيب اليهود كما صورها الفيلم، فاليهود في الفيلم - غلابة يا كبدي - ومكسورو الجناح يا عيني، وضعاف ومهزومون ولا حول ولا قوة الا بالله! واليهود هم اساتذة فن الاعلام في العالم. وهم يجيدون العزف على نغمة انهم ضعفاء وغلابة ومهزومون وجبناء ايضا. بينما العرب - في الأفلام طبعا - اخر شجاعة وتوحش واشتياق الى رؤية دم اليهود. واذكر انه بعد حرب ١٩٤٨ اخرج اليهود فيلما بعنوان (العملاق في الظل) صوروا فيه المحاربين اليهود بأسلحة عتيقة وبلا احذية وبلا خبرة واظهروا الجيش العربي في الفيلم قويا ورهيبا ولا الجيش الامريكي. وركزوا الكاميرا على الدبابات العربية وهي تسحق تحت جنازيرها مستعمرات اليهود. وانتهى الفيلم بمصرع القائد اليهودي، اطلق النار عليه عسكري يهودي جبان تصور ان القائد اليهودي واحدا من الأعداء!!

وفي المقابل انتج العرب فيلما او فيلمين عن حرب ١٩٤٨، صورنا فيه انتصاراتنا وهزيمة اليهود!! وشجاعتنا وجبن اليهود!! واسلحتنا الفتاكة واسلحة اليهود التي لا تغني ولا تسمن من جوع!! يهزموننا في المعارك، وينهزمون امامنا في الأفلام. ويقتلون ابناءنا في الحقيقة، ويسقطون صرعى برصاصنا امام الكاميرات. يطردوننا من ديارنا، وفي الأفلام يهربون من امامنا الى الشواطىء، لا حاضر لهم ولا مستقبل ولا امل. فالعدو العربي من ورائهم والبحر من امامهم.. فاين المفر؟

وتدخل الكذبة على السذج في اوروبا وفي امريكا، ونتفرج نحن على الأفلام ونسعد كثيرا، لاننا في افلام اليهود نقاتل كالوحوش ونفتك باعدائنا كالطاعون ونتتصر!

والسؤال الآن: متى نخرج فيلما عن الانتفاضة للرأي العام العالمي نعرض فيه الحقيقة؟ اقصد نعرض فيه غلبنا وضياعنا وضعفنا وقلة حيلتنا امام عدو غادر حقير سفاح!

اخشى ان يرفض (الرقيب) العربي اظهار العرب الاشاوس في هذا الوضع. ومن يدري قد نفاجأ بفيلم عربي من اياهم يسجل - في الفيلم طبعا - تحرير الأشاوس لتل ابيب!

اذا حدث ما اخشاه.. فسلم لي ع المترو!

منافق افندي

